الاستشــراق

أهدافه ودوافعه



الطبعة الأولى

١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م

رقم الإيداع

٦٩٧١ / ٢٠٢٤

الترقيم الدولي

978 - 977 - 6546 - 7 - 0



الاستشـــراق

أهدافه ودوافعه

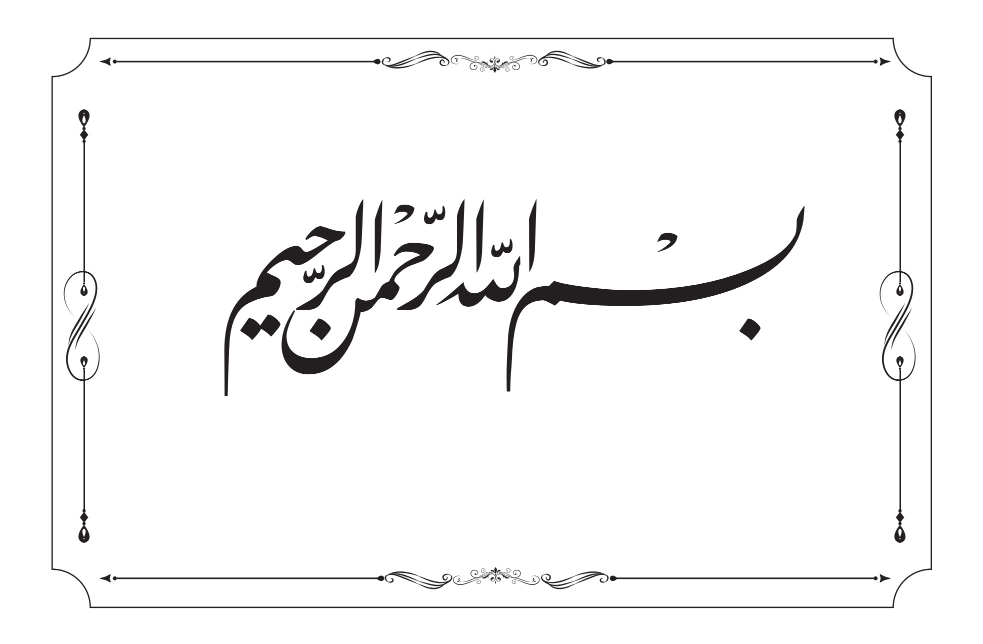
ويليه

تراجم المستشرقين الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي

تأليف

د. عبد الرحمن ساكو حسين محمد

عضو الهيئة العالمية للعلماء والباحثين


بسم الله الرحمن الرحیم

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا رسول الله محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد:

إن للاستشراق أهمية كبيرة، فلقد اعتنى الغربيون بالشرق وعلومه وآدابه ودراسة حضاراته وثقافاته، وبذلوا في ذلك الغالي والنفيس، بل ألفوا في ذلك كتبا ومجلدات ضخمة، ولم يكن عملهم وجهدهم هذا ناتج من فراغ، وإنما هو لمحاولة حرب الإسلام والقضاء عليه وعلى أهله ولكن لن يستطيعوا إلى ذلك سبيلا إن شاء الله تعالى؛ لأنه جَلَّجَلَالُهُ تكفل بحفظ هذا الدين العزيز وكتابه المجيد، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ ﴾ [الحجر:٩]، وقال تعالى: ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِـُٔواْ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَٱللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِۦ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴾ [الصف:٨].

ومع هذا فإنه ينبغي لنا أن لا يدعونا هذه البشارة الإلهية إلى التخاذل والميل إلى الدعة والراحة، بل يجب علينا أن ننشط ونقوم ونقبل على دراسة ديننا الحنيف، وعلى الاطلاع على مخططات أعداء الإسلام ومكائدهم، والرد عليها بكل علم وقوة وإخلاص وبيان.

وسوف أحاول بإذن الله في هذه الدراسة المتواضعة إلقاء الضوء على أهم دوافع الاستشراق وأهدافه، مع جمع تراجم أعلام المستشرقين الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام للمؤرخ خير الدين الزركلي رحمة الله عليه، وأسأل الله جَلَّجَلَالُهُ في

عليائه أن يوفقنا جميعًا بمنه وفضله وكرمه إلى ما يحب ويرضى، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته ويرد كيد الأعداء وبغيهم إلى نحورهم، ويكفينا شرورهم، اللهم آمين.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى مقدمة وأربعة فصول وخاتمة:

المقدمة: وتشمل بيان أهمية موضوع الدراسة.

الفصل الأول: تعريف الاستشراق، ويحتوي على مبحثين:

المبحث الأول: الاستشراق في اللغة.

المبحث الثاني: الاستشراق في الاصطلاح.

الفصل الثاني: دوافع الاستشراق، ويندرج تحته ستة مباحث:

المبحث الأول: الدافع الديني.

المبحث الثاني: الدافع الاستعماري أو السياسي.

المبحث الثالث: الدافع التجاري.

المبحث الرابع: الدافع التاريخي.

المبحث الخامس: الدافع النفسي.

المبحث السادس: الدافع العلمي.

الفصل الثالث: أهداف الاستشراق، وتحته خمسة مباحث:

المبحث الأول: الهدف الديني.

المبحث الثاني: الهدف العلمي.

المبحث الثالث: الهدف الاقتصادي أو التجاري.

المبحث الرابع: الهدف الاستعماري.

المبحث الخامس: الهدف السياسي.

الفصل الرابع: تراجم أعلام المستشرقين الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي.

الخاتمة: وتشمل أهم نتائج الدراسة، وقائمة المصادر والمراجع وفهرس المحتويات.



الفصل الأول

تعريف الاستشراق



المبحث الأول: الاستشراق في اللغة:

الاستشراق مصطلح مولد من الفعل الخماسي استشرق المشتق من مادة شرق وقد استعمله المحدثون ترجمة لكلمة *Orientalism* والتي تدل على معنى: مستشرقون والمحققون يستعملون بدلًا منها: علماء المشرقيات، ولكن لفظة مستشرقون أكثر شيوعًا خاصة في الآونة الأخيرة[1].

المبحث الثاني: الاستشراق في الاصطلاح:

هناك تعريفان للاستشراق من حيث المفهوم الاصطلاحي، تعريف عام وتعريف خاص، وسوف نبدأ ببيان التعريف العام، ثم نتبعه بالتعريف الخاص، ونخلص بعد ذلك إلى بيان التعريف الراجح والمختار عندنا، فأقول وبالله أستمد العون والتوفيق:

التعريف العام: هو: «أسلوب فكري غربي يقوم على أن هناك اختلافًا جذريًّا في الوجود والمعرفة بين الغرب والشرق، وأن الأول يتميز بالتفوق العنصري والثقافي على الثاني».

التعريف الخاص: يرى: «الاستشراق دراسات أكاديمية يقوم بها غربيون من الدول الاستعمارية للشرق بشتى جوانبه: تاريخه وثقافته وأديانه ولغاته ونظمه الاجتماعية والسياسية وثرواته وإمكانياته ... من منطلق التفوق العنصري

(١) الاستشراق نشأته وتطوره وأهدافه، لإسحاق موسى الحسيني، (ص١).

والثقافي على الشرق بهدف السيطرة عليه لمصلحة الغرب وتبرير هذه السيطرة بدراسات وبحوث يتظاهر بالعلمية والموضوعية»[١].

وهذا التعريف يتميز بأنه أكثر دقةً وتفصيلًا من التعريف الأول، وهو يشير بوضوح إلى النزعة العنصرية في الاستشراق[٢].

وبعد النظر في ذينك التعريفين يمكن أن نعرف الاستشراق بأنه: « ذلك التيار الفكري الذي تمثل في الدراسات المختلفة عن الشرق الإسلامي، والتي شملت حضارته وأديانه وآدابه ولغاته وثقافته، ولقد أسهم هذا التيار في صياغة التصورات الغربية عن العالم الإسلامي معبرًا عن الخلفية الفكرية للصراع الحضاري بينهما[٣].

---

(١) رؤية إسلامية للاستشراق، لأحمد غراب، (ص٦٥).

(٢) المصدر السابق، (ص٦).

(٣) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، (ص٣٣).

الفصل الثاني

دوافع الاستشراق



المبحث الأول: الدافع الديني:

نحتاج إلى استنتاج وجهد في البحث لنتعرف على الدافع الأول للاستشراق عند الغربيين، وهو الدافع الديني، فقد بدأ بالرهبان الذين يطعنون في الإسلام ويشوهون محاسنه ويحرفون حقائقه ليثبتوا لجماهيرهم التي تخضع لزعامتهم الدينية أن الإسلام وقد كان يومئذ الخصم الوحيد للمسيحية في نظر الغربيين دين لا يستحق الانتشار، وأن المسلمين قوم همج لصوص وسفاكو دماء ... ثم اشتدت حاجتهم إلى هذا الهجوم السافر في العصر الحاضر بعد أن رأوا الحضارة الغربية الحديثة قد زعزعت أسس العقيدة عند الغربيين، وأخذت تشككهم في كل التعاليم التي كانوا يتلقونها من رجال الدين عندهم فيما مضى، فلم يجدوا متنفسا إلا في تشديد الهجوم على الإسلام لصرف أنظار الغربيين عن نقد ما عندهم من عقيدة زائفة وكتب مقدسة محرفة، وهم يعلمون بكل تأكيد أثر ما تركته الفتوحات الإسلامية الأولى، ثم الحروب الصليبية الظالمة، ثم الفتوحات العثمانية في أوروبا بعد ذلك في نفوس الغربيين من خوف من قوة الإسلام وكره لأهله، فاستغلوا هذا الجو النفسي المشحون، وازدادوا نشاطًا وبحثًا في مجال وحقل الدراسات الإسلامية(١).

---

(١) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم للدكتور مصطفى السباعي، (ص١٥، ١٦).

عند ذلك قامت جمعيات التبشير ووضعت من أهدافها تحويل المسلمين عن دينهم إلى النصرانية وإلى اللادينية والإلحاد الكامل، وقد كانت دوافع الاستشراق لدى المبشرين وأنصارهم ومؤيديهم هي دوافع التبشير نفسها، وتتلخص بسلخ المسلمين عن دينهم ومحاولة إدخالهم في النصرانية، ولتحقيق تلكم الأطماع الدنيئة اتخذوا الوسائل التالية:

(أ) تنفير المسلمين من دينهم وحملهم على كراهيته بتشويهه والتشكيك في أسسه وتوجيه المطاعن له، كما طعنوا في التاريخ الإسلامي والحضارة الإسلامية وكل ما يتصل بالإسلام من علم وأدب وتراث.

(ب) تزيين ما في المسيحية من تعاليم وأحكام، واستدراج المسلمين للأخذ بالحضارة المادية الحديثة، وما فيها من مغريات للنفوس، آسرات للشهوات، وباهرات للنظر(١).

لأجل هذا الدافع الخبيث عقدوا مؤتمرات عدة ابتدئ بمؤتمر فينا الكنسي سنة ١٣١٢هـ الذي برروا فيه إنشاء كراسي جامعية للغة العربية كما حصل في جامعة كمبردج آنذاك وغيرها، ذلك ليسهل عليهم التعرف على الإسلام ومعرفة مكامن الضعف عند المسلمين فيتسللوا من خلالها إلى قصدهم الخبيث.

كذلك أسسوا المجلات العلمية لنشر أفكارهم ودسائسهم فيها؛ كمجلة العالم الإسلامي سنة ١٩١١م برئاسة صموئيل زويمر رئيس المبشرين في الشرق الأوسط، كما أكثروا التأليف عن الإسلام بكتب نشروها فقدت روح البحث

---

(١) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها لعبدالرحمن بن حبنكة الميداني، (ص٩٢).

العلمي بما حوته من تفاهات وأساطير وأباطيل وأكاذيب وقلب حقائق عن الإسلام ككتب سال[١].

كان هذا الدافع من أكثر الدوافع التي دفعت عجلة الاستشراق للأمام، وأكثر من أساتذتها وتلاميذها[٢].

---

(١) الاستشراق والخلفية الفكرية، (ص٧٢).

(٢) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره للدكتور عمر بن إبراهيم رضوان، (١/ ٣٢).

المبحث الثاني: الدافع الاستعماري أو السياسي:

لم ييأس الصليبيون بعد هزيمتهم في الحروب الصليبية من العودة إلى احتلال بلاد العرب وسائر بلاد المسلمين، فاتجهوا لدراسة هذه البلاد في كل شؤون حياتها من عقيدة وعادات وأخلاق وثروات ولغات وتاريخ، وغير ذلك مما يتعلق بها من جغرافية وسكان؛ بغية التعرف على مواطن القوة فيعملوا على إضعافها وتوهينها، والتعرف أيضا على مواطن الضعف والخور فيغتنموها ويستثمرونها.

ولما تم لهم السيطرة العسكرية والسياسية كان من دوافع تشجيع الاستشراق إضعاف المقاومة الروحية والمعنوية في نفوس المسلمين، وبث الوهن والارتباك في تفكيرهم، وكان لهم في ذلك طرق كثيرة تسللوا من خلالها إلى نفوس أبناء المسلمين وأفكارهم.

منها: التشكيك بفائدة ما في أيدي المسلمين من تراث، وما عندهم من عقيدة وقيم إنسانية، وغرضهم من هذا أن يفقد المسلمون ثقتهم بأنفسهم ويرتموا في أحضان الغرب يستجدون منه المقاييس الأخلاقية والمبادئ والعقائد والعادات والتقاليد؛ ليتم للغرب بذلك إخضاع المسلمين لحضارته وثقافته إخضاعًا كاملًا.

ومنها: إحلال مفاهيم جديدة، أو إحياء مفاهيم جاهلية ماتت منذ تمكن الإسلام في قلوب المسلمين، كالقوميات الفرعونية والفينيقية والآشورية والعربية والكردية والتركية والفارسية ونحو ذلك؛ ليتسنى لهم تشتيت شمل

الأمة الإسلامية الواحدة التي تجمعها رابطة وحدة الدين الذي يهيمن على جميع مشاعر الإنسان الداخلية وسلوكه الظاهر(١).

وقد بينت الدراسات الحديثة صلة المستشرقين بالأجهزة السياسية والاستعمارية، ومن ذلك ما يلي:

أولًا: إن عددًا كبيرًا من المستشرقين كانوا في خدمة السياسة عمومًا، والسياسة الاستعمارية خصوصًا، ويكفي أن نعلم أن ١٠٪ من المستشرقين الفرنسيين استخدموا في أعمال فكرية استعمارية في سوريا ولبنان والمغرب العربي وإفريقية ويتبعه الاستشراق السياسي الإنكليزي، ثم باقي الدول الاستعمارية.

ثانيًا: تأسيس منشآت ومعاهد دبلوماسية، فقد أنشئت المدرسة الوطنية الشرقية الحية في باريس سنة ١٧٩٥ للسفراء والقناصل والتجار إلى بلدان الشرق.

ومن المدارس الدبلوماسية التي أنشأتها فرنسا: المدرسة الشرقية في القسطنطينية ١٨٠٢ أشرف عليها مستشرقون مشهورون، وكذلك عملت إنكلترا معاهد عديدة، منها معهد الدراسات الشرقية التابع لجامعة لندن ١٩١٧، ومعروف أن هاملتون جب كان مشرفا على مركز الشرق الأوسط في جامعة هارفارد في أمريكا يدرس فيه ٢٨ برنامجا، وذلك من سنة ١٩٥٥م.

ثالثًا: تنوع صلات المستشرقين بأجهزة الحكومات الإسلامية، فقد عرف لبعضهم رحلات ونشاط في المؤسسات الإدارية والتربوية والسياسية للبلاد المستعمرة أو الواقعة ضمن النفوذ الأجنبي(٢) ولا يزالون إلى الآن في بعض

(١) أجنحة المكر الثلاثة، (ص٩٢، ٩٣).
(٢) الغزو الفكري لنذير حمدان، (١/ ١٩٧، ١٩٨).

البلاد العربية والإسلامية يبثون الدسائس للتفرقة بين الدول العربية بعضها ببعض، وبين الدول العربية والدول الإسلامية، بحجة توجيه النصح وإسداء المعونة بعد أن درسوا تماما نفسيات كثير من المسؤولين في تلك البلاد وعرفوا نواحي الضعف في سياستهم العامة، كما عرفوا الاتجاهات الشعبية الخطيرة على مصالحهم واستعمارهم[١].

(١) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم للدكتور مصطفى السباعي، (ص١٨، ١٩).

المبحث الثالث: الدافع التجاري:

إن من الدوافع التي كان لها أثرها في تنشيط عجلة الاستشراق رغبة الغربيين في التعامل معنا لترويج بضائعهم وشراء مواردنا الطبيعية الخام بأبخس الأثمان ولقتل صناعاتنا المحلية التي كانت لها مصانع قائمة مزدهرة في مختلف بلاد العرب والمسلمين[1].

وقد تجلى هذا الدافع من طلب بعضهم الارتزاق والحصول على الوظائف الإدارية والفكرية، ولجأ قسم منهم إلى إشباع رغبات القراء الغربيين بما كونوا من صور خرافية عن البلاد الشرقية أو أعاجيب عن رحلاتهم ومغامراتهم في البلاد الإسلامية والشرقية، وترجمت ألف ليلة وليلة إلى جميع اللغات الأوروبية وأخرجت في طبعات متعددة، وكذلك رباعيات الخيام، وما يسمى بأدب الرحلات التي يتحدث بعضها عن كل ما يستهوي الغربيين من أساطير شرقية، ومغامرات في اختراق الصحاري والغابات، إضافة إلى ما قدموه من أوصاف مثيرة لعصور الحريم والسراري وللأوضاع الاجتماعية البالية.

وربما دفع بعضهم أن ينسب كل ذلك إلى الإسلام فيسيء إلى الحقيقة وإلى نفسه وإلى القارئ، ومن ناحية ثانية فلا بد أن يكون في حسبان المستشرق مراعاة الضغوط الكنسية، فهي مدرسته الفكرية والعقدية والمعاشية، وهي أيضا تستخدم نفوذها الديني على الإصدارات المختلفة فتشجع ماديا وأدبيا ما يناسبها، وتعادي أو ترفض ما يخالف وجهتها.

---

(١) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم، (ص١٨).

وفي كثير من الأحيان فإن المستشرق يقول ما يريده الآخرون، ويستنتج ما يعتقده المخالفون، وأما الحقيقة الصافية فلا يروجون لها إلا بمقدار ما تخدم وجهتهم الكنسية.

من هنا فقد صودرت مؤلفات وأعدمت أو أحرقت أخرى وحكم على أصحابها بالهرطقة، وهي المروق من الدين، وابتليت بالكساد، بينما انتشرت دوريات ونشرات وكتب التزمت الخط الكنسي والتنصيري، ودعمت بالأموال، وطبعت في مطابع الكنيسة، ودعا إليها على علاتها رجال الدين.

من ناحية ثالثة فإن الرقابة الرسمية التي قد تبلغ حد السلطان القاهر في الحكومات العقدية المستبدة تخضع الفكر والجهد الإنسانيين إلى مصالحها الوطنية والعالمية بجانب مصلحتها الفلسفية والفكرية[١] وقد نالت هذه الدراسات الرضا والقبول، وأصبحت تدر على أهلها ودور النشر التي تتولى نشرها أرباحا هائلة[٢].

---

(١) الغزو الفكري لنذير حمدان، (١/ ١٩٦، ١٩٧).

(٢) آراء المستشرقين حول القرآن وتفسيره، (١/ ٣٠).

المبحث الرابع: الدافع التاريخي:

إن العلاقة بين الشرق والغرب قديمة جدًّا، كان يصحبها في بعض الأحيان عداء وحروب بين الطرفين، وصراع من أجل السيطرة سواء كانت فكرية أو عسكرية، مما يدعوا كل طرف منهما للاطلاع على ما عند الآخر من عقائد وتراث وحضارة وعادات وقيم ليخترقه ويسيطر عليه من خلال نقاط الضعف التي فيها.

ومن الأمثلة على ذلك الحروب الصليبية حيث اقتضت هذه الحروب استصحاب من له خبرة واطلاع على جغرافية الشرق وأحوال أهله ودياناتهم وعاداتهم ... إلى غير ذلك من الأمور[١].

(١) الاستشراق والخلفية الفكرية للدكتور محمود زقزوق، (ص٧٤).

المبحث الخامس: الدافع النفسي:

لا شك أن حب الاطلاع والتعرف على حياة الآخرين وأفكارهم وسبل معيشتهم أمر فطري غريزي في الإنسان، وهذه الرغبة متأصلة في أعماق النفس البشرية لا يمكن أن تستأصل.

ومن أجل هذه الرغبة يتحمل الإنسان المتاعب والمصاعب بأنواعها[١] لذا فهذا الدافع كان من ضمن الدوافع التي جعلت المستشرقين يهتمون بالشرق وحضارته وسبل عيش أهله وطرق تفكيرهم، إلى غير ذلك مما يجهلونه ويحبون أن يطلعوا عليه[٢].

المبحث السادس: الدافع العلمي:

من المستشرقين نفر قليل جدًّا أقبلوا على الاستشراق بدافع من حب الاطلاع على حضارات الأمم وأديانها وثقافاتها ولغاتها، وهؤلاء كانوا أقل من غيرهم خطأ في فهم الإسلام وتراثه؛ لأنهم لم يكونوا يتعمدون الدس والتحريف، فجاءت أبحاثهم أقرب إلى الحق وإلى المنهج العلمي السليم من أبحاث الجمهرة الغالبة من المستشرقين، بل إن منهم من اهتدى إلى الإسلام وآمن برسالته.

على أن هؤلاء لا يوجدون إلا حين يكون لهم من الموارد المالية الخاصة ما يمكنهم من الانصراف إلى الاستشراق بأمانة وإخلاص؛ لأن أبحاثهم المجردة عن الهوى لا تلقى رواجا، لا عند رجال الدين، ولا عند رجال السياسة، ولا عند

---

(١) آراء المستشرقين حول القرآن نقلا من كتاب فلسفة الاستشراق، للدكتور أحمد سمايلوفتش، (ص٤٠-٤٢)، ط: دار المعارف.

(٢) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره، (١/ ٢٩).

عامة الباحثين، ومن ثم فهي لا تدر عليهم ربحا ولا مالا، ولهذا ندر وجود هذه الفئة في أوساط المستشرقين[١].

إذا كانت رحلات المستشرقين وإنتاجهم الفكري بدافع سياسي واستعماري فلا نعدم قلة منهم تحرروا نوعا ما من دوافعهم ورواسبهم الاستشراقية.

لقد حققت لهم رحلاتهم فائدتين:

الأولى: ربط المعلومات النظرية والدراسات السابقة بالمعاينات الواقعية، ومحاولة الموازنة بينهما في قربها أو بعدها عن الحقيقة العلمية والتاريخية، وكتابة مذكرات مقتضبة أو مفصلة عن تطور الأحداث والآثار المادية والمعنوية.

الثانية: حققت لهم جولاتهم العلمية الاتصال بالمراجع البحثية، وبما تبقى من ذخائر التراث المتناثر في المكتبات الإسلامية، ثم دراسة الأحوال الاجتماعية وما يشمله من المآسي والبؤس الذي خلفه الاستعمار، ومعايشة بعض الأجواء الروحية التي افتقدوها في عالمهم المادي.

ونتيجة لذلك دخل في الإسلام كثيرون، وعرف عن بعضهم حسن إسلامه ففتحوا بيوتهم للدعوة إليه، وقاموا بإصدار مؤلفات ودراسات كانت لها أصداء حسنة بوجه عام، منها: الإسلام على مفترق الطرق لمحمد أسد، وكان اسمه ليوبولد فايس النمساوي، المتوفى سنة ١٩٥١م.

محمد رسول الله، وأشعة من نور الإسلام لناصر الدين، وكان اسمه آتين رينه الفرنسي، المتوفى سنة ١٩٢٩م، والمولود سنة ١٨٦١م.

---

(١) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم، (ص١٩).

رينيه جنيو الفرنسي، وتسمى عبدالرحمن يحي، المتوفى سنة ١٩٥١م.

عبد الله كوليام الإنكليزي، وهيدلي، وستنلي من إنكلترا، وغيرهم كثيرون[١].

ومن الثابت أن بعد الثقافة الإسلامية الإنساني وعمقها العالمي ساعد في دفع بعض المستشرقين وقلة من المعتدلين إلى الاستشراق بروح أقرب إلى الإنصاف، وباتجاه أبعد عن التحيز والتطرف والبعد عن الموضوعية، فتناولوا مسائل الإسلام وقضاياه من الجانب العلمي الأرحب.

هذا المنطلق (الدافع) يبدو جليًّا إذا علمنا أن الأوروبيين استطاعوا أن يضعوا أيديهم على منابع الثقافة الإسلامية ووسائلها التي اتسعت مجالاتها في الزمان والمكان والمعارف، وما من شك أن قوة الإسلام وتنوع وخصوبة ثقافاته كان وما يزال ميدان تنافس أو تعاون دولي دفع شرق العالم وغربه للاستزادة من الدراسات الإسلامية وما يتصل بها في إقبال العالم حديثا على الإسلام، والأوروبيين خاصة، والمستشرقين بصورة أخص إقبالا متناميا، جانب من هذا البعد الإنساني والعمق العالمي في الإسلام مما يصوره في نظرهم رسالة علمية وعالمية خالدة ...[٢].

إن مثل هؤلاء المستشرقين يحتاجون من المسلمين أن يتبنوا كتبهم بنشرها والوقوف بجانبهم في كل ما يحتاجونه من دعم مادي ومعنوي؛ لأنهم أقدر منا وأبلغ في إيصال دعوة الإسلام لأبناء جنسهم، وذلك لمعرفتهم الشاملة بما

(١) في الغزو الفكري، (١/ ١١٩، ٢٠٠).

(٢) في الغزو الفكري، (١/ ٢٠٠، ٢٠١).

يناسب قومهم من أساليب وبراهين، وما هم بحاجة لكشفه من شبهات وتفنيد ما ترسب في نفوسهم من أباطيل وأكاذيب[١].

وخلاصة القول أنه وجد من المستشرقين من فحص الكتب الدينية وقرأها فأدرك أن رسالة الإسلام مؤيدة لما جاء في كتبهم من إيمان بالله سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ وكتبه ورسله وعلى رأسهم محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ودعوة إلى الحق والخير والصلاح، ولكن هؤلاء كانوا قلة قليلة[٢].

---

(١) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، (ص١٢٩-١٣١).

(٢) الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره، لمنصور بن عبدالعزيز الخريجي، (ص٩٧).

الفصل الثالث

أهداف الاستشراق



المبحث الأول: الهدف الديني:

الذي ينظر في أعمال المستشرقين وجهودهم التي بذلوها في سبيل التعرف على الشرق وأحواله ودياناته وحضارته ... يتساءل: ما الذي دعا هؤلاء الباحثين الغربيين لبذل كل هذا الجهد والعمر والمال في دراسة غريبة عنهم؟.

مع أنهم لو بذلوها لدراسة مجالات أوروبية أخرى لكانت أكثر فائدة لهم من الناحية العلمية والمادية، ولسلموا من النقد الذي يوجه إليهم دائما، فلا شك أن هناك أهدافا رئيسة كانت وراء كل هذه الجهود، وقد وجدت نجيب العقيقي في كتابه (المستشرقون) قد جعل الهدف العلمي وراء كل هذه الجهود.

ولكن الاستشراق ولد في حضن التنصير، وكبر في حضن الاستعمار، ونضج في النهاية في حضن المؤسسات العلمية أو التعليمية، وقد أكد رودي بارت أن الهدف العلمي في الحركة الاستشراقية لم يظهر إلا في منتصف القرن التاسع عشر.

فالذي يرجع لبداية تاريخ الاستشراق يجد أن الهدف الديني هو أساس انطلاقة الحركة الاستشراقية، ولم يستطع الاستشراق أن يتحرر من إسار الخلفية الدينية حتى نهاية القرن التاسع عشر إلا قليلا، وقد تمثل هذا الهدف في اتجاهات ثلاثة:

الأول: محاربة الإسلام والبحث عن نقاط الضعف فيه وإبرازها وتضخيمها، والزعم بأنه دين مأخوذ من النصرانية واليهودية، والانتقاص من قيمته والحط من قدر نبيه صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ.

الثاني: حماية النصارى من خطر الإسلام بحجب حقائقه عنهم، وتحذيرهم من خطره عليهم.

الثالث: حملات التنصير بين المسلمين لتشكيكهم في دينهم وهز ثقتهم فيه، وخير ما يوضح هذا الهدف قرارات مؤتمر فينا الكنسي الذي عقد سنة ١٣١٢م.

واعتبار هذا الهدف هو أساس الأهداف كلها لا يعني أنه لا يوجد أهداف أخرى واكبت حركة الاستشراق من خلال مسيرتها[1].

ويتلخص الهدف الديني للاستشراق من خلال النقاط التالية:

الأولى: التشكيك بصحة رسالة النبي محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، فجمهور المستشرقين ينكرون أن يكون محمد صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ نبيًّا أوحى الله إليه، وأنزل عليه كتابا من لدنه سُبۡحَانَهُۥوَتَعَالَىٰ، ويتخبطون في تفسير مظاهر الوحي التي كان يراها أصحابه، لا سيما عائشة أم المؤمنين رَضِيَٱللَّهُعَنۡهَا.

فمن المستشرقين من يرجع ذلك إلى صرع كان ينتاب النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ حينا بعد حين، ومنهم من يرجعه إلى تخيلات كانت تملأ ذهن النبي صَلَّىٰٱللَّهُعَلَيۡهِوَسَلَّمَ، ومنهم من يفسرها بمرض نفسي، إلى غير ذلك، مع أنهم لا ينكرون ظاهرة الوحي في

---

(١) آراء المستشرقين حول القرآن الكريم، (١/ ٣٨، ٣٩).

الواقع الإنساني؛ لأنهم يعترفون بأنبياء التوراة، فهم ما بين يهود ونصارى، وكل تفسير سلكوه لظاهرة الوحي عند محمد صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يمكن أن تفسر به ظاهرة الوحي عند أنبيائهم الذين يعترفون بنبواتهم، إلا أن تعنتا مبعثه التعصب الديني هو الذي جعلهم يفرقون بين أمرين متساويين، فيعترفون بأحدهما ويجحدون الآخر عصبية عمياء.

الثانية: ويتبع التشكيك برسالة محمد صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ إنكارهم كون القرآن كتابا منزلا عليه من عند الله عَزَّوَجَلَّ، وحين يفحمهم ما ورد في القرآن من حقائق تاريخية عن الأمم الماضية مما يستحيل صدوره عن أمي مثل محمد صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ يزعمون ما يزعمه المشركون الجاهليون في عهد الرسول صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، فيقولون: إن محمدًا يستمد هذه المعلومات من أناس كانوا يخبرونه بها، ويجعلون القرآن مأخوذا من أهل الكتاب، ويتخبطون في ذلك تخبطًا عجيبًا، وحين يفحمهم ما جاء في القرآن من حقائق علمية لم تعرف ولم تكشف إلا في هذا العصر يرجعون ذلك إلى ذكاء محمد صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ وعبقريته الخاصة، فيقعون في تخبط أشد غرابة من سابقه.

وإذ أنكروا رسالة محمد صَلَّاَللَّهُعَلَيْهِوَسَلَّمَ، وزعموا أن القرآن ليس بكلام الله لزمهم أن يعلنوا أن الإسلام ليس دينا منزلا من عند الله، وإنما هو ملفق من الديانتين اليهودية والنصرانية، وهم في هذا يخبطون خبط عشواء إذ لا يملكون أي مستند يؤيده البحث العلمي السليم، وجل ما يملكونه ادعاءات تستند إلى وجود نقاط التقاء بين الإسلام والديانتين السابقتين، الأمر الذي يرجع في حقيقته إلى وحدة الرسالات الربانية في أصولها الصحيحة[1].

(١) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، (ص٩٤، ٩٥).

ويلاحظ أن المستشرقين اليهود أمثال جولد تسيهر وشاخت هم أشد حرصا على ادعاء استمداد الإسلام من اليهودية وتأثيرها فيه.

أما المستشرقون المسيحيون فيجرون وراءهم في هذه الدعوى، إذ ليس في المسيحية تشريع يستطيعون أن يزعموا تأثر الإسلام به وأخذه منه، وإنما في المسيحية مبادئ أخلاقية وبعض تعديلات تشريعية زعموا أنها أثرت في الإسلام ودخلت عليه منها، وقد يعممون من غير أصل يستندون عليه.

لم يكن التشابه في الأديان السابقة سببا في نظرهم لإنكار المتأخر منها، ثم ليس المفروض في الديانات الربانية أن تتعارض أو تتناقض أصولها أو مبادئها أو تشريعاتها، بل المفروض فيها ما دام مصدرها واحدا أن تتلاقى وتتفق، ويدعم بعضها بعضا، وأن يكون المتأخر منها متمما للسابق، وهذه هي حقيقة الدين الرباني الذي أرسل الله لتبليغه للناس رسلا تترى، وختمهم بمحمد بن عبدالله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

الثالثة: التشكيك في صحة الحديث النبوي الذي اعتمده علماء المسلمين المحققون، ويتذرع هؤلاء المستشرقون بما دخل على الحديث النبوي من وضع ودس متجاهلين تلك الجهود التي بذلها علماء المسلمين لتنقية الحديث الصحيح، مستندين إلى قواعد بالغة الدقة في التثبت والتحري مما لم يعهد عندهم في دياناتهم عشر معشاره في التأكد من صحة الكتب المقدسة عندهم.

والذي حملهم على الشطط في دعواهم هذه ما رأوه في الحديث النبوي الذي اعتمده علماء المسلمين من ثروة فكرية وتشريعية مدهشة، وهم لا يؤمنون بنبوة

محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فادعوا أن هذا لا يعقل أن يصدر كله عن رجل واحد أمي، إنما هو عمل المسلمين خلال القرون الثلاثة الأولى، فالعقدة النفسية عندهم هي عدم تصديقهم بنبوة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ومن هذه العقدة تنبعث تخبطاتهم وأوهامهم.

الرابعة: التشكيك بقيمة الفقه الإسلامي الذاتية، ذلك التشريع العظيم الذي لم يجتمع مثله لجميع الأمم في جميع العصور.

لقد سقط في أيديهم حين اطلاعهم على عظمته، وهم لا يؤمنون بنبوة محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فلم يجدوا بدا من الزعم بأنه فقه روماني، أي أنه مستمد من الغربيين، وقد بين علماء المسلمين الباحثون تهافت هذه الدعوى، وفيما قرره مؤتمر الفقه المقارن المنعقد بلاهاي من أن الفقه الإسلامي فقه مستقل بذاته وليس مستمدا من أي فقه آخر ما يفحم المتعنتين منهم، ويقنع المنصفين الذين لا يبغون غير الحق سبيلا[١].

الخامسة: إضعاف روح الإخاء الإسلامي بين المسلمين في مختلف أقطارهم عن طريق إحياء القوميات التي كانت لهم قبل الإسلام، وإثارة الخلافات والنعرات بين شعوبهم، وكذلك يفعلون في البلاد العربية يجهدون لمنع اجتماع شملها ووحدة كلمتها بكل ما في أذهانهم من قدرة على زيف الحقائق وتصيد الحوادث الفردية في التاريخ ليصنعوا منها تاريخا جديدا يدعوا إلى ما يريدون من منع الوحدة بين البلاد العربية والتفاهم على الحق والخير بين جماهيرها[٢]

(١) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، (ص٩٥، ٩٦).
(٢) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم، (ص٢٤).

السادسة: التبشير وتنصير المسلمين.

السابعة: الاعتماد على الأحاديث الضعيفة والأخبار الموضوعة في سبيل تدعيم آرائهم وبناء نظرياتهم[(١)].

الثامنة: التشكيك في قدرة اللغة العربية على مسايرة التطور العلمي لتظل الأمة العربية المسلمة عالة على مصطلحات الغربيين، وبذلك تشعر هذه الأمة بفضل الغربيين وسلطانهم الأدبي.

التاسعة: التشكيك في غنى الأدب العربي وإظهاره على أنه مجدب وفقير؛ بغية أن تتجه الأمة العربية المسلمة إلى آداب الغربيين، وهذا هو الاستعمار الأدبي الذي يبغونه مع الاستعمار العسكري الذي يباشرونه.

العاشرة: تشكيك المسلمين بقيمة تراثهم الحضاري، إذ يدعون أن الحضارة الإسلامية منقولة عن حضارة الرومان، وأن المسلمين لم يكونوا إلا نقلة لفلسفة تلك الحضارة وآثارها، ولم يكن لهم إبداع فكري ولا ابتكار حضاري، وحين يتحدثون بشيء من الحضارة الإسلامية وحسناتها فإنما يذكرونها على مضض ومع انتقاص كبير.

الحادية عشرة: إضعاف ثقة المسلمين بتراثهم، وبث روح الشك في كل ما بين أيديهم من قيم وعقيدة ومثل عليا؛ ليسهل على الاستعمار المباشر وغير المباشر تشديد وطأته عليهم ونشر ثقافته الحضارية فيما بينهم، فيكونوا عبيدا لها يجرهم حبها إلى حبهم، أو إلى إضعاف روح المقاومة في نفوسهم[(٢)].

---

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، (ص٣٧).

(٢) أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، (ص٩٧).

المبحث الثاني: الهدف العلمي:

هناك أهداف علمية خالصة لا يقصد منها إلا البحث والتمحيص، ودراسة التراث العربي والإسلامي دراسة تجلو لهم بعض الحقائق الخافية عنهم، وهذا الصنف قليل عدده جدا وهم مع إخلاصهم في البحث والدراسة لا يسلمون من الأخطاء والاستنتاجات البعيدة عن الحق إما لجهلهم بأساليب اللغة العربية، وإما لجهلهم بالأجواء الإسلامية التاريخية على حقيقتها فيحبون أن يتصوروها كما يتصورون مجتمعاتهم، ناسين الفروق الطبيعية والنفسية والزمنية التي تفرق بين الأجواء التاريخية التي يدرسونها وبين الأجواء الحاضرة التي يعيشونها.

هذه الفئة أسلم الفئات الثلاثة في أهدافها وأقلها خطرا، إذ سرعان ما يرجعون إلى الحق حين يبين لهم، ومنهم من يعيش بقلبه وفكره في جو البيئة التي يدرسها فيأتي بنتائج تنطبق مع الحق والصدق والواقع، ولكنهم يلقون عنتا من أصحاب الهدفين السابقين إذ سرعان ما يتهمونهم بالانحراف عن النهج العلمي أو الانسياق وراء العاطفة أو الرغبة في مجاملة المسلمين والتقرب إليهم، كما فعلوا مع توماس أرنولد حين أنصف المسلمين في كتابه العظيم (الدعوة إلى الإسلام) فقد برهن على تسامح المسلمين في جميع العصور مع مخالفيهم في الدين، على عكس مخالفيهم معهم، هذا الكتاب الذي يعتبر من أدق وأوثق المراجع في تاريخ التسامح الديني في الإسلام، يطعن فيه المستشرقون المتعصبون وخاصة المبشرين منهم بأن مؤلفه كان مندفعا بعاطفة قوية من الحب والعطف على المسلمين، مع أنه لم يذكر فيه حادثة إلا أرجعها إلى مصدرها.

ومن هؤلاء من يؤدي بهم البحث الخالص لوجه الحق إلى اعتناق الإسلام والدفاع عنه في أوساط أقوامهم الغربيين، كما فعل المستشرق الفرنسي دينيه الذي عاش في الجزائر، فأعجب بالإسلام وأعلن إسلامه وتسمى باسم ناصر الدين دينيه، وألف مع عالم جزائري كتابًا عن سيرة الرسول صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وله كتاب (أشعة خاصة بنور الإسلام) بين فيه تحامل قومه على الإسلام ورسوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وقد توفي هذا المستشرق المسلم في فرنسا ونقل جثمانه إلى الجزائر ودفن فيها[1].

---

(١) الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم، (ص٢٤-٢٦)، وانظر: الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، (ص٣٨).

المبحث الثالث: الهدف الاقتصادي أو التجاري:

لقد كانت المؤسسات والشركات الكبرى والملوك يدفعون المال الوفير للباحثين من أجل معرفة البلاد الإسلامية، وكتابة تقارير عنها، وقد كان ذلك جليا في عصر ما قبل الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين[١] فقد كان الغربيون مهتمين بتوسيع تجارتهم والحصول من بلاد الشرق على المواد الأولية لصناعاتهم التي كانت في طريقها للازدهار، ومن أجل هذا وجدوا أن الحاجة ماسة للسفر إلى البلاد الإسلامية والتعرف عليها ودراسة جغرافيتها الطبيعية والزراعية والبشرية حتى يحسنوا التعامل مع تلك البلاد، وتحقيق ما يصبون إليه من وراء ذلك من تحقيق فوائد كثيرة تعود على تجارتهم وصناعتهم بالخير العميم.

لذلك كانت المؤسسات المالية والشركات وكذلك الملوك في بعض الأحيان يزودون الباحثين بما يحتاجون إليه من مال، كما كانت الحكومات المعنية تمنحهم الرعاية والحماية.

ونظرا لأهمية الدين وتأثيره الفعال في الأخلاق والمعاملات فقد اتجه هؤلاء الباحثون لدراسته، وكتابة التقارير وتأليف الكتب عنه[٢].

(١) الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، (ص٣٧).
(٢) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، (ص٧٤).

المبحث الرابع: الهدف الاستعماري:

ثم يأتي من أهداف الاستشراق الهدف الاستعماري، حيث كان الاستشراق تمهيدا للاستعمار حيث بدا واضحا وجود علاقة قوية بين المستشرقين والاستعمار من ناحية أن الاستشراق كان يدعم الاستعمار بالمعلومات والاستشارات والنصح وكذا التأييد[١].

لقد استطاع الاستعمار أن يجند طائفة من المستشرقين لخدمة أغراضه وتحقيق أهدافه وتمكين سلطانه في بلاد المسلمين، وهكذا نشأت هناك رابطة رسمية وثيقة بين الاستشراق والاستعمار، وانساق في هذا التيار عدد من المستشرقين ارتضوا لأنفسهم أن يكون عملهم وسيلة لإذلال المسلمين وإضعاف شأن الإسلام وقيمه[٢].

ولا يبعد أن يجمع المستشرقون بين هدفين في آن واحد، فيكون الغرض التنصير كما يكون الغرض الاستعمار، وما الاستعمار إلا حلقة قوية من حلقات التنصير، كما أنه صورة أخرى من صور الحملات الصليبية، مما يؤكد قيام علاقة قوية بين التنصير والاستعمار تبرز واضحة في الاستعانة بالمنصرين كما كانت الاستعانة بزملائهم المستشرقين، وتبرز كذلك في تمكين الاستعمار للتنصير في أداء مهماته وفتح مراكز له في بلاد المسلمين.

إذا كان الاستعمار قد مكن للتنصير، فإنه أيضا قد مكن للاستشراق وأعانه كثيرا في أداء مهمته، فأتاح الاستعمار للاستشراق الولوج إلى العالم الإسلامي في مكتباته ومدارسه وجامعاته ومجامعه، كما مكن التنصير للاستشراق من حيث

---

(١) الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري، (ص٧٤).

(٢) الاستشراق في الأدبيات السرية، إعداد علي بن إبراهيم النملة، (ص٤٦).

التخطيط له ودعمه وتأييده حتى قيل إن الاستشراق كمنهج عقلي لقاح من أبوين غير شرعيين: التنصير الذي خطط له، والاستعمار الذي غذاه.

وفي هذا يقول أحمد سمايلوفتش: « لقد ظل هدف الاستشراق والاستعمار واحدا لفترة طويلة من الزمن، وإذا كان الأول يسبق الثاني ليكون طلائع جيشه وأعين أمنه يصيب أهدافه ويحقق آماله، فما عليه إلا أن يبدأ بالتشكيك في قيم الشعوب المغلوبة والسخرية منها ومن دينها وشخصية نبيها عليه الصلاة والسلام، وهدم الإسلام فكريًّا وحضاريًّا، وعلى الثاني أن يقوم بتنفيذ ذلك الحكم واقعًا عمليًّا، كما كان الاستشراق حريصا على تدريب باحثين ودبلوماسيين ومهنيين يحملون جميعا أيديولوجية الغرب وعقليته تجاه الشرق وحضارته.

وعلى الاستعمار أن يتبنى هؤلاء فيساعدهم وينفذ خططهم، واستخدم الاستشراق الكتب والمجلات والمقالات وكراسي التدريس والمؤتمرات العلمية والمحاضرات العامة، وغيرها من الوسائل لخدمة الاستعمار في أغلب الأحيان لا لخدمة العلم والحقيقة».

وعليه فإن الاستشراق والاستعمار والتنصير عبارة عن حلقات ثلاث متداخلة متعاونة، فلو خفتت حلقة منها برزت أخرى، وكأنها ألوان ثلاثة تمر بدائرة فيغلب على الدائرة لون واحد، ثم يختلط باللون الآخر لوقت يسير ليغلب اللون الآخر على الدائرة ليختلط باللون الثالث لوقت يسير فيغلب اللون الثالث، ثم يعود اللون الأول وهكذا، وربما اختلطت الألوان الثلاثة في الدائرة مشكلة مزيجًا أخاذًا في ظاهره[١].

(١) الاستشراق في الأدبيات السرية، (ص٤٧).

في الآونة الأخيرة ظهر عنصر رابع أعلن تحالفه مع الاستعمار والتنصير والاستشراق حينما اصطبغت بعض أعمال المستشرقين وجهود المنصرين بالصبغة الصهيونية التي تحالفت مع العناصر الثلاثة الأولى لتحقيق الهدف الاستعماري والعقدي في آن واحد.

ويرى محمد بن عبود أن هناك ثلاثة عناصر سيطرت على التوجيه الأيديولوجي عند المستشرقين خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر والنصف الأول من القرن العشرين هي التنصير والاستعمار واليهودية.

يقول نبيه عاقل: «ولسنا نريد القول: إن الهدف الوحيد للاستشراق كان الدافع الديني، ولن نستطيع أبدا أن نبعد المطامع الاستعمارية عن هذه الصورة التي رسمها لأهداف الاستشراق؛ لأن الاستعمار في رأينا كان من بين العوامل الهامة التي ساعدت على تطور الاستشراق، فقد رأت الدول الاستعمارية أنه لا بد لها من أجل تحقيق أغراضها السياسية والاقتصادية في الدول العربية والإسلامية أن تستفيد من الاستشراق لتحقيق هذه الأغراض».

ويضيف نبيه عاقل أن الكثير من الذين نسميهم بالمستشرقين لم يكونوا علماء أو أساتذة جامعات أو رجال بعثات أثرية، بل كان بينهم العديد من الجواسيس والموظفين في وزارات الخارجية ووزارات المستعمرات ودوائر الاستخبارات وغيرها.

وعليه فإن الاستشراق قد أدى خدمات جليلة للاستعمار، وكان ولا يزال مصدرا مهما من مصادر الغزو الفكري وهو أسلوب من أساليب الاستعمار.

ومـن الخدمـات الجليلـة تمكـين الاسـتشراق الاسـتعمار من اتخـاذ صنائع وعملاء في البلاد الإسلامية بواسطة الجامعات والمدارس التي أقامها الغرب في بلاد المسـلمين، وكان يشرف عليها ويوجهها منصرون ومستشرقون، وافتتحوا مـدارس ومعاهـد للدراسـات العربيـة والإسـلامية في أوروبا كامتـداد لتلكم الخدمات الجليلة[1].

(١) المصدر السابق، (ص٧٤).

المبحث الخامس: الهدف السياسي:

ظهرت تلك الأهداف السياسية واضحة جلية واتسع مداها باتساع رقعة الاستعمار الغربي للعالم الإسلامي في القرنين التاسع عشر والعشرين، واضطرت الدول الاستعمارية لتعلم موظفيها في المستعمرات لغات تلك البلاد وأن تدرس لهم آدابها ودينها ليعرفوا كيف يسوسون هذه المستعمرات ويحكمونها، وقد اتجهوا في هذه المرحلة إلى العناية باللهجات العامية والعادات السائدة، كما عنو بالدين والشريعة[1].

إن الفترة التي تلت فترة الاستعمار جعلت اهتمام المستشرقين يتحول من خدمة الاستعمار إلى خدمة السياسة بشكل أوسع، ووجد المستشرقون أنفسهم عملاء وصناع سياسة، ولم يعد الاستشراق مجرد تخصص علمي أكاديمي بحت كما كان يتوقع منه، وكما أوحى البعض بذلكم، وأصبح جزء غير يسير من المستشرقين أدوات في أيدي حكوماتهم، وكان لا بد لهذا التحول في الموقف من أن ينعكس على شخصية المستشرق ذاته وبنظرته إلى نفسه، فلم يعد المستشرق في الأغلب يعتبر نفسه عالما ينتمي إلى طائفة أو فئة من العلماء لهم قيمهم وطقوسهم العلمية وتقاليدهم وأخلاقياتهم ومبادئهم التي تتحكم في عملهم وتوجه هذا العمل، كما ترسم لهم سلوكهم داخل نطاق هذه الطائفة أو الفئة، وإنما أصبح يعتبر نفسه ممثلا لثقافته الغربية ضد ثقافة الشرق، وبذلك انطوت شخصيته وعمله على نوع من الازدواجية التي تتمثل في نظرته إلى النشاط الذي يقوم به

---

(١) الاستشراق والخلفية الفكرية، (ص٧٤).

على أنه تعبير رمزي من الشعور أو الإحساس بالذات الغربية والمعرفة الغربية والعلم الغربي والسيطرة الغربية، والتي تمسك بتلابيب الشرق وتحاول التغلغل إلى أعماقه بقصد إخضاعه وإذلاله[١].

إن الهدف السياسي لم يكن مقتصرا على بسط النفوذ على العالم الإسلامي فحسب، بل إن المستشرقين دخلوا في صراع دول أوروبا على منطقة العالم الإسلامي، فكانوا أدوات في أيدي حكوماتهم تعينهم على التنافس بين الدول الأوروبية ذاتها، ولو أدى الأمر إلى استخدام الإسلام والعربية.

ينقل طاشكندي عن الرشى هارمان قوله: « كانت الدراسات الألمانية حول العالم الإسلامي قبل عام ١٩١٩م أقل براءة وصفاء نية، فقد كان كارل هاينرش بيكر هو من كبار مستشرقينا منغمسا في النشاطات السياسية، حتى إنه أصبح في عام ١٩٢١ شديد الحماسة لمخطط استخدام الإسلام في أفريقيا والهند كدرع سياسة في وجه البريطانيين، وقد أعرب فيما بعد عن أسفه لتورطه في هذا الموضوع، وعندما غدا وزيرا للثقافة في بروسيا أيام جمهورية فايمار سعى جهده لرأب الصدع بين الأعداء السابقين ».

ومن منطلق أن الهدف السياسي والهدف الاستعماري هدفان متداخلان ظهرت هنا الصعوبة في عزل هذين الهدفين الواحد عن الآخر، ولعله لا يفهم من هذا أن الهدف السياسي قد تلا الهدف الاستعماري، بل ربما كان الهدف السياسي سابقا للاستعماري وممهدا له، ثم مصاحبا له، ثم تاليا عليه ما دامت

(١) الاستشراق في الأدبيات السرية، (ص٥١، ٥٢).

فكرة السيطرة على الشرق قائمة تراود فكرة الكثيرين من زعماء الدول الأوروبية والأمريكية الشمالية وقادتها ومفكريها ومثقفيها ورجال الأعمال فيها، والشرق هنا يشمل العالم الإسلامي وغيره[١].

وخلاصة القول هي: أن الأبحاث والكتب التي كتبها المستشرقون عن الإسلام في الفترة من مطلع القرن التاسع عشر إلى منتصف القرن العشرين تقدر بنحو ٦٠٠٠٠ كتاب، فلم كل هذا الاهتمام، ولم كل هذا العناء؟.

ستون ألف بحث وكتاب في تاريخ الإسلام وعقائده ومذاهبه وفقهه وسيرة نبيه ... إلخ، لم كل هذا؟!!.

إن الاستشراق يرمي من وراء ذلك إلى غايتين:

أولاهما: حماية الإنسان الغربي من أن يرى نور الإسلام فيؤمن به ويحمل رايته ويجاهد في سبيله، كما كان من المسيحيين في الشام ومصر والشمال الإفريقي وأسبانيا من قبل حين دخل الإسلام هذه الأصقاع، فدخل أهلها في دين الله أفواجا، وصاروا من دعاة هذا الدين الحنيف وحماته والمنافحين عنه.

بل أعجب من ذلك أيضًا أن دخلوا في العربية دخولا غريبا، وصار لسانهم لسانها، بل من كل ذلك أن خرج من أصلابهم كثرة كاثرة من العلماء الكبار الذين يجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم.

هذه غاية الاستشراق منذ نشأته محاولة تبشيع صورة الإسلام وأهله حتى لا يتتابع من بقي من رعايا الكنيسة على الدخول في الإسلام مثلما فعل أضرابهم من أهل الشام ومصر والشمال الإفريقي والأندلس.

---

(١) الاستشراق في الأدبيات السرية، (ص٥١، ٥٥).

وإن هذا الفزع يسوق حركة الاستشراق منذ نشأته، ويوجهه لتعبئة أتباع الكنيسة رعاياها وتجييشهم ووضعهم تحت السلاح دائما[(١)].

ثانيتهما: هي معرفة الشرق ودراسته، أرضه ومياهه وطقسه وجباله وأنهاره، زروعه وثماره وأهله ورجاله، وعلمه وعلماؤه ودينه وعقائده وعاداته، تقاليده ولغاته ... كل ذلك لكي يعرف كيف يصل إليه، فقد ظلت دار الإسلام مرهوبة مخوفة لم تستطع الصليبية المقهورة أن تحاول مجرد محاولة اختراقها لعدة قرون، وكانت المناوشات والاحتكاكات على الثغور والأطراف تحسم دائما لصالح الإسلام والمسلمين.

ولما حاولت الصليبية بجحافلها الغاشمة اختراق ديار الإسلام في مطلع القرن السادس الهجري رجعت بعد قرنين من الزمان مقهورة مدحورة[(٢)] ولكنها ما فتئت تدبر وتقدر وتحاول الالتفاف حول ديار الإسلام لما استعصى عليها اختراقها، كان الاستشراق هو رائدها الذي يرتاد لها الطريق.

كان المستشرقون جند المسيحية الشمالية الذين وهبوا أنفسهم للجهاد الأكبر، ورضوا لأنفسهم أن يظلوا مغمورين في حياة بدأت تموج بالحركة والغنى والصيت الذائع، وحبسوا أنفسهم بين الجدران المختبئة وراء أكداس من الكتب مكتوبة بلسان غير لسان أممهم التي ينتمون إليها، وفي قلوبهم كل اللهيب الذي في قلب أوروبة، والذي أحدثته فجيعة سقوط القسطنطينية في حوزة الإسلام.

(١) المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الإسلامي، للدكتور عبدالعظيم بن محمود الديب، (ص٣٩).

(٢) المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الإسلامي، (ص٣٩).

ومن هؤلاء كان جيش من أهل الخبرة بكل ما في دار الإسلام قديما، وما هو كائن فيها حديثا من دقيق العلوم عند خاصة المسلمين إلى خفي أحوال المسلمين من عاداتهم ومعايشهم وطرائق أفكارهم وخصائص حياتهم، إلى علم وثيق بشأن دولهم وأقاليمهم وبلدانهم التي تغطي أكبر رقعة من الأرض.

وهم قد جمعوا كل ذلك، وعكفوا عليه وتأملوه ودرسوه ونظموه، ورتبوه بعناية فائقة وبهمة وجلد وتنبه ونفاذ بصر، وكل دارس منهم مأمون عند كل أوروبي من أول طبقة الرهبان والساسة إلى آخر رجل من جماهير الناس، مأمون على ما يقوله مصدق فيما يقوله، متصف بصفتين لا بد منهما حتى يكون مأمونًا مصدقًا:

(أ) أن في قلبه كل الحمية التي أثارها الصراع بين المسيحية المحصورة في الشمال، وبين دار الإسلام الممتنعة على الاختراق.

(ب) أن في صميم قلبه كل ما تحمله قلوب خاصة الأوروبيين وعامتهم وملوكهم وسوقتهم من الأحلام البهيجة والأشواق الملتهبة إلى حيازة كل ما في دار الإسلام من كنوز العلم والثروة والرفاهية والحضارة.

هكذا كان من عمل المستشرقين ارتياد الإسلام ومعرفته والتعريف به حتى يضمن للزحف الصليبي الجديد أن يسير على هدى وبصيرة[١] وإذا كنا نقول هذا استنتاجًا صحيحًا من قراءة الوقائع والأحداث، ومما تنطوي به جولات الصراع الذي دار ويدور بين الصليبية وديار الإسلام، إذا كنا نقول هذا استجلاء من لسان الحال، حال التاريخ القريب والبعيد، فقد صدقه المستشرقون أنفسهم وقالوه بلسان المقال[٢].

---

(١) المصدر السابق، (ص٤٠، ٤١).

(٢) المصدر السابق، (ص٤١).

فهذا هو المستشرق الأمريكي روبرت بين يقول في مقدمة كتابه (السيف المقدس): « إن لدينا أسبابا قوية لدراسة العرب والتعرف على طريقتهم، فقد غزوا الدنيا كلها من قبل، وقد يفعلونها مرة ثانية.

إن النار التي أشعلها محمد لا تزال تشتعل بقوة، وهناك ألف سبب للاعتقاد بأنها شعلة غير قابلة للانطفاء»[(١)].

(١) مذاهب فكرية معاصرة لمحمد قطب، (ص٥٩٧)، الناشر: دار الشروق، القاهرة بيروت، سنة ١٤٠٣هـ.

الفصل الرابع

تراجم أعلام المستشرقين الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام لخير الدين الزركلي



١- المستشرق فيشر ١٢٨٢ ١٣٦٨هـ = ١٨٦٥ ١٩٤٩م:

آوغست فيشر *August Fischer*، مستشرق ألماني من أهل ليبسيك،كان أستاذا في جامعة هاله، ومن أعضاء مجمع فؤاد الأول للغة العربية، أشهر آثاره: معجم فيشر مخطوط، قضى أربعين سنة في جمعه وترتيبه وإعداده للطبع، وله زمام الغناء، المطرب في النظم السائر في أقاصي المغرب، طبع بالعربية مع ترجمته إلى الألمانية، ونشر كتابا لمحمد بن إسحاق في تراجم من روى عنهم[١].

٢- المستشرق مولر ١٢٦٤ ١٣١٠هـ = ١٨٤٨ ١٨٩٢م:

آوغست مولر *August Muller*، مستشرق ألماني كان يسمي نفسه امرأ القيس ابن الطحان، نشر عيون الأنباء في طبقات الأطباء لابن أبي أصيبعة ومعلقة امرئ القيس مع شروح ألمانية، وفهرست ابن النديم بمساعدة فلوجل ورودیجر[٢].

٣- المستشرق جونيبول ... نحو ١٣٠٠هـ = ... نحو ١٨٨٢م:

أبراهام فيلم جوينبو *AWT Juynboll* مستشرق هولندي، هو ابن تيودور الآتي ذكره اقتفى أثر أبيه في الاستشراق، ونشر بالعربية كتاب التنبيه في

(١) الأعلام، (١/ ٢٦).
(٢) المصدر السابق، (١/ ٢٦).

فقه الشافعية لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الشيرازي مع ترجمة لاتينية له، وكتاب البلدان لابن واضح اليعقوبي[١].

٤- المستشرق ناصر الدين دينيه ١٢٧٧ ١٣٤٨هـ = ١٨٦١ ١٩٢٩م:

إتين دينيه *Etienne Dinet* مستشرق فرنسي، من كبار المتفننين في التصوير، تعلم العربية وحذق أدبها، له لوحات محفوظة في المتاحف الفرنسية وغيرها.

أمضى جانبا من حياته في بلدة بوسعادة بالجزائر، وكان يقيم فيها نصف السنة من كل عام، وجهز لنفسه قبرًا بها أوصى أن يدفن فيه، أعلن سنة ١٩٢٧ اعتناقه الإسلام، وأشهد جمهورًا من علماء الجزائر بحضور مفتيها ووزير العدل في المملكة التونسية أنه اختار الإسلام دينا قبل عشرات السنين ولم يجهر به إلا في ذلك اليوم، وسمى نفسه ناصر الدين، وله تصانيف بالفرنسية منها Mohamet في السيرة النبوية ساعده في تأليفه الفاضل الجزائري سليمان بن إبراهيم، وطبع بالفرنسية والإنجليزية، محلى بصورة ملونة بديعة من ريشة ناصر الدين، ومن كتبه بالفرنسية: حياة العرب وحياة الصحراء وأشعة من نور الإسلام، طبع، رسالة نشرت مترجمة إلى العربية، والشرق في نظر الغرب، طبع، محاضرة ترجمت إلى العربية ونشرت في مجموعة لعمر الفاخوري، ولد ومات في باريس ودفن في بوسعادة بالجزائر[٢].

٥- المستشرق كاترمير ١١٩٦ ١٢٧٤ هـ = ١٧٨٢ ١٨٥٧م:

إتين مارك كاترمير *Etienne Marc Quatremere* مستشرق فرنسي مولده ووفاته بباريس، من أسرة ظهر فيها أدباء وعلماء، تلقى العلوم الشرقية

(١) المصدر السابق، (١/ ٢٧).

(٢) الأعلام، (١/ ٨٣).

عن دي ساسي والتحق بقسم المخطوطات بالمكتبة الأهلية بباريس، ثم تعين أستاذا للآداب اليونانية في الكليج دي فرانس فأستاذًا للغة الفارسية في مدرسة اللغات الشرقية، ترجم عن العربية إلى لغته شطرا من كتاب السلوك لمعرفة الدول والملوك للمقريزي، ومقامات الحريري وغيرهما.

ومما نشره بالعربية: منتخبات من أمثال الميداني ومن كتاب الروضتين لأبي شامة، وله بالفرنسية مجلدان عن اللغة العربية وآدابها وجغرافيتها، ومقالات وبحوث في جغرافيي العرب ومؤرخيهم وعادات أهل البادية نشرها في المجلة الآسيوية[1].

٦- المستشرق كولد صهر ١٢٦٦ ١٣٤٠ هـ = ١٨٥٠ ١٩٢١م:

إجناس كولد صهر *Ignaz Goldziher* مستشرق مجري موسوي يلفظ اسمه بالألمانية اجناتس جولد تسيهر، تعلم في بودابست وبرلين وليبسيك، ورحل إلى سورية سنة ١٨٧٣م، فتعرف بالشيخ طاهر الجزائري وصحبه مدة، وانتقل إلى فلسطين فمصر حيث لازم بعض علماء الأزهر، وعين أستاذا في جامعة بودابست عاصمة المجر، وتوفي بها.

له تصانيف باللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسية في الإسلام والفقه الإسلامي والأدب العربي، ترجم بعضها إلى العربية، ونشرت مدرسة اللغات الشرقية بباريس كتابًا بالفرنسية في مؤلفاته وآثاره، ومما نشره بالعربية: ديوان الحطيئة، وجزء كبير من كتاب فضائح الباطنية المعروف بالمستظهري للغزالي، وترجم إلى الألمانية كتاب توجيه النظر إلى علم الأثر لطاهر الجزائري، وكتاب

(١) المصدر السابق، (١/ ٨٣، ٨٤).

المعمرين للسجستاني وغيرهما وترجم إلى العربية من كتبه: العقيدة والشريعة في الإسلام، مطبوع[١].

٧- المستشرق بارتيلمي ١٢٧٦ ١٣٦٩ هـ = ١٨٥٩ ١٩٥٠م:

أدريان بارتيلمي *Adrian Barthelmy* مستشرق فرنسي، كان أستاذا للعربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وشغل قبل ذلك مناصب دبلوماسية في البلاد الشرقية، له كتب، منها: قاموس عربي فرنسي، طبع جزآن منه، وهو خمسة أجزاء في اللغة العامية بسورية ولبنان وفلسطين، مات في باريس[٢].

٨- المستشرق آدم متز ... ١٣٣٥ هـ = ... ١٩١٧م:

أدم متز *Adam Mez* مستشرق سويسري ألماني، كان أستاذا للغات الشرقية في جامعة بال *Basel* بسويسرة له كتاب *Die Renaissance des Islams* بالألمانية، ترجمه إلى العربية محمد عبد الهادي أبو ريدة، وسماه الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري، طبع في جزأين[٣].

٩- المستشرق كاستل ١٠١٥ ١٠٩٦هـ = ١٦٠٦ ١٦٨٥م:

إدمند كاستل *Edmund Castell* مستشرق إنكليزي، من أوائل مدرسي اللغة العربية في جامعة كمبردج، ولد في تادلو من أعمال مقاطعة كمبردج، أعظم آثاره: قاموس، وهو مطبوع للغات السامية: العربية وغيرها، قضى في جمعه ثماني عشرة سنة، وأنفق فيه كل ثروته، وسجن في سنة ١٦٦٧م، لعجزه عن دفع ديون

(١) المصدر السابق، (١/ ٨٤).
(٢) المصدر السابق، (١/ ٢٧٨).
(٣) الأعلام، (١/ ٢٨٢).

على أخيه، وتوفي في هيغام غوبيون بمقاطعة بدفرد شاير[١].

١٠- المستشرق يوكوك ١٠١٣ ١١٠٢هـ = ١٦٠٤ ١٦٩١م:

إدورد پوكوك *Edward Pococke* مستشرق إنكليزي، من القسيسين كأبيه، تعلم في أكسفورد ورسم قسيسا سنة ١٦٢٩م، وأرسل إلى حلب فأقام خمس سنين أتقن بها العربية، وجمع نحو ٤٢٠ مخطوطة عربية هي الآن في مكتبة بودلي *Bodlay* بأكسفورد، وهو أول من تولى تعليم العربية في أكسفورد سنة ١٦٣٦ م، له كتاب: المختار من تاريخ العرب طبع، اختصره من كتاب ابن العبري وعلق عليه حواشي استقاها من بعض المخطوطات العربية، ويعد أول نص عربي طبع في أكسفورد، ثم ترجم كتاب ابن العبري كاملا إلى الإنكليزية وأهداه إلى ملك إنكلترة سنة ١٦٦٣م.

وترجم مجمع الأمثال للميداني إلى الإنكليزية، واشترك في نشر مختصر نظم الجوهر لابن البطريق بالعربية مع ترجمة لاتينية، وسماه: التاريخ المجموع على التحقيق والتصديق، طبع ووضع معجما للغات السامية نشره سنة ١٦٦٩[٢].

١١- المستشرق جلازر ١٢٧١ ١٣٢٥هـ = ١٨٥٥ ١٩٠٧م:

إدورد جلازر *Edward Glaser* مستشرق ألماني، ولد في بوهيمية وتوفي في مونيخ، قام بأربع رحلات إلى اليمن، ووصف كثيرا من أحوالها وآثارها، ونشر كتابات حميرية قديمة وآثارا أخرى أفادت في معرفة شيء عن ملوك التبابعة وملوك الحبش الذين استولوا على اليمن بعد نكبة نجران، وجمع نحو

---

(١) المصدر السابق، (١/ ٢٨٢).

(٢) المصدر السابق، (١/ ١٨٣).

٢٥٠ مخطوطا من مؤلفات الزيديين وضعت في مكتبة برلين، كما جمع نحو ألفي كتابة قديمة بينها أحجار منقوشة باعها لمتحفي لندن وفينة[1].

١٢- المستشرق بروان ١٢٧٨ ١٣٤٣هـ = ١٨٦١ ١٩٢٦م:

إدورد غرنفيل براون *Edward Granvill Brown* مستشرق إنكليزي، ولد في قرية بمقاطعة كلستر شاير بإنكلترة، وتعلم في مدرسة ترينتي كلدج بأسكتلندة، ثم في كليتي إيتون وبمبروك بكمبردج، حيث تلقى الطب واللغات الشرقية، وفي سنة ١٨٧٧م رحل إلى فارس، ثم عين محاضرا في الفارسية بجامعة كمبردج فأستاذا للعربية بها، وظل كذلك إلى أن توفي بلندن، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، له بالإنكليزية كتاب في الطب عند العرب، وصنف فهارس المخطوطات الإسلامية التي في جامعة كمبردج في أربع مجلدات، وكتب بالإنكليزية تاريخ فارس الأدبي، وتوفي بلندن[2].

١٣- المستشرق بالمر ١٢٥٦ ١٢٩٩هـ = ١٨٤٠ ١٨٨٢م:

إدورد هنري پالمر *Edward Henry Palmer* مستشرق إنكليزي استعماري، ولد وتعلم في كمبردج، وأرسل إلى مصر في بعثة ارتادت شبه جزيرة سيناء سنة ١٨٦٩م، ثم دخل صحراء التيه وطاف بها ماشيا فاتصل بالبدو ودرس لهجاتهم وعاداتهم وعرف بينهم باسم عبد الله أفندي، وزار لبنان ودمشق وعاد إلى كمبردج، فعين أستاذاً للعربية في جامعتها، ووضع لما فيها من المخطوطات العربية والتركية والفارسية فهارس بالإنكليزية، وتركها واشتغل بالصحافة

(١) الأعلام، (١/ ٢٨٣).

(٢) المصدر السابق، (١/ ١٨٣).

فالمحاماة، وكان يكتب وينظم بالعربية والفارسية، وترجم إلى العربية طائفة من الشعر الإنكليزي، ونشر ديوان البهاء زهير مع ترجمته إلى الإنكليزية، ونشر من تأليفه بلغته كتابا في ترجمة القرآن، وآخر في سيرة هارون الرشيد وترجمة لقصائد عربية وفارسية، وكتابًا في قواعد اللغة العربية ومعجما للفارسية.

ولما قامت الثورة العرابية بمصر سنة ١٨٨٢م خشيت الحكومة البريطانية أن يمتد لهبها إلى السويس فتعطل القناة فوجهت صاحب الترجمة إلى غزة فالسويس، فاتصل ببعض مشايخ البدو ومنحهم بدرا من الذهب، وتقول دائرة المعارف البريطانية إنه نجح في مهمته نجاحا كبيرا، ثم عين رئيسا لمترجمي القوة الإنكليزية المحاربة في مصر، وأرسل من السويس ومعه اثنان من زملائه لرشوة البدو بشراء جمال منهم، وكانت روح الثورة قد انتشرت فكمن له أشخاص قيل إنهم من البدو، فقتلوه ومن معه، واكتشفت جثثهم بعد الثورة فنقلت إلى إنكلترة ودفنت في كنيسة القديس بولس، ويقول المستشرق برنارد لويس: إن الشعراء في مختلف الأمم رثوه بلغات لا تقل عن خمس عشرة لغة بينها العربية[١].

١٤- المستشرق لين ١٢١٦ ١٢٩٣هـ = ١٨٠١ ١٨٧٦م:

إدورد وليم لين *Edward William Lane* من كبار المستشرقين الإنكليز، تعلم العربية في بلاده وأتقنها في مصر حيث قضى نحو ١٤ عاما في ثلاث رحلات إليها وعاشر أهلها وتزيا بزيهم، وكان يدعى في القاهرة منصور أفندي، اشتهر بمعجمه الكبير العربي الإنكليزي المعروف بمعجم لين، وقد سماه مد اللغة طبع منه في حياته خمسة مجلدات، وبعد وفاته نشر قريبه استانلي لين پول بقية مسوداته في ثلاثة مجلدات مع مقدمة وترجمة للمؤلف.

(١) الأعلام، (١/ ٢٨٤).

ثم نشرت الترجمة على حدة سنة ١٨٧٧م، ويقول آربري *Arbery* من مستشرقي الإنكليز: إن هذا المعجم يعد أكبر خدمة قدمها أوربي للغة العربية ومن كتب لين بالإنكليزية ترجمة ألف ليلة وليلة، وكتاب في أخلاق المصريين المعاصرين وعاداتهم، ترجم إلى العربية[١].

١٥- المستشرق فار مند ١٢٤٣ ١٣٣١هـ = ١٨٢٧ ١٩١٣م:

أدولف فارمند *Adolf Wahrmund* مستشرق ألماني، ولد في فيسبادن بألمانية وتلقى اللغات الشرقية في جامعة غوتنغن، وعين أستاذا للعربية في فينة، وتوفي بها.

قال تلميذه يوسف جيرا: كان فيلسوفا جعلت الجمعية الفلسفية بألمانية مقامه فوق أرسطو، وكان يحسن ثلاثين لغة، وكان معلما للخديوي عباس حلمي الثاني ولشاه إيران، وكف بصره في أواخر أيامه، له معجم عربي ألماني طبع في مجلدين، وكتب بالألمانية في قواعد اللغة العربية وتصريف أفعالها، وقصص عن العباسة أخت الرشيد وغيرها[٢].

١٦- المستشرق آربري ١٣٢٣ ١٣٩٠هـ = ١٩٠٥ ١٩٧٠م:

أرثرج أربري *Arberrv Arthur J* مستشرق بريطاني، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، تعلم بمدرسة اللغات الشرقية في بورتسماوث وكلية بمبروك في كمبردج، وأتقن العربية والفارسية، ورأس قسم الدراسات القديمة في الجامعة المصرية سنة ١٩٣٢ - ٣٤، وعين أمينًا لمكتبة ديوان الهند ٣٤ - ٣٩،

---

(١) المصدر السابق، (١/ ٢٨٤).
(٢) المصدر السابق، (١/ ٢٨٤، ٢٨٥).

واختير وزيرا للأنباء في الهند ١٩٤ – ٤٤، ثم كان أستاذا للعربية في جامعة لندن، ونشر كتبًا عربية ووضع فهارس لمكتبة شستربتي العربية في دوبلن بإيرلندة، رأيت منها تسعة مجلدات، وفهرس المخطوطات الإسلامية في مكتبة ديوان الهند طبع بالإنكليزية كالذي قبله، ومثلهما ملحق ثان للمخطوطات الإسلامية في جامعة كمبردج طبع سنة ١٩٥٢، وكتب أبحاثا ودراسات عن بعض أعلام العرب ومصنفاتهم في دائرة المعارف والمجلات العلمية بالإنكليزية[١].

١٧- المستشرق تريتون ١٢٩٨ ١٣٩٤هـ = ١٨٨١ ١٩٧٤م:

أرثر ستانلي تريتون *Triton , A S* مستشرق بريطاني، تعلم في كلية مانسفلد وغيرها، وعلم بمدرسة الأصدقاء في برناما بلبنان وفي أدنبره ١٩١١ وجلاسكو ١٩١٩ وعليجره ١٩٢١، وفي مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية بلندن (١٩٣ – ٤٧، وقضى وقتا في عدن وسورية ولبنان وزار تدمر وآثار الزباء وقرأ نقوشها، وصنف كتبًا، منها أئمة الزيدية بصنعاء طبع، نقله إلى العربية حسن حبشي بالقاهرة، وعلم الكلام في الإسلام طبع بالإنكليزية، والإسلام إيمان وشعائر طبع كالسابق، ومثلهما مواد في التربية الإسلامية طبع، والأرواح والشياطين في الجزيرة العربية، طبع، وفهرس المخطوطات الشرقية في مكتبة معهد العلوم الطبيعية الملكي، طبع، والمحفوظات الإسماعيلية، طبع، وكتب مباحث في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية ودائرة المعارف الإسلامية، وله غير ذلك كثير، توفي في إحدى ضواحي لندن ...[٢].

---

(١) الأعلام، (١/ ٢٨٧).

(٢) المصدر السابق، (١/ ٢٨٧).

١٨- المستشرق برسفال ١٢١٠ ١٢٨٨هـ = ١٧٩٥ ١٨٧١م:

أرمان بيير كوسان دي پرسفال *Armand Pierre Caussin de Perceval* مستشرق فرنسي، مولده ووفاته بباريس، وهو ابن المستشرق جان جاك الآتي ذكره.

أرسلته حكومته ترجمانا إلى الآستانة فأزمير، ثم جال ثلاث سنوات في بلاد الشام، وعين أستاذا للعربية في مدرسة اللغات الشرقية، ثم في الكليج دي فرانس بباريس، وعكف على دراسة آثار العرب وتاريخهم قبل الإسلام، ووضع في ذلك كتابًا بالفرنسية سماه محاولة في تاريخ العرب قبل الإسلام *Essai sur l-histoire des Arabes avant l-Islamisme* في ثلاثة مجلدات، وله بحوث في تراجم الموسيقين العرب، وأصلح القاموس العربي الفرنسي ليقطر، وأعاد طبعه[١].

١٩- المستشرق فنسنك ١٢٩٩ ١٣٥٨هـ = ١٨٨٢ ١٩٣٩م:

أرند جان فنسنك *Arend Jan Wensinck* مستشرق هولندي، كان أستاذ اللغة العربية في جامعة ليدن من سنة ١٩٧٢ إلى وفاته، وقام برحلات إلى مصر وسورية وغيرهما من بلاد العرب، وانصرف إلى العناية بالحديث النبوي، فوضع بالإنكليزية معجما للألفاظ الواردة في أربعة عشر كتابا من كتب السنن والسيرة، نقله إلى العربية الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي وسماه مفتاح كنوز السنة، طبع، وتولى فنسنك تحرير دائرة المعارف الإسلامية سنة ١٩٢٥م بلغاتها الثلاث، فأتم منها أربعة مجلدات وخمس ملازم، وكتب مقالات كثيرة في مجلات مختلفة.

---

(١) الأعلام، (١/ ٢٨٨، ٢٨٩).

وله كتب بالإنكليزية عن الإسلام والمسلمين وبدأ بنشر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، طبع بالعربية وتوفي قبل إتمامه، ولا يزال بعض فضلاء المستشرقين يوالون العمل فيه تحقيقًا وطبعًا[1].

٢٠- المستشرق كراتشقوفسكي ١٣٠٠ ١٣٧٠هـ = ١٨٨٣ ١٩٥١م:

أغناطيوس جوليا نوفتش كراتشقوفسكي *I j Kratchkovsky* مستشرق روسي، من كبارهم، ولد في فيلنا *Vilna* عاصمة ليتوانية القديمة، وانتقل أبوه إلى طاشقند وعمره سنتان، فكان أول ما تفتح عليه بصره المساجد والأسواق الشرقية، وتعلم اللغة الأزبكية وهو طفل، وعاد مع أبيه إلى فيلنا سنة ١٨٨٨ فتعلم بها ثم في معهد اللغات الشرقية بجامعة بطرسبرج لينينغراد حيث عكف على دراسة العربية والفارسية والتركية والتتارية والعبرية والحبشية القديمة، وأرسل في بعثة علمية إلى الشرق العربي فأقام عامين ١٩٠٨ - ١٩١٠ في سورية ولبنان وفلسطين ومصر.

ولما عاد إلى بلاده عين مديرا لمكتبة فرع اللغات الشرقية في كلية لينينغراد فمدرسا للعربية في الكلية، وجعل من أعضاء أكاديمية العلوم الروسية في قسم التاريخ واللغات سنة ١٩٢١ وانتخبه المجمع العلمي العربي في دمشق عضوا مراسلا سنة ١٩٢٣، وتوفي في لينينغراد.

من آثاره بالعربية: ديوان الوأواء الدمشقي نشره مع ترجمة له إلى الروسية، والبديع لابن المعتز، وكتب مقالات ورسائل بالعربية، أورد صاحب معجم المطبوعات أسماءها، وكتب بالروسية عن خلافة المهدي العباسي وتاريخ آداب

(١) المصدر السابق، (١/ ٢٨٩).

اللغة العربية ابتداء من نهضتها الأخيرة في القرن التاسع عشر، وهو يقول في ترجمة لنفسه بقلمه سنة ١٩٢٧: أما مؤلفاتي العلمية التي بدأت بكتابتها وطبعها من سنة ١٩٠٤ فجلها إن لم أقل كلها في آداب العرب من بحث وترجمة وشرح وانتقاد وكتاب ومقالة ومحاضرة وملاحظة، وعددها يربو على المائتين، وقد طبع فهرستها سنة ١٩٢١م[١].

٢١- المستشرق جويدي ١٢٦٠ ١٣٥٤هـ = ١٨٤٤ ١٩٣٥م:

إغناطيوس (والإيطاليون يلفظونها إينياتسيو) جويدي *Ignazio Guidi* مستشرق إيطالي عالم بالعربية والحبشية والسريانية، من أعضاء المجمع العلمي العربي، كان شيخ المستشرقين في عصره، ولد في رومة وعهد إليه بتعليم العربية في جامعتها سنة ١٨٨٥م، ثم كان أستاذا في الجامعة المصرية سنة ١٩٠٨ يلقي محاضراته بالعربية، واستمر بضع سنين.

من كتبه العربية: محاضرات أدبيات الجغرافيا والتاريخ واللغة عند العرب باعتبار علاقتها بأوروبا خصوصًا بإيطاليا، طبع، أربعون محاضرة ألقاها في الجامعة المصرية، وجداول كتاب الأغاني، طبع، يحتوي على فهارس الشعراء والقوافي والأعلام والأمكنة، والمختصر، طبع، رسالة في علم اللغة العربية الجنوبية القديمة، ونشر كتابي الاستدراك على سيبويه للزبيدي والأفعال وتصاريفها لابن القوطية[٢].

تمت تراجم المستشرقين من الجزء الأول

من كتاب الأعلام، لخير الدين الزركلي.

---

(١) الأعلام، (١/ ٣٣٥، ٣٣٦).

(٢) المصدر السابق، (١/ ٣٣٦).

١- المستشرق شولتنز ١٠٩٧ ١١٦٣هـ = ١٦٨٦ ١٧٥٠م:

ألبرتوس شولتنز *Albertus Schultens* مستشرق هولندي، حاول إرجاع الكلمات العبرية إلى أصول عربية ليمكن شرح مشكلات التوراة.

له بالعربية: كتاب في آثار العرب، طبع، وهو مجموع أشعار قديمة لهم مع ترجمتها إلى اللاتينية، ونبذ تاريخية عن اليمن، طبع، جمعها من تواريخ أبي الفداء وحمزة الأصفهاني والنويري والطبري والمسعودي مع ترجمة لاتينية، ونشر سيرة صلاح الدين لابن شداد المعروفة بالنوادر السلطانية والمحاسن اليوسفية، ومعها منتخبات من تاريخ أبي الفداء ومن تاريخ صلاح الدين لعماد الدين الأصفهاني، وهو أبو جان جاك شولتنز الآتية ترجمته[١].

٢- المستشرق بل ١٢٩٠ ١٣٦٤هـ = ١٨٧٣ ١٩٤٥م:

ألفرد أكتاف بل *Alfred Octave Bel* مستشرق فرنسي، أقام زمنا في إفريقية الشمالية، وكان مديرا لمدرسة تلمسان، ووضع فهرسا، طبع بالعربية والفرنسية لمكتبة جامع القرويين بفاس، ونشر بغية الرواد في ذكر الملوك من بني عبد الواد مع ترجمته إلى الفرنسية، وله بالفرنسية نظرة في الإسلام عند قبائل البربر، وكتب أخرى[٢].

٣- المستشرق كريمر ١٢٤٣ ١٣٠٦هـ = ١٨٢٨ ١٨٨٩م:

ألفرد فن كريمر *Alfred Von Kremer* مستشرق نمسوي، من الوزراء، يحمل لقب بارون، ولد وتعلم في فينة، وتجول في مصر والشام، ودرس العربية

(١) الأعلام، (٢/ ٦، ٧).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ٧).

في بلده، وعين قنصلًا في مصر، ثم في بيروت سنة ١٨٧٠م، وعاد إلى فينة فولي وزارة الخارجية ووزارات أخرى إلى أن توفي.

نشر نحو عشرين كتابًا عربيًّا، منها المغازي للواقدي، والأحكام السلطانية للماوردي، والقصيدة الحميرية لنشوان، والاستبصار في عجائب الأمصار في وصف بلاد المغرب لمؤلف من القرن السادس، وله كتابات كثيرة باللغة الألمانية عن الإسلام والثقافة الإسلامية[1].

٤- المستشرق سبرنجر ١٢٢٨ ١٣١٠هـ = ١٨١٣ ١٨٩٣م:

ألويس سبرنجر *Aloys Sprenger* ابن كرستوفر *Christopher* سبرنجر مستشرق نمسوي، ولد في التيرول وتعلم في اينسبروك *Innsbruck* وفينة وباريس، وحصل على الجنسية الإنكليزية سنة ١٨٣٨ وعلى الدكتوراه في الطب من جامعة ليدن سنة ١٨٤١ واستخدمته شركة الهند الشرقية طبيبا سنة ١٨٤٣ فانتقل إلى الهند، ثم عين رئيسا للكلية الإسلامية بدهلي فمديرا لمدرسة كلكتة فمترجما للغة الفارسية، وانقطع عن الأعمال الحكومية سنة ١٨٥٧ فعين أستاذا للغات الشرقية في جامعة برن بسويسرة، ثم استقر في هيدلبرج بألمانية إلى أن توفي، كان يحسن خمسًا وعشرين لغة، وله إلمام جيد بالأدب الشرقي، عني وهو في كلكتة بنشر نفائس من الكتب العربية كالإصابة في تمييز الصحابة، وكشاف اصطلاحات الفنون، والإتقان في علوم القرآن.

وألف بالإنكليزية كتابًا في السيرة النبوية حياة محمد وكتابا في الجغرافيا القديمة لبلاد العرب وكانت له جريدة أسبوعية في دهلي تصدر بالهندستانية،

(١) المصدر السابق، (٢/ ٧).

وهي أول جريدة باللغة الدارجة ظهرت في الهند[١].

٥- المستشرق لافونتي ألكنترا ١٢٤٢ ١٢٩٣هـ = ١٨٢٧ ١٨٧٦م:

إميليو لافونتي ألكنترا *Lafuentey Alcantara Emilio* مستشرق إسباني من أهل مالقة، من أسرة تدعى لافونتي منسوبة إلى بلدة ألكنترا في إسبانيا، وهي من حصون الأندلس القديمة كان العرب يسمونها قنطرة السيف، له بالعربية أخبار مجموعة في فتح الأندلس وذكر أمرائها والحروب الواقعة بينهم، طبع، ومعه ترجمة إلى الإسبانية، وكتابات عربية في تاريخ غرناطة، طبع[٢].

٦- المستشرق بيفان ١٢٧٥ ١٣٥٣هـ = ١٨٥٩ ١٩٣٤م:

أنتوني آشلي بيفان *Antony Ashley Bevan* مستشرق إنكليزي، من تلاميذ وليم رأيت، في العربية أشهر آثاره فيها نشره كتاب نقائض جرير والفرزدق في ثلاثة مجلدات، ومن لطيف ما يذكر عن اهتمامه بالعربية أن صديقه المستشرق إدورد براون العالم بالفارسية رآه مرة وعلى وجهه أمارات الاكتئاب فاستعلم عما أصابه، فعلم أنه وجد في النقائض بعد نشره شيئا من الخلل في وزن بيت من الشعر[٣].

٧- المستشرق بلنثيا ١٣٠٦ ١٣٦٩هـ = ١٨٨٩ ١٩٤٩م:

أنخل كونثالث بلنثيا *Don Ange Gonzalez Palencia* مستشرق من علماء الإسبان ولد في مقاطعة قونقة *Guenca* جنوبي مدريد، وتعلم بها ثم بكلية الفلسفة والآداب في جامعة مدريد، وأخذ العربية عن خليان ربيره

(١) الأعلام، (٢/ ٨).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٥).

(٣) المصدر السابق، (٢/ ٢٤).

وآسين بلاثيوس، وعين سنة ١٩١١ - ١٩٢٧ في تنظيم المكتبات والمحفوظات التاريخية، فوضع فهارس لكثير من الوثائق مع متابعة الدراسة، وحصل على الدكتوراه سنة ١٩١٥ وكانت أطروحته بحثًا في كتاب تقويم الذهن لأبي الصلت الداني.

ثم ترجمه إلى الإسبانية ونشره بها وبالعربية، كما نشر إحصاء العلوم للفارابي مع ترجمة إسبانية، وفي سنة ١٩٢٧ تولى تدريس الأدب العربي في جامعة مدريد، وكان من أعضاء المجمع العلمي للتاريخ سنة ١٩٣٠ وعين ١٩٣٤ أستاذا للعربية وآدابها بجامعة مدريد.

ومات في حادث اصطدام وقع لسيارته في طريق مدريد قونقة.

كتب بالإسبانية نحو ٣٥٠ بحثًا رسائل ومقالات وكتبًا، من أجلها كتابه *Los Mozarabe de Toledo* أي مستعربة طليطلة ٤ مجلدات ضخام اشتملت على ١١٧٥ وثيقة عربية ترجمها إلى الإسبانية يرجع تاريخها إلى أواخر القرن الخامس للهجرة ثم السادس والسابع، وكتابه *Historia la Literat-ra arabiqo espanola* نشره سنة ١٩٢٨ وترجمه حسين مؤنس إلى العربية باسم تاريخ الفكر الأندلسي، طبع، وكتاب في تاريخ إسبانيا الإسلامية وكتاب في تراث الإسلام ما زال مخطوطا، وكل مصنفاته بالإسبانية، ونشر معهد مولاي الحسن في تطوان رسالة بعنوان: ضون أنخل كنثالث بلنثيا، اشتملت على أربع محاضرات في تأبينه، بالعربية والإسبانية أفضلها ما كتب عنه محمد عزيمان[1].

(١) الأعلام، (٢/ ٢٤).

٨- المستشرق دي ساسي ١١٧٢ ١٢٥٣هـ = ١٧٥٨ ١٨٣٨م:

أنطوان إيزاك سلفستر دي ساسي *Antoine lsaac Silvestre de Sacy* مستشرق فرنسي، مولده ووفاته بباريس.

كان واسع الاطلاع على اللغات الشرقية فضلا عن الغربية، تعلم اللاتينية واليونانية وآدابها في بيته، ثم انقطع إلى العربية والفارسية مع علمه بالتركية والعبرية، وقضى حياته في التعليم والتأليف والنشر، وكان أستاذا للعربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس سنة ١٧٩٥ ومنح لقب بارون *Baron* سنة ١٨١٣ وهو أحد الذين عملوا على إسقاط نابليون الأول سنة ١٨١٤ وعاش أيام الانقلابات السياسية في عهد الثورة منزويا في قرية بري *Bery* وفقد كل أملاكه.

وأنشأ سنة ١٨٣٢ الجمعية الآسيوية مشتركا مع ريموزا *Remust* واختير رئيسًا لها.

من آثاره بالعربية كتاب الأنيس المفيد للطالب المستفيد، طبع والمختار من كتب أئمة التفسير والعربية، طبع، في النحو واللغة، ومما نشر بالعربية كليلة ودمنة، ومقامات الحريري، ورحلة عبد اللطيف البغدادي وألفية ابن مالك، وترجم إلى الفرنسية كتاب النقود للمقريزي، والبردة للبوصيري، وكتبا أخرى، وألف بالفرنسية التحفة السنية في علم العربية، طبع في جزأين، لتعليم الفرنسيين النحو والصرف العربيين[١].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٢٦).

٩- المستشرق متفخ ... ١٣٦٢هـ = ... ١٩٤٣م:

أويجن متفخ *Eugen Mittwoch* مستشرق ألماني، من أعضاء المجمع العلمي العربي، عني بتاريخ العرب قبل الإسلام، ونشر كثيرا من الكتابات اليمنية، وأعاد طبع تاريخ سني ملوك الأرض والأنبياء لحمزة الأصفهاني.

وأفرد لحمزة الأصفهاني هذا كتابا طبعه في برلين بالألمانية، جمع فيه ما وقف عليه من أخباره، وما يتعلق بمؤلفاته[١].

١٠- المستشرق هوداس ١٢٥٦ ١٣٣٤هـ = ١٨٤٠ ١٩١٦م:

أوكتاف هوداس *Octave Houdas* مستشرق فرنسي، كان أستاذا في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعين مفتشا لمدارس الجزائر، له كتب عربية منها: طرف مغربية، طبع ومجموعة مكاتيب مخطوطة، طبع، وترجمة ٦٤ سورة من القرآن، طبع، ورسالة في تيسير طباعة النصوص العربية، طبع، وأعان على تحقيق كتب، منها: تاريخ السودان للسعدي، وتاريخ الفتاش والخبر عن أول دولة من دول الأشراف العلويين، وسيرة السلطان منكبرتي، ونزهة الحادي لمحمد الصغير المراكشي[٢].

١١- المستشرق ليتمان ١٢٩٢ ١٣٧٧هـ = ١٨٧٥ ١٩٥٨م:

إينو ليتمان *Enno Litmann* مستشرق ألماني، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق ومجمع اللغة بمصر وعدة مجامع أوربية، ولد في أولد نبرج بألمانيا، وحصل سنة ١٨٩٨ على الدكتوراه في الفلسفة من جامعة هالة، وأقام سنة ١٨٩٩ - ١٩٠٠ وسنة ١٩٠٤ ١٩٠٥ في سورية مع بعض البعثات الأميركية.

---

(١) الأعلام، (٢/ ٣٢).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ٣٢).

وأجاد معرفة العربية والحبشية والعبرية والسريانية والفارسية والتركية، وألم بلغات أخرى، ودرس اللغات السامية ١٩٠١ في جامعة برنستن بأميركا، وعين أستاذا للغات السامية في جامعة ستراسبرج ألمانيا ١٩٠٦ ١٩١٤ وتنقل في عدة جامعات منها الجامعة المصرية القديمة، واستقر في جامعة توبنجن *Tubingen* حيث كانت مكتبته، وأحصى ما كتبه من دراسات مختلفة فأربى على السبعمائة، منها في لغات الحبشة وأدبها، وفي النقوش السامية، واللهجات العربية القديمة الصفوية والثمودية وسواهما، وما بقي من كتاباتها، ونقل إلى الألمانية ألف ليلة وليلة، وترجم لنحو عشرين من زملائه، منهم جويدي ونولدكه وهرغرونيه ونلينو، وألف بالعربية كتبا منها قصص في اللغة العربية الدارجة، طبع، وقصص العرب في شرقي الأردن، طبع مع ترجمته إلى الالمانية، وأسماء البدو والدروز في ديرة حوران، طبع، ولهجات عربية شمالية قبل الإسلام، نشره في مجلة مجمع اللغة[1].

١٢- المستشرق هربلوا ١٠٣٤ ١١٠٦هـ = ١٦٢٥ ١٦٩٥م:

بارتيلمي هربلو *Barthelemy Herbelot* مستشرق فرنسي، باريزي المولد والوفاة، كان ترجمانا للملك لويس الرابع عشر، فأستاذًا في كوليج دي فرانس، واشتهر بمعجم وضعه بالفرنسية للفلسفة والأدب في الشرق سماه المكتبة الشرقية، طبع في أربعة مجلدات، قال العقيقي: فيه أخطاء وضلالات ونواقص، وله معجم عربي فارسي تركي، مخطوط، وباشر ترجمة تاريخ المسلمين، طبع، للمكين إلى الفرنسية وأتمها جالان[2].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٣٦).

(٢) الأعلام، (٢/ ٤١).

١٣- المستشرق كراوس ١٣٢٢ ١٣٦٣هـ = ١٩٠٤ ١٩٤٤م:

باول كراوس *Paul Kraus* مستشرق ألماني، من أصل تشيكوسلوفاكي، تعلم في جامعة براغ وتلقى العلوم الشرقية بجامعة برلين، وعين في معهد التاريخ للعلوم ببرلين، ثم مدرسا بجامعتها سنة ١٩٣٣م، وانتدب للتدريس في الصوربون بباريس ثم أستاذًا للغات السامية في جامعة فؤاد الأول بمصر سنة ١٩٣٦ فأقام إلى أن مات منتحرًا.

له رسالة في تاريخ الأفكار العلمية في الإسلام، طبع في ثلاثة أجزاء الأول منها نصوص عربية، ورسالة في فهرست كتب محمد بن زكريا الرازي لأبي الريحان البيروني، طبع، نص وتعليق، وساعد ماسينيون على نشر أخبار الحلاج، وله في دائرة المعارف الإسلامية دراسات عن المستنصر والرازي وابن الراوندي وابن جبير، وفي مجلة الثقافة بمصر سنة ١٩٤٤ مقالات له عنوانها من منبر الشرق وغير ذلك[1].

١٤- المستشرق دورن ١٢٢٠ ١٢٩٨هـ = ١٨٠٥ ١٨٨١م:

برنارد دورن *Bernherdt Dorn* مستشرق روسي، ولد وتعلم في ألمانيا واستقدمته الحكومة الروسية من ليبسيك للتدريس في معهد خركوف سنة ١٨٢٩م ثم في بطرسبرج لينينغراد، وولي الإشراف على المكتبة الآسيوية والمتحف الإمبراطوري، وكان يحسن العربية وبعض اللغات الشرقية، وألف بلغته كتبًا كثيرة في تاريخ القفقاز والخزر والكرج والأفغان، ووصف بعض الآثار الشرقية كالنقود العربية والمخطوطات.

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٤٢).

وله بالعربية فهرست المخطوطات الشرقية المحفوظ بدار الكتب الملكية ببطرسبرج، طبع وفهرست الكتب العربية والفارسية والتركية المطبوعة في الآستانة وفي مصر وفي العجم الموجودة في دار الآثار الآسيوية، طبع[(١)].

١٥- المستشرق مورتيس ١٢٧٥ ١٣٥٨هـ = ١٨٥٩ ١٩٣٩م:

برنهارت موريتس مستشرق ألماني قام برحلات بين العراق والمغرب بحثا عن المخطوطات والآثار الجغرافية، وكان أمينا لمكتبة المعهد الشرقي في برلين، وأمينا لدار الكتب المصرية في القاهرة، ونشر مجموعة من الوثائق العربية عن عمان وزنجبار، ومجموعة الخطوط العربية من القرن الأول الهجري إلى نهاية القرن العاشر اشتملت على ١٨٨ خطا، وهي الآن من نوادر المطبوعات وجغرافية جزيرة العرب الطبيعية والتاريخية وكتب أبحاثا ودراسات في المجلات العربية والألمانية، آخر ما قرأنا منها بحث عن المعادن في البلاد العربية القديمة نقله عن الألمانية الدكتور أمين رويحة ونشر في مجلة العرب[(٢)].

١٦- المستشرق بلاشير ١٣١٨ ١٣٩٣هـ = ١٩٠٠ ١٩٧٣م:

بلاشير ريجيس ل *R.L.Blachere* من علماء المستشرقين ومن أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع الفرنسي الأعلى الأنستيتو بباريس، فرنسي ضليع من العربية.

ولد في مونروج من ضواحي باريس وتلقى دروسه الثانوية في الدار البيضاء بالمغرب، وتخرج بكلية الآداب في الجزائر ١٩٢٢ وسمي أستاذا في معهد

(١) المصدر السابق، (٢/ ٥٠).
(٢) الأعلام، (٢/ ٥٠).

الدراسات المغربية العليا في الرباط ١٩٢٤ – ٣٥، وانتقل إلى باريز محاضرا في الصوربون فمديرا لمدرسة الدراسات العليا العلمية ١٩٤٢، وأشرف على مجلة المعرفة الباريسية بالعربية والفرنسية، وألف بالفرنسية كتبا كثيرة ترجم بعضها إلى العربية، وكان مخلصًا في حبه لها، ووفق إلى فرض تدريسها في بعض المعاهد الثانوية الفرنسية، وشارك في خدمة القضايا العربية المغربية والفلسطينية.

من كتبه، وكلها مطبوعة ترجمة القرآن الكريم، ثلاثة أجزاء، وتاريخ الأدب العربي نقله إلى العربية الدكتور إبراهيم الكيلاني، وقواعد العربية الفصحى وأبو الطيب المتنبي ترجمه إلى العربية الدكتور أحمد أحمد بدوي، ومعجم عربي فرنسي إنكليزي[1].

١٧- المستشرق كزنوفا ... ١٣٣٤هـ = ... ١٩٢٦م:

بول كزنوفا *Paul Casanova* مستشرق فرنسي، جزائري المولد، سافر إلى باريس سنة ١٨٧٩ وتعلم بمدرسة اللغات الشرقية الحية، وعين أمينا لقسم النقود الشرقية ثم كان مدرسا للعربية وآدابها بجامعة فرنسة سنة ١٩٠٩، وأتى مصر ثلاث مرات الأولى سنة ١٨٨٩ وبها كتب بحثا عن قلعة القاهرة، والثانية سنة ١٨٩٢ – ١٩٠٩ بوظيفة مساعد لمدير المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، والثالثة سنة ٢٥ منتدبا لتدريس الأدب العربي في الجامعة المصرية، حيث ألقى محاضرات بالعربية عن العلاقة بين الأدبين العربي والغربي، وتوفي بالقاهرة.

مما ترجمه إلى الفرنسية كلام ابن خلدون عن البربر وفصولًا من خطط المقريزي في وصف مصر، وصنف كتابًا عن محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ونهاية العالم

(١) المصدر السابق، (٢/ ٧٢).

بالفرنسية، وكتب أبحاثًا عن النقود الإسلامية وآلات الرصد عند العرب ومكاييلهم وموازينهم بالفرنسية أيضًا[١].

١٨- المستشرق ضودج ١٣٠٥ ١٣٩١هـ = ١٨٨٨ ١٩٧١م:

بيار ضودج الدكتور في الحقوق واللاهوت *Dr Bayard Dodge*، مستشرق أميركي من أعضاء مجمع اللغة العربية المراسلين، مولده ووفاته في نيويورك تعلم في بلاده، وعين أستاذا وعضوا في هيئة الجامعة الأميركية ببيروت ١٩٢٣ ١٩٢٨، وأستاذا في الجامعة الأميركية بالقاهرة ١٩٥٦ - ١٩٥٩، وشغل مناصب منها إدارية إغاثة الشرق الأدنى لسورية وفلسطين ١٩٢٠ - ١٩٢١، وإدارة مؤتمر الثقافة الإسلامية بجامعة برانستون ١٩٥٢ -١٩٥٣وترجم إلى الإنكليزية كتاب الفهرست لابن النديم وألف بالإنكليزية الأزهر، طبع، والتعليم الإسلامي، طبع، وكتب مقالات في حياة ابن النديم وكتابه الفهرست ترجمت إلى العربية[٢].

١٩- المستشرق كازيمر سكي ١١٩٤ ١٢٨٢هـ = ١٧٨٠ ١٨٦٥م:

بيبرشتاين كازيمر سكي *B Kazimirski* مستشرق بولوني، استوطن فرنسا ونشر فيها معجمه الكبير كتاب اللغتين العربية والفرنساوية، طبع في أربعة مجلدات، ويعرف بقاموس كازيمر سكي، وترجم إلى الفرنسية معاني القرآن الكريم[٣].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٧٨).

(٢) الأعلام، (٢/ ٨٠).

(٣) المصدر السابق، (٢/ ٨٠).

٢٠- المستشرق فت ١٢٢٩ ١٣١٧هـ = ١٨١٤ ١٨٩٩م:

بيتريوهانس فت *Pietr Johannes Veth* مستشرق هولندي، يسميه الفرنسيون بيير جان فت *P.Jean*، ولد في دور دريخت *Dordrecht* وتعلم العربية في ليدن، ودعي للتدريس في جامعة أمستردام، وانتخب عضوا في المجمع العلمي سنة ١٨٦٤م، واشتهر بكتاباته عن الهند والمستعمرات الهولندية، وترجم معاني القرآن إلى الهندية، ونشر بالعربية لب اللباب للسيوطي، وله تعليقات على كتاب دوزي في تاريخ العرب بأسبانية[١].

٢١- المستشرق أدمز ١٣٠٠ ١٣٦٧هـ = ١٨٨٣ ١٩٤٨م:

تشارلز أدمز *Charles Adams* مستشرق أميركي، من مقاطعة بنسلفانيا تعلم في كلية وست منستر، وقدم مصر فأقام فيها من سنة ١٩٠٩ إلى ١٩١٥م، وعاد إلى أميركا فتعلم العربية في جامعتي هارفرد وشيكاغو، ثم عين مديرا للمدرسة اللاهوتية في العباسية بالقاهرة، وفي سنة ١٩٣٩ عين رئيسا لشعبة اللغات الشرقية بالجامعة الأميركية بالقاهرة، وتوفي بها.

له كتاب بالإنكليزية ترجم إلى العربية باسم التجديد في الإسلام، طبع، تكلم فيه عن حركة الإصلاح الديني التي قامت في العهد الأخير، وأسهب في ذكر الشيخ محمد عبده وطائفة من رجال التجديد، وارتكز في بعض بحثه على كتاب الإسلام وأصول الحكم، طبع، لعلي عبد الرازق[٢].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٨٠).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ٨٤، ٨٥).

٢٢- المستشرق تشارلس ليال ١٢٦١ ١٣٣٨هـ = ١٨٤٥ ١٩٢٠م:

تشارلس جيمس ليال السير *Sir Charles James Lyall* مستشرق إنكليزي رفع لواء العلوم الشرقية في وطنه خمسين عامًا، استكمل دراسته في أكسفورد، ودخل في خدمة الحكومة سنة ١٨٦٧ وأرسل إلى الهند، فتنقل في وظائف متعددة، وبدأ أعماله الأدبية سنة ١٨٨٥ بنشر كتاب من تأليفه نقل به إلى الإنكليزية مختارات من الشعر العربي سماه *Translations in Arabic Poetry* وأعقبه بثان من نوعه سماه *Ten Arabic Poems* ونشر بالعربية المفضليات للضبي، مشروحة ومذيلة بتعليقات مع ترجمتها إلى الإنكليزية، ووضع فهارسها أنتوني بيفان في مجلد، ونشر شرح المعلقات لابن الأنباري، ودواوين عبيد بن الأبرص وعامر بن الطفيل وعمرو بن قميئة، وكان أحد رؤساء المجلة الآسيوية الإنكليزية، وله فيها مقالات ممتعة في آداب الشرق، وكتب فصولا في دائرة المعارف البريطانية[(١)].

٢٣- المستشرق تشيلستينو سكيابارلي ١٢٥٧ - ١٣٣٨ هـ = ١٨٤١ - ١٩١٩م:

تشيلستينو سكياپارلي *Ce lestino Schiaparelli* مستشرق إيطالي تعلم العربية في تورينو وتتلمذ بها للمستشرق أماري في فلورنسة، ودرسها في جامعة رومة، مما نشره بالعربية قواعد الشعر لثعلب، ورحلة ابن جبير مع ترجمة إيطالية، وأضاف إلى ديوان ابن حمديس زيادات وجدها فيما اطلع عليه من كتب الأدب، واشترك في نشر القسم الخاص بإيطالية من نزهة المشتاق للإدريسي مع ترجمة إيطالية وتعليقات، وهيأ للطبع مرشد الطالب لابن الهائم.

---

(١) الأعلام، (٢/ ٨٥).

وله تآليف بالإيطالية عن العرب وتاريخهم، مولده في بيامونتي ووفاته في رومية[١].

٢٤- المستشرق إربينيوس ٩٩٢ - ١٠٣٣ هـ = ١٥٨٤ - ١٦٢٤م:

توماس فان إربينيوس *Th mas Van Erpenius* أو *Erpen* مستشرق هولندي يعد مؤسس النهضة الاستشراقية ومنظمها في بلاده، ولد في جوركم *Gorkum* بهولندة وتعلم في ليدن، وساح في إنكلترة وفرنسة وألمانية وإيطالية ويقال إنه درس العربية على مصري يلقب بأبي ذقن، وأنشأ في بيته مطبعة عربية صارت أساس المطبعة العربية المعروفة اليوم في ليدن بمطبعة بريل Brill، وعين أستاذا للغات الشرقية في جامعة ليدن سنة ١٦١٣م، وتوفي بليدن.

له كتاب في قواعد اللغة العربية، طبع، وعني بنشر متنخبات من شعر الحماسة لأبي تمام طبع، ونشر تاريخ المسلمين، طبع، وهو قسم من تاريخ ابن العميد الشيخ المكين جرجس ابن العميد، مع ترجمته إلى اللغة اللاتينية، وأمثال لقمان، طبع[٢].

٢٥- المستشرق آرنلد ١٢٨٠ - ١٣٤٩ هـ = ١٨٦٤ - ١٩٣٠م:

توماس ووكر آرنلد *Thomas Walker Arnold* مستشرق إنكليزي، من أهل لندن، تعلم في كمبردج وعين مدرسا في كلية عليكره بالهند سنة ١٨٨٨ فأستاذا للفلسفة في لاهور، فرئيسا للكلية الشرقية في جامعة البنجاب، وعاد إلى لندن فعين أستاذا للعربية في جامعتها سنة ١٩٠٤ فمديرا لمعهد الدراسات الشرقية، وزار مصر قبيل وفاته.

(١) المصدر السابق، (٢/ ٨٥).
(٢) الأعلام، (٢/ ٩٤).

له كتب بالإنكليزية في تعاليم الإسلام والمعتزلة والخلافة، وقد ترجم الأخير إلى العربية وطبع، وله كتب بالإنكليزية أيضا في الفن والرسم الإسلاميين، ساعده فيها لوي بنيون من رسامي الفنون الشرقية، قال آربري: كان آرنولد مرجعا في الشؤون الإسلامية[1].

٢٦- المستشرق جوينبول ١٢١٦ - ١٢٧٧ هـ = ١٨٠٢ - ١٨٦١م:

تيودور فيلم جان جوينبول *Theodore Wilhelm Jean Juynboll* مستشرق هولندي، ولد في روتردام وتعلم فيها ثم في لاهاي، وفي جامعة ليدن، وعين مبشرًا بروتستانتيا في إحدى ضواحي ليدن سنة ١٨٢٦، وتضلع من العربية حتى صار أستاذا في جامعة ليدن إلى سنة وفاته.

نشر بالعربية مراصد الاطلاع في أسماء الأمكنة والبقاع لعبد المؤمن بن عبد الحق، وبدأ بنشر النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، فأصدر منه جزأين، ثم واصل نشره المستشرق الأميركي پوپر[2].

٢٧- المستشرق نولدكه ١٢٥١ ١٣٤٩هـ = ١٨٣٦ ١٩٣٠م:

تيودور نولدكه *Theodor Noldeke* من أكابر المستشرقين الألمان، ولد في هاربورج بألمانيا وتعلم في جامعات غوتنجن وفينة وليدن وبرلين، وانصرف إلى اللغات السامية والتاريخ الإسلامي فعين أستاذا لهما في جامعة غوتنجن سنة ١٨٦١ فجامعة كيل ١٨٦٤ ثم في جامعة ستراسبورج ١٨٧٢ ومات في كارلسروه *Karlsruhe*.

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٩٤).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ٩٥، ٩٦).

له كتب بالألمانية عن العرب وتاريخهم منها تاريخ القرآن وحياة النبي محمد ودراسات لشعر العرب القدماء، والنحو العربي وخمس معلقات، ترجمها إلى الألمانية وشرحها، ونشر في مجلات الغرب وموسوعاته بحوثًا كثيرة، منها رسالة في أمراء غسان ترجمها إلى العربية بندلي جوزي وقسلطنطين زريق.

وله بالعربية منتخبات الأشعار العربية، طبع، واشترك في الإشراف على طبع تاريخ الطبري وترجمته إلى الألمانية، قال الأب أنستاس الكرملي: لم نجد بين حملة العلم المعاصرين من بلغ تحقيقه، كان يحسن اللغات الشرقية كلها كالعربية والأرمية والصابئية والحبشية وغيرها، وله تصحيحات وتحقيقات في هذه الألسنة فضلا عن معرفته بلغات الغرب كاليونانية واللاتينية والفرنسية والإنكليزية والإيطالية والإسبانية ولغته الألمانية[١].

٢٨- المستشرق همبرت ١٢٠٦ ١٢٦٧هـ = ١٧٩٢ ١٨٥١م:

جان همبرت *Jean Humbert* مستشرق سويسري ولد في جنيف، وقرأ العربية على دي ساسي في باريس، وعاد إلى بلده فدرس اللغات الشرقية، ووضع كتبا بالعربية، منها التقاط الأزهار في محاسن الأشعار، طبع، ومعه ترجمة فرنسية وأخرى لاتينية، ومنتخبات عربية طبع الجزء الأول منه[٢].

٢٩- المستشرق شربونو ١٢٢٨ - ١٢٩٩ هـ = ١٨١٣ - ١٨٨٢م:

جاك أوغست شربونو *Jacques Auguste Cherbonneau* مستشرق فرنسي، أخذ العربية عن دي ساسي وكوسان دي برسفال، وانتدبته حكومته

(١) الأعلام، (٢/ ٩٦).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٠٦).

لتنظيم مدراسها في الجزائر، فأقام في قسنطينة، ودعي في آخر حياته إلى باريس لتدريس العربية في مدرسة اللغات الشرقية.

له قصص منتخبة من كتبة العرب المسلمين، طبع للمدراس الابتدائية، والمخاطبات فيما يحتاجه العرب من الولاة، طبع، ومجموع مخاطبات باصطلاح أهل الجزائر، ومعجم عربي فرنسي، طبع، مجلدان، ونشر في المجلة الآسيوية مقالات متعددة في شعراء العرب وكتابهم، ونقل إلى الفرنسية رحلات وقصصا عربية[١].

٣٠- المستشرق أدلر ١١٦٩ ١٢٥٠هـ = ١٧٥٦ ١٨٣٤م:

جاكب جورج كريستيان أدلر *Adler J.G* مستشرق دانمركي عني بالكتابات الكوفية، وأعد تاريخ أبي الفداء المختصر في أخبار البشر للطبع مع ترجمة لاتينية، فنشره المستشرق رسكه *Reiske* واشتهر أدلر بما كتبه بلغته عن النقود العربية وتاريخها، وله بحث في تاريخ الدروز وكانت إقامته على الأكثر في كوبنهاغن عاصمة الدانمرك[٢].

٣١- المستشرق أرتوركي ١٢٩١ ١٣٤٧هـ = ١٨٧٤ ١٩٢٨م:

جان أرتوركي *Jean Arthorki* مستشرق فرنسي من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد في مدينة بيزانسون وتعلم بمدرسة اللغات الشرقية وبالسوربون، وعين مترجمًا لبعض القنصليات في دمشق وطرابلس الغرب، ثم قنصلا في زنجبار فطرابلس الغرب فأزمير.

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٠٦).
(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٠٦).

له مقالات عربية كان يذيلها باسم مستعار الشيخ يحيي الدبقي ونشر بالعربية كتاب الأشربة لابن قتيبة، وكتب بالفرنسية ذيلا لكتاب دوزي في الإسلام، وتولى في دائرة المعارف تحرير القسم الجغرافي والتاريخي والأدبي في بلاد الشرق[١].

٣٢- المستشرق شولتنز ١١٢٨ ١١٩٢هـ = ١٧١٦ ١٧٧٨م:

جان جاك شولتنز *JJ schultens*. مستشرق هولندي، هو ابن ألبرتوس شولتنز المتقدم ذكره، عين أستاذًا للغات الشرقية في جامعة أمستردام ثم في جامعة ليدن، ونشر كتبا عربية منها: نوابغ الكلم للزمخشري، وجعل له مقدمة وشرحًا[٢].

٣٣- المستشرق بيرسفال ١١٧٢ ١٢٥١هـ = ١٧٥٩ ١٨٣٥م:

جان جاك كوسان دي پيرسفال *Perceval Jean Jacques Antoine Coussin de*، مستشرق فرنسي درس العربية ودرسها في الكليج دوفرانس، وتولى أمانة المخطوطات الشرقية في دار الكتب الملكية بباريس، وانتخب عضوا في المجمع العلمي للكتابة والأدب، وألف كتبا بالعربية والفرنسية، منها بالعربية حكايات المسلمين، طبع، ومجموع مكاتيب وتمسكات وحجج، طبع، ويعني بالتمسكات الوثائق، وعني بنشر كتب عربية منها شرح معلقة امرئ القيس للزوزني، والزيج الكبير الحاكمي لابن يونس، والصور السماوية للصوفي، وترجم إلى الفرنسية سورة الفاتحة ومقتطفات من نهاية الأرب للنويري في تاريخ صقلية، وهو والد أرمان المتقدم ذكره[٣].

---

(١) الأعلام، (٢/ ١٠٧).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٠٧).

(٣) المصدر السابق، (٢/ ١٠٧).

٣٤- المستشرق مارسيل ١١٩٠ ١٢٧٠هـ = ١٧٧٦ ١٨٥٤م:

جان جوزيف يوحنا يوسف مارسيل *Jean Joseph Marcel* مستشرق فرنسي، كان يدير معمل بارود أيام الثورة الفرنسية، أخذ العربية عن دي ساسي ورحل في حملة نابوليون إلى مصر مع أستاذه لانجل *Langles* فعين مديرًا لمطبعة الجيش، ووضع معجما فرنسيا عربيا باللغة العامية سماه كنز المصاحبة، طبع، وطبع كتابا له في التهجئة ألف باء بالعربية والتركية والفارسية، وترجم خطاب نابوليون في المصريين إلى العربية، وعاد إلى باريس سنة ١٨٠٠ ومعه مطبعة عربية، فطبع فيها فتح مصر لنقولا الترك، وكتابا في حل الخطط العربية القديمة ومنتخبات من الشعر العربي وتاريخ الرحلة الفرنسية إلى مصر وتاريخ مصر من الفتح العربي إلى الحملة الفرنسية ونشر في المجلة الآسيوية بحوثا عن ابن ميمون وابن سينا والقزويني وغيرهم وترجم إلى الفرنسية كتاب الفلاحة لابن العوام وعمي في أواخر أيامه[(١)].

٣٥- المستشرق سوفاجيه ١٣١٨ ١٣٦٩هـ = ١٩٠١ ١٩٥٠م:

جان سوفاجيه *Jean Sauvaget* مستشرق فرنسي بحاثة ولد وتعلم في نيور *Nior* وأتقن العربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وسافر إلى دمشق سنة ١٩٢٤ فعمل في المعهد الفرنسي، وعاد إلى باريس سنة ١٩٣٧ فعين مديرا لدراسات تاريخ الشرق الإسلامي في مدرسة الدراسات العليا وأستاذا في مدرسة اللغات الشرقية فأستاذًا للفن الإسلامي بمدرسة اللوفر سنة ١٩٤١-١٩٤٤

---

(١) الأعلام، (٢/ ١٠٧).

ومحاضرًا في اللغة العربية بجامعة باريس، وقام برحلات إلى تركيا وفلسطين والعراق وإيران، وكان مع إجادته العربية يحسن التركية والفارسية.

وله تآليف وبحوث كثيرة بالفرنسية، منها الآثار التاريخية في دمشق وكتابات تدمر والآثار الإسلامية في حلب والعمارة الإسلامية في سورية وخيول بريد المماليك والآثار الأموية في قصور الشام، ونشر تصحيحا لنسخة تاريخ بيروت المطبوعة سنة ١٩٣٧ بمقابلتها على نسخة مخطوطة في المكتبة الوطنية بباريس، وترجم إلى الفرنسية كتاب الدر المنتخب في تاريخ مملكة حلب المنسوب إلى ابن الشحنة في جزأين، ونشر كتابًا عن أخبار الصين والهند بالعربية وترجمه إلى الفرنسية وآخر ما قرأناه له بحث في ضبط أسماء المماليك وألقابهم وتفسير معانيها، نشره في الجورنال آزياتيك، وسافر من باريس إلى كامبو *Cambo* مستشفيا، فمات فيها ...[1].

٣٦- المستشرق فيران ... ١٣٥٤هـ = ... ١٩٣٥م:

جبرييل فيران *Gabriel Ferrand* مستشرق فرنسي، أقام في صباه مدة في الجزائر وصحب رينيه باسيه وتتلمذ له وتنقل في الأعمال القنصلية بين مدغسكر وإيران وسيام وغيرها، وعني بدراسة الشرق الأقصى.

وتعلم لغة المالجاش *Malgache* سكان مدغسكر، وبينما هو في هذه كتب بالفرنسية دراسات عن المخطوطات العربية المالجاشية والمسلمون في مدغسكر، ثم استقر في باريس، وعمل في إدارة الجورنال آزياتيك.

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٠٨).

وأعاد طبع مروج الذهب للمسعودي، ورحلة ابن بطوطة، وكان من أعضاء أكاديمية أمستردام، وتوفي بباريس[١].

٣٧- المستشرق لفانك ١٢٨٥ ١٣٥٧هـ = ١٨٦٨ ١٩٣٨م:

جبرييل لفانك *Gabriel Levenq* مستشرق فرنسي من الرهبان، ولد في مرسيلية، وانتقلت أسرته إلى ليون، فتعلم عند اليسوعيين وترهب ورحل إلى غزير بلبنان سنة ١٨٩١ فتعلم العربية، وتنقل بعد ذلك في أوربة وإنكلترة، وأرسل إلى مصر مدرسا للتاريخ والجغرافية في المدرسة اليسوعية سنة ١٩٠٨ ثم أعيد إلى لبنان سنة ١٩١٣ فاشتغل بالتعليم، واستمر ١٧ سنة يكتب في مجلة المشرق باب المطبوعات الشرقية في وصف كتب التاريخ والجغرافية الصادرة بالفرنسية والإنكليزية والألمانية والإيطالية والإسبانية، وتوفي ببيروت[٢].

٣٨- المستشرقة مس بل ١٢٨٥ - ١٣٤٥ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٢٦م:

جرترود مرغريت لوثيان بل *Gertrude Margaret Lowthian Bell* مستشرقة رحالة إنكليزية، تعلمت بلندن وأكسفورد، وقامت برحلات واسعة في إيران وسورية والجزائر وبلاد العرب سنة ١٨٩٢ - ١٩١٣ م، وعينتها حكومتها في خلال الحرب العالمية الأولى مترجمة وخبيرة في إدارة المخابرات السرية في مصر سنة ١٩١٥ وفي البصرة ١٩١٦، وفي بغداد ١٩١٧، وبرز نشاطها في العراق خاصة بعد الحرب حتى كانت تنعت بملكة العراق غير المتوجة، واشتهرت بلقب الخاتون حتى كاد يغلب على اسمها، وكانت لولب السياسة البريطانية

(١) المصدر السابق، (٢/ ١١١).
(٢) الأعلام، (٢/ ١١١).

العراقية، وساعدت في التنقيب عن الآثار في العراق وأنشأت لها متحفا ببغداد، وألفت بالإنكليزية كتاب الأخيضر، طبع، والأخيضر قصر قديم في العراق بقيت أطلاله، وعرب العراق، طبع، والغامر والعامر، طبع، ومن مراد إلى مراد، طبع، وصور فارسية، طبع، وكانت تحسن الفرنسية والألمانية والعربية والفارسية وترجمت بعض قصائد الشاعر الفارسي حافظ إلى الإنكليزية، وماتت ببغداد[١].

٣٩- المستشرق فلوجل ١٢١٧ - ١٢٨٧ هـ = ١٨٠٢ - ١٨٧٠م:

جستاف ليبرشت فلوجل *Gustaf Leberecht Flugel* مستشرق ألماني، ولد في باوتسن *Bawtzen* بألمانيا وتعلم بليبسيك وزار فينة وباريس وبلادا أخرى للدرس والتنقيب في مكتباتها، واستقر مدرسا للغات الشرقية في معاهد بلاده، وتوفي في درسدن.

له بالعربية نجوم الفرقان في أطراف القرآن، طبع، فهرس للألفاظ، ووصف مخطوطات فينة العربية، طبع في ثلاثة أجزاء، ونشر كتبا عربية منها الفهرست لابن النديم، وتاج التراجم لابن قطلوبغا، وتعريفات الجرجاني وكشف الظنون للحاج خليفة مع ترجمته إلى اللاتينية في سبعة مجلدات، ومختصرات من كتاب مؤنس الوحيد للثعالبي مع ترجمته إلى الألمانية[٢].

٤٠- المستشرق مسبيرو ١٢٦٢ - ١٣٣٦ هـ = ١٨٤٦ - ١٩١٨م:

جستون مسبيرو *Gaston Maspero* مستشرق فرنسي، ولد ومات في باريس، قضى نحو ٤٠ سنة في مصر جاهدا في نشر آثارها ووصف آدابها

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ١١٥).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٢٠).

القديمـة، متوليًـا لكثير من حفرياتهـا، له مذكرات عن بعـض أوراق البردي في متحـف اللوفـر، وكتاب في تاريخ الشـعوب الشرقيـة القديمـة، كلاهما مطبوع بالفرنسية[١].

٤١- المستشرق فيل ١٢٢٣ - ١٣٠٦ هـ = ١٨٠٨ - ١٨٨٩م:

جوتهولد فيل *Gotthold Wail* مستشرق ألماني، ولد في سالزبورج ومات في برسيجاو، أقام زمنا في باريس يأخذ العربية عن علماء المستشرقين وانتقل إلى الجزائر، ثم إلى مصر حيث اشتغل مدرسا ومترجما.

ولما عاد إلى بلاده عمل في مكتبة هايدلبرج، ثم عين أستاذا للتاريخ الشرقي في جامعتها سنة ١٨٣٧ م، نشر بالعربية الإنصاف في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين للأنباري، وترجم إلى الألمانية عدة كتب، منها سيرة ابن هشام، وله بالألمانية كتب في تاريخ الشعوب الإسلامية وفي تاريخ الخلفاء[٢].

٤٢- المستشرق برجستر يسر ١٣٠٣ - ١٣٥٢ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٣٣م:

جوتهلف برك شتريزر *Gotthelf Bergstrasser* مستشرق ألماني، كان أبوه وجده من قساوسة البرتستانت في مدينة بلون *Plauen* من أعمال زكسن *Sachsen* بألمانيا، وولد جوتهلف ونشأ بها، وتعلم في جامعة ليبزيج *Leipzig* وأخذ العربية عن آوغست فيشر، وقام برحلة إلى الشرق فزار الأناضول وسورية وفلسطين ومصر، وألقى في أوائل الحرب العالمية الأولى محاضرات في جامعة الآستانة ثم في جامعات ألمانيا في العلوم الإسلامية واللغات السامية، ودرس

(١) الأعلام، (٢/ ١٢٠).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٤٣).

في مدينة ميونيخ إلى أن توفي مترديا من قمة جبل من جبال الألب في أثناء رحلة رياضية.

تنقسم مؤلفاته إلى أربعة أنواع: كتبه عن اللغة العربية وعلم اللغات السامية، وأبحاث في الأرامية ولهجاتها، ومطبوعاته ومصنفاته في الآداب العربية والعلوم الإسلامية، ومقالاته عن علوم اللغة التركية.

ومما نشره بالعربية غاية النهاية في طبقات القراء للجزري، ومات قبل تمامه فأكمله المستشرق برتزل *Otto Peretzl*، وشواذ القراءات لابن خالويه، وتصانيفه بالألمانية غزيرة الفائدة منها كتاب في جغرافية اللغة في سورية وفلسطين وكتاب عن المصاحف أكمل به تاريخ القرآن لنولدكه، ورسالة عن حنين بن إسحاق ومدرسته، وأخرى عن القراءات الشاذة في كتاب المحتسب لابن جني، وألقى محاضرات بالعربية في الجامعة المصرية سنة ١٩٣٠ و ١٩٣٢م عن تطور النحو في اللغة العربية ثم عن اللهجات العامية في الموصل، وتولى رئاسة تحرير المجلة الألمانية للعلوم السامية ...[(١)].

٤٣- المستشرق جودفروا ١٢٧٨ - ١٣٧٦ هـ = ١٨٦٢ - ١٩٥٧م:

جودفروا ديمومبين *Gaudefroy Demombynes* مستشرق فرنسي كان أستاذ العربية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وصنف كتبا عن العرب وبلادهم وأدبهم بالفرنسية، وترجم إليها رحلة ابن جبير طبع، وألف متعاونا مع بلاشير قواعد العربية الفصحى، ط[(٢)].

(١) الأعلام، (٢/ ١٤٣-١٤٤).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٤٤).

٤٤- المستشرق دلفان ... - ١٣٤٠ هـ = ... - ١٩٢٢م:

جورج دلفان *Georges Delphin* مستشرق فرنسي، كان من رؤساء كلية الجزائر الفرنسية وتولى تدريس العربية فيها، وعني بدراسة اللهجات العامية في بلاد الجزائر، وألف عدة كتب مدرسية لتسهيل دراسة العربية على مواطنيه، له بالفرنسية تاريخ الباشاوات العثمانيين في الجزائر من سنة ٩٢١ إلى ١١٥٨هـ، وبالعربية المقامات العلوية في اللهجة المراكشية، طبع، وجامع اللطائف وكنز الخرائف، طبع، وتوفي في الجزائر[١].

٤٥- المستشرق سارطون ١٣٠٢ - ١٣٧٥ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٥٦م:

جورج سارطون *Georges Sarton* مستشرق بلجيكي من كبار العلماء، من أعضاء المجمع العلمي العربي، قالت مجلة المجمع في وصفه: أخلص الحب للعرب ولغتهم، وجلَّى فضل علمائهم على العالم القديم في تجرد وإنصاف، هاجر من بلاده إلى أميركا سنة ١٩١٦م فكان مدرس تاريخ العلوم في جامعة هارفرد ١٩١٧ - ٤٩، وزار مصر وبلاد الشام وإفريقية الشمالية سنة ٣١ - ٣٢، وألقى محاضرات حول بيان فضل العرب على التفكير الإنساني وأنشأ مجلتين إنكليزيتين علميتين هما ايزيس وأوزيريس فأصدر منها ٤٣ مجلدًا، وتخلى عن الإشراف عليهما بعد ذلك لبعض العلماء، وكان من أعضاء عشرة مجامع علمية دولية، ومنح ست شهادات دكتوراه فخرية، وظل مدة طويلة رئيسا للاتحاد الدولي لتاريخ العلوم بباريز، وكتب وألف كثيرا، أجل كتبه المدخل إلى تاريخ العلوم بالإنكليزية في خمسة مجلدات، خص تاريخ العلوم عند العرب بجزء وافر منه،

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٤٥).

وله حضانة الشرق الأوسط للثقافة الغربية، طبع، محاضرة ترجمها إلى العربية عمر فروخ، وتاريخ العلم، طبع الأول والثاني، ترجمتها إلى العربية لجنة نشر مؤسسة فرانكلن[١].

٤٦- المستشرق جورج سيل ١٠٩١ - ١١٤٩ هـ = ١٦٨٠ - ١٧٣٦م:

جورج سيل *George Sale* مستشرق إنكليزي، كان يحترف المحاماة، تعلم العربية وحصل على مجموعة وافرة من مخطوطاتها، وعني بتاريخ الإسلام حتى وصف بأنه نصف مسلم! له بالإنكليزية ترجمة القرآن، طبع، وهو أول من حاول ترجمته إلى هذه اللغة كاملًا ...[٢].

٤٧- المستشرق دلافيدا ١٣٠٣ - ١٣٨٧ هـ = ١٨٨٦ - ١٩٦٧م:

جورجيو ليفي دلافيدا *Levi Della Vida G*، من كبار المستشرقين الإيطاليين، مولده ووفاته برومة، كان أستاذ العربية واللغات السامية المقارنة في جامعتها، اجتمعت به مرات أيام عمله في فهرسة كتب الفاتيكان، وقد عهد إليه في أعوامه الأخيرة بالكتابة عن المخطوطات النصرانية، ولما بلغ السبعين من عمره احتفل به العلماء وصنفوا في تكريمه كتاب الدراسات الشرقية، طبع بالإيطالية في مجلدين كبيرين.

له كتابات كثيرة في دائرة المعارف الإسلامية والمجلات العلمية، ومما حققه للنشر طبقات الشعراء لابن سلام، طبع، وشعر يزيد الأول، طبع، ونسب فحول الخيل لابن الكلبي، طبع، ومن تأليفه: فهرس المخطوطات العربية الإسلامية في

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٤٥).

(٢) الأعلام، (٢/ ١٤٥، ١٤٦).

مكتبة الفاتيكان، طبع الجزء الأول بالإيطالية، ولم يكمله[١].

٤٨- المستشرق فالين ١٢٢٦ - ١٢٦٨ هـ = ١٨١١ - ١٨٥٢م:

جوري آوغست فالين *Georg August Wallin* مستشرق فنلندي، ولد في جزائر آلاند *Aland* غربي فنلندة، وتعلم في جامعتها، ووضع كتابًا باللغة اللاتينية سماه أهم الفروق بين لهجات العرب المتأخرين والمتقدمين، ورحل إلى العاصمة الروسية بطرسبرج لينغراد فازداد في جامعتها علما بالعربية على يد أستاذها الشيخ الطنطاوي، ورحل إلى مصر سنة ١٨٤٣ فأقام بها ست سنوات، زار في خلالها العراق ونجدا وأصبهان وسورية وتزيا في رحلاته بالزي العربي وتسمى عبد الولي، ثم سكن لندن سنة ١٨٤٩ - ١٨٥٠، واشترك في عمل خريطة لبلاد العرب، وعين سنة ١٨٥١ أستاذا للعربية في جامعة هلسنكي *Helsinki* فنلندة، وهو أول من جعل العربية فرعًا مستقلًّا في هذه الجامعة ولم يلبث أن توفي، وقد أقيم على ضريحه بهلسنكي حجر بسيط نقش عليه اسم عبد الولي بحروف عربية، وكانت صورته وهو في زي شيخ عربي ذي عمامة وقباء ونطاق مما يزين الجامعة إلى عهد قريب، ولعله لا يزال إلى الآن، ونقل إلى بلاده كتبًا عربية منها شرح الشيخ عبد الغني النابلسي لحائية ابن الفارض، أوميض برق بالأبيرق لاحا، وقد نسخ هذا الشرح بخطه وطبعه على الحجر في هلسنكي، مع ترجمة لاتينية، وله مذكرات، طبع بلغته خمس مجلدات في وصف ما رآه أيام إقامته في البلاد العربية[٢].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٤٦).

(٢) الأعلام، (٢/ ١٤٦، ١٤٧).

٤٩- المستشرق غبريالي ١٢٨٩ - ١٣٦١ هـ = ١٨٧٢ - ١٩٤٢م:

جوزبي غبريالي *Giuseppe Gabrieli* مستشرق إيطالي كان أمين مكتبة مجمع لنشاي بإيطاليا، وعمل في ترتيب مخطوطاتها العربية والإسلامية، وتعاون مع الأمير كايتاني في وضع معجم الأعلام العربية الإسلامية، طبع جزآن منه بالإيطالية، ووضع فهارس الوافي بالوفيات للصفدي، وكتب عن الخنساء، وله موجز في الأدب العربي[١].

٥٠- المستشرق ديرنبور ... - ١٣١٣ هـ = ... - ١٨٩٥م:

جوزيف ديرنبور *Joseph Derenbourg* مستشرق فرنسي، قال صاحب الاستطلاعات الباريسية في كلامه على المكتبة العمومية بباريس سنة ١٨٨٩م: جوزاف درامبورغ كان مصحح المطبعة، وهو الآن شيخ بصير من مشاهير أساتيذ العبراني والعربي، نشر بالعربية أمثال لقمان الحكيم والتخليص في الأدوية المفردة لمروان بن جناح القرطبي، ومات بباريس، وهو أبو هرتفيك الآتي ذكره[٢].

٥١- المستشرق ماردروس ١٢٨٥ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٤٩م:

جوزيف شارل ماردروس *Joseph Charles Mardrus* طبيب فرنسي مستشرق، ولد بالقاهرة وتعلم بها في مدارس الجزويت ورحل إلى باريس فدرس فيها الطب، وشغف بالأدب فجمع كثيرًا من المخطوطات الشرقية، وتنقل مع بعض البعثات العلمية في الشرق الأوسط ومراكش، وترجم معاني القرآن الكريم إلى الفرنسية، وكتاب ألف ليلة وليلة في ١٦ جزءا، ومات بباريس[٣].

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٤٧).
(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٤٧).
(٣) المصدر السابق، (٢/ ١٤٧).

٥٢- المستشرق هاليفي ١٢٤٣ - ١٣٣٥ هـ = ١٨٢٧ - ١٩١٧م:

جوزيف هاليفي *Joseph Halevy* مستشرق فرنسي، دخل بلاد اليمن بهيئة متسول من يهود القدس فبلغ نجران، وطاف في أعالي الجوف حيث كان يقيم المعينيون في غابر العصور، ووصل إلى حدود مأرب، وجمع في رحلته هذه ٦٨٦ نقشا من كتابات قديمة نشرت ترجمتها إلى الفرنسية في الجريدة الآسيوية *Journal Asiatigu* سنة ١٨٧٤ وعلق عليها بشروح وافية(١).

٥٣- المستشرق سلدن ٩٩٢ - ١٠٦٤ هـ = ١٥٨٤ - ١٦٥٤م:

جون سلدن *John Selden* مستشرق إنكليزي، كان من السياسيين المتشرعين الذين أحدثوا أثرا في الحياة الانكليزية، له معرفة باللغات الشرقية، ومنها العربية، قال الدكتور برنارد: وقد نشر نصًّا عربيًّا مع ترجمة إلى الإنكليزية وترك وراءه مجموعة كبيرة من المخطوطات الشرقية(٢).

٥٤- المستشرق فريتاخ ١٢٠٢ - ١٢٧٨ هـ = ١٧٨٨ - ١٨٦١م:

جيؤرج فيلهلم فريتاخ *Georg Wikhelm Freytag* مستشرق ألماني، ولد في لونبرغ *Lunwberg* وتتلمذ باللغات الشرقية للمستشرق دي ساسي بباريس، فتعلم العربية والتركية والفارسية، وعين أستاذا للغات الشرقية في بون *Bonn* له قاموس عربي لاتيني، طبع في أربعة أجزاء، ومنتخبات عربية في النحو والتاريخ، طبع، ونشر قطعة من زبدة الحلب في تاريخ حلب لابن العديم، وديوان الحماسة لأبي تمام، وفاكهة الخلفاء لابن عربشاه، ومعجم البلدان

---

(١) الأعلام، (٢/ ١٤٧).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٤٨).

لياقوت، ساعده على نشره والتعليق عليه المستشرق فستنفلد[١].

٥٥- المستشرق كمبفمير ... - ١٣٥٦ هـ = ... - ١٩٣٧م:

جيؤرج كمبفمير *Georg kampfmeyer* مستشرق ألماني، كان أستاذا للغة العربية بمعهد اللغات الشرقية ببرلين، وانتخب رئيسا لجمعية الدراسات الإسلامية الألمانية.

له كتابات على بعض المؤلفات الحديثة في الأدب العربي، نشرها باللغتين العربية والألمانية، ومن كتبه العربية معرض الأفكار الشرقية، طبع رسالة، وشعراء العرب في العصر الحاضر، طبع كراستان في تراجم بعض الشعراء المعاصرين ومختارات من أشعارهم، توفي ببرلين عن نحو ٨٠ عامًا[٢].

٥٦- المستشرق ياكب ١٢٧٨ - ١٣٥٦ هـ = ١٨٦٢ - ١٩٣٧م:

جيؤرج ياكب (جورج يعقوب) *Georg Jakob* مستشرق ألماني ولد في كونيجزبرج وعني بالدراسات الشرقية واللاهوتية، ثم تفرغ للأولى وأخذ عن فليشر ونولدكه وغيرهما، وتخرج بجامعة ليبسيك، وألف بالألمانية كتبا عن حياة البدو في العصر الجاهلي، وجغرافيي العرب وشعراء العرب وخيال الظل وتاريخه وأثر الشرق في الغرب ترجم إلى العربية ونشر بها واتجه إلى الدراسات التركية، فنشر طائفة من كتبها، وهو أستاذ المستشرق المعاصر أنو ليتمان[٣].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٤٩).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٤٩).

(٣) الأعلام، (٢/ ١٤٩).

٥٧- المستشرق داكريمونا ٥٠٨ - ٥٨٣ هـ = ١١١٤ - ١١٨٧م:

جيراردو دا كريمونا *Gerardo da Cremona* مستشرق من العلماء الإيطاليين، مولده ووفاته في كريمونا من مدن إيطاليا الشمالية، أقام زمنًا في طليطلة بالأندلس فترجم عن العربية إلى اللاتينية أكثر من سبعين كتابًا من كتب الهيئة وأحكام النجوم والهندسة والطب والطبيعة والكيمياء والفلسفة، طبع بعضها[(١)].

٥٨- المستشرق بريستد ١٢٨٢ ١٣٥٤ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٥م:

جيمس هنري بريستد *James Henry Breasted* مستشرق أميركي من المؤرخين المعنيين بدراسة الآثار المصرية القديمة، ولد في روكفورد *Roc-ford* وتعلم في جامعة شيكاغو ثم في ييل وبرلين، وزار مصر والنوبة وبلادا أخرى من الشرق الأوسط، وتولى إدارة المعهد الشرقي بشيكاغو وكان أستاذا لتاريخ الشرق والآثار المصرية فيه، ونشر مقالات كثيرة وكتبا بالإنكليزية، منها السجلات المصرية القديمة في خمسة أجزاء سنة ١٩٠٦ وتاريخ مصر سنة ١٩٠٥، ومات في شيكاغو[(٢)].

٥٩- المستشرق هيوارث ١٣٢٢ - ١٣٩٤ هـ = ١٩٠٤ - ١٩٧٤م:

جيمس هيوارث دون *Heiworth Dunne J*، مستشرق بريطاني، تخرج بلندن، وسكن مصر فتعلم في الأزهر وأشهر إسلامه، وكان يتكلم العامية المصرية جيدًا كما يتكلم التركية والإيرانية والباكستانية، ثم عين أستاذا بجامعة لندن، وتوفي في مدينة جولوشستر.

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ١٤٩).

(٢) المصدر السابق، (٢/ ١٥٠).

له كتب بالإنكليزية، منها دليل الكتب في الجزيرة العربية طبع بمصر سنة ١٩٥٢ واللغة المصرية العامية طبع بلندن، والعلاقات الدينية والسياسية في مصر الحديثة طبع بواشنطن، ونشر كتبا عربية منها الأوراق للصولي وأخبار الراضي بالله والمتقي لله وأشعار أولاد الخلفاء وأخبارهم طبعت كلها بمصر.

وله أبحاث بالإنكليزية في نشرة مدرسة الدراسات الشرقية والإفريقية منها مختارات من نداءات الباعة الجوالين في القاهرة، والأدب العربي في مصر في القرن الثامن عشر، ومراجع عن الشعر والشعراء ١٩٣٧ – ٣٩، ورفاعة الطهطاوي الرائد المصري وكتب في مجلة الجمعية الملكية الآسيوية أبحاثا، منها الطباعة والترجمة على عهد محمد علي في مصر[١].

٦٠- المستشرق خليان ربيرة ١٢٧٤ – ١٣٥٤ هـ = ١٨٥٨ – ١٩٣٥م:

خليان ربيرة طرغوه *Julian Ribera y Tarrago* مستشرق إسباني، ولد في إحدى قرى بلنسية *Valence* واشترك مع فرنسيسكو كوديرا سنة ١٨٨٢ في نشر المكتبة الأندلسية العربية، وهي عشرة مجلدات سنذكرها في ترجمة كوديرا، وعين أستاذًا للعربية في جامعة سرقسطة سنة ١٨٨٧ فنشر مجموعة دراسات عربية باللغة الإسبانية، وحل محل كوديرا سنة ١٩٠٥ – ١٩٢٧ في جامعة مجريط أستاذا للعربية، ونشر كتاب القضاة بقرطبة للخشني مع ترجمته إلى الإسبانية، وكتب عليه بالعربية: وقف على طبعه خليان ربيرة طرغوه البلنسي سنة ١٩١٤ وعاد إلى بلنسية سنه ١٩٢٧ فعكف على متابعة دراساته إلى أن توفي، وكان من أعضاء المجمع العلمي الإسباني ومن العلماء الاجتماعيين المؤرخين[٢].

(١) الأعلام، (٢/ ١٥٠).
(٢) المصدر السابق، (٢/ ٣١٢).

٦١- المستشرق مرجليوث ١٢٧٤ - ١٣٥٩ هـ = ١٨٥٨ - ١٩٤٠م:

دافيد صمويل مرجليوث *David Samuel Margoliuth* ابن حزقيال الإنجليزي البروتستانتي من كبار المستشرقين، من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق والمجمع اللغوي البريطاني، وجمعية المستشرقين الألمانية، مولده ووفاته بلندن، تعلم في جامعة أكسفورد، وعين أستاذا للعربية فيها سنة ١٨٩٩م، وعمل في مجلة الجمعية الآسيوية الإنجليزية، وترأس تحريرها ونشر فيها بحوثا منها فهارس لديوان أبي تمام، بناها على طبعة بيروت، شرح الشيخ محي الدين الخياط، وزار الشرق الأوسط مرارا، وألف بالعربية كتاب آثار عربية شعرية، طبع، وامتاز بكثرة ما نشره من مؤلفات العرب، كمعجم ياقوت، إرشاد الأريب، والأنساب للسمعاني، وديوان ابن التعاويذي وحماسة البحتري ونشوار المحاضرة للتنوخي، ورسائل أبي العلاء المعري مع ترجمتها إلى الإنجليزية.

وله في لغته كتب عن الإسلام والمسلمين، لم يكن فيها مخلصا للعلم، على الرغم من توسعه في معرفة المسلمين وأدبهم[1].

٦٢- المستشرق مولر ١٢٦ - ١٣٣٠ هـ = ١٨٤٩ - ١٩١٢م:

دافيد هاينرش مولر *D.H Muller* مستشرق نمسوي تعلم العربية في فينة، وعلمها في جامعتها وتولى رئاسة المجلة النمسوية الشرقية، ثم قام على رأس بعثة إلى اليمن وعني بالنقوش الأثرية، ونشر بالعربية كتبا منها صفة جزيرة العرب، ومقتطفات من الإكليل كلاهما للهمداني، والفرق للأصمعي[2].

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٣٢٩، ٣٣٠).

(٢) الأعلام، (٢/ ٣٣٠).

٦٣- المستشرق ماكدانلد ··· - ١٣٦٢ هـ = ··· - ١٩٤٣م:

دانكن بلاك ماكدانلد *Duncan Black Macdonald* مستشرق أميركي، من أعضاء المجمع العلمي العربي، كان من أوسع المستشرقين اطلاعا على الدين الإسلامي، وألف فيه عدة كتب، تعلم العربية والعبرية والسريانية.

وله محاضرات ومقالات كثيرة بالإنجليزية عن الثقافة الإسلامية في أكثر نواحيها، ونشر بالإنجليزية فهرس المخطوطات العربية والتركية في مكتبة نيوبري بشيكاغو وعني بكتاب ألف ليلة وليلة فجمع منه نسخًا لا توجد عند غيره[1].

تمت تراجم المستشرقين من الجزء الثاني

من كتاب الأعلام، لخير الدين الزركلي

---

(١) المصدر السابق، (٢/ ٣٣٠).

١- المستشرق برونو ١٢٧٥ - ١٣٣٥ هـ = ١٨٥٨ - ١٩١٧م:

رودلف برونو *RudolfE Brunnow* أميركي من أصل ألماني مستشرق ولد في أن أربر Ann Arbor بأميركا، وتعلم العربية في ألمانيا، وعين سنة ١٩١٠ أستاذا للغات السامية في جامعة برنستن الأميركية، وقام مع بعض مدرسيها بحفريات في حوران بسورية ووصفوا ما كشفوه في مجلدين ضخمين، واشتهر برونو بالدراسات الآشورية، ونشر بالعربية المجلد ٢١ من الأغاني جمعه من مخطوطات مكتبة ميونيخ، والإتباع والمزاوجة لابن فارس، والموشى للوشاء، وله منتخب من نثر العرب، طبع[١].

٢- المستشرق ريتشرد بورتن ١٢٣٦ - ١٣٠٨ هـ = ١٨٢١ - ١٨٩٠م:

ريتشرد فرنسس بورتن *Richard Francis Burton* مستشرق إنكليزي رحالة، ولد في هرتفورد شاير، وكان والده جوزيف نيترفيل بورتن ضابطا في الجيش البريطاني، وجده إدورد بورتن قسيسا في آيرلندة وتعلم ريتشرد مبادئ اللاهوت في أكسفورد وذهب مع الجيش البريطاني إلى الهند فخدم الشركة الإنكليزية وكان قد ألم بشيء من العربية في أكسفورد والهندستانية في لندن، فأقام سبع سنوات تعلم بها اللغتين الكجراتية والهندستانية، واتسعت معرفته بالعربية والفارسية، وألف أربعة كتب، ودخل الحجاز سنة ١٨٥٣م، ووضع كتابا سماه الحج إلى مكة والمدينة وهو يعد من أعظم المراجع عند الغربيين في موضوعه، وسافر إلى الصومال وهرر وأصيب بحربة في فكه الأسفل، ووضع كتاب خطوات في إفريقية الشرقية وأقام سنتين في تركيا، وأرسلته الحكومة البريطانية

---

(١) الأعلام، (٣/ ٣٥).

في بعثة لكشف منابع النيل فكتب عن مناطق البحيرات في إفريقية الاستوائية وبحيرة طانجانيكا سنة ١٨٥٨ وعين قنصلا في فرناندوپو، ثم في سانتوس بالبرازيل ونقل إلى دمشق سنة ١٨٦٩ ومنها إلى تريستة سنة ١٨٧١ ومات فيها، ومن كتبه التجول في إفريقية الغربية وسورية غير المكتشفة وكتاب عن زنجبار وترجمة كتاب ألف ليلة وليلة، وكتبه كلها بالإنجليزية، نشرت وهو حي[١].

٣- المستشرق دوزي ١٢٣٥ - ١٣٠٠ هـ = ١٨٢٠ - ١٨٨٣م:

رينهارت بيتر آن دوزي *Reinhart pieter Anne Dozy* مستشرق هولندي من أصل فرنسي بروتستانتي المذهب، هاجر أسلافه من فرنسة إلى هولندة في منتصف القرن السابع عشر، مولده ووفاته في ليدن، درس في جامعتها نحو ثلاثين عامًا، وكان من أعضاء عدة مجامع علمية، قرأ الآداب الهولندية والفرنسية والإنكليزية والألمانية والإيتالية، وتعلم البرتغالية ثم الإسبانية فالعربية، وانصرفت عنايته إلى الأخيرة، فاطلع على كثير من كتبها في الأدب والتاريخ، أشهر آثاره معجم دوزي، طبع في مجلدين كبيرين بالعربية والفرنسية، اسمه *Supplement aux Dictionnaires Arabes* ملحق بالمعاجم العربية، ذكر فيه ما لم يجد له ذكرا فيها.

وله كلام كتاب العرب في دولة العباديين طبع في ثلاثة أجزاء بالألمانية، تاريخ المسلمين في إسبانية ترجم كامل الكيلاني فصولا منه إلى العربية في كتاب ملوك الطوائف ونظرات في تاريخ الإسلام، طبع، وله الألفاظ الإسبانية والبرتغالية المنحدرة من أصول عربية بالألمانية، ومما نشر بالعربية تقويم سنة

(١) المصدر السابق، (٣/ ٣٨).

٩٦١ ميلادية لقرطبة المنسوب إلى عريب ابن سعد القرطبي وربيع بن زيد ومعه ترجمة لاتينية، والبيان المغرب في أخبار الأندلس والمغرب لابن عذاري، وقسم من نزهة المشتاق للإدريسي، ومنتخبات من كتاب الحلة السيراء لابن الأبار، وشرح قصيدة ابن عبدون لابن بدرون[١].

٤- المستشرق نيكلسن ١٢٨٥ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٤٥م:

رينولد ألين نيكلسن *Reynold Allen Nicholson* مستشرق إنجليزي عالم بالتصوف الإسلامي، تعلم في كمبردج وغيرها ودرس العربية والفارسية، ودرسهما، واشترك في نشر تذكرة الأولياء للعطار، واللمع للسراج، وترجمان الأشواق، طبع، مقالات في التصوف لابن عربي، وله كتب بالإنكليزية منها: تاريخ الآداب العربية ومتصوفو الإسلام ودراسات في التصوف الإسلامي، ترجمه إلى العربية أبو العلا عفيفي، ونشر بها، وترجمات من الشعر والنثر عن العربية والفارسية[٢].

٥- المستشرق باسيه ١٢٧١ - ١٣٤٢ هـ = ١٨٥٥ - ١٩٢٤م:

رينيه باسيه *Rene Basset* مستشرق فرنسي من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد في لونيفيل *Luneville* وتعلم في نانسي ثم في مدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعين مدرسًا للعربية في مدرسة الجزائر العليا سنة ١٨٨٢م، ثم تولى إدارتها واختير عضوا في كثير من المجامع العلمية، وترأس مؤتمر المستشرقين بالجزائر سنة ١٩١٠م، ونشر بالعربية تحفة الزمان لعرب فقيه في فتوح الحبشة مع

---

(١) الأعلام، (٣/ ٣٨، ٣٩).

(٢) المصدر السابق، (٣/ ٣٩).

ترجمة فرنسية، والخزرجية في العروض، وتاريخ بلاد ندرومة وترارة بعد خروج الموحدين منها، وله بالفرنسية مقالات في المجلات الشرقية في فرنسة والجزائر وتونس، وفصول في دائرة المعارف الإسلامية، وتصانيف، توفي بالجزائر[1].

٦- المستشرق منك ١٢١٨ - ١٢٨٣ هـ = ١٨٠٣ - ١٨٦٧م:

سالومون (سليمان) منك *Salomon Munk* مستشرق ألماني المولد يهودي الدين فرنسي الشهرة والإقامة والوفاة تتلمذ في ألمانية لفريتخ وآخرين، وفي فرنسة للمستشرقين دي ساسي وكاترمير، وكان يحسن مع الألمانية الفرنسية والعربية والسنسكريتية والعبرية والفارسية، وعين في المكتبة الإمبراطورية بباريس سنة ١٨٤٠، وزار مصر فجمع مخطوطات كثيرة، وعمي قبل موته بنحو عشرين سنة، نشر بالعربية بحروف عبرية كتاب دلالة الحائرين لموسى بن ميمون مع ترجمته إلى الفرنسية، وكتب بالفرنسية فصولًا عن الفارابي والغزالي وابن رشد وابن سينا والكندي، وشرح كتابات فينيقية وجدت في سواحل بلاد الشام[2].

٧- المستشرق رونزفال ١٢٨٢ - ١٣٥٦ هـ = ١٨٦٥ - ١٩٣٧م:

سباستيان رونزفال اليسوعي *Sebastien Ronzevalle* مستشرق من الرهبان، بلغاري فرنسي الثقافة والرهبانية، ولد في فيليبوبوليس *Phili-popolis* ببلغارية، وكان أبوه فرديناند ترجمانا لقنصل فرنسة فيها، ونقل أبوه إلى بيروت سنة ١٨٨٥ فتعلم سباستيان العربية ونشر مقالات في مجلة المشرق، ونفي في الحرب العالمية الأولى فتوجه إلى رومة، وعاد إلى مصر ثم إلى بيروت بعد الحرب، وتوفي فيها.

---

(١) المصدر السابق، (٣/ ٣٩).

(٢) الأعلام، (٣/ ٧٣).

كان له اشتغال بالآثار، وقام بحفريات تمهيدية أدت إلى اكتشاف تمثال جوبيتر البعلبكي، وله رسائل عن الشرق، منها بالعربية نبذة من أخبار الزباء ملكة تدمر طبع[١].

٨- المستشرق جويار ١٢٦٢ - ١٣٠١ هـ = ١٨٤٦ - ١٨٨٤م:

ستانسلاس جويار *Stanislas Guyard* مستشرق فرنسي تعلم العربية والفارسية، وعني بالسنسكريتية والآشورية، له بالفرنسية محاضرات عن الحضارة الإسلامية، طبع، ونشر بالعربية فتوى ابن تيمية في النصيرية مع ترجمتها إلى الفرنسية، ومات منتحرًا[٢].

٩- المستشرق أكلي ١٠٨٩ - ١١٣٢ هـ = ١٦٧٨ - ١٧٢٠م:

سيمون أكلي *Simon Ockley* مستشرق إنكليزي قسيس من تلاميذ إدوارد بوكوك، تعلم في جامعة كمبردج، ودرس بها العربية، واشتهر بكتاب له في تاريخ المسلمين ألفه في عشر سنوات ١٧٠٨ - ١٧١٨ وسماه *History of the Saracens* ثلاثة أجزاء، أكمل الجزء الثاني منه في قلعة كمبردج حيث كان سجينا من أجل دين عليه، وفي دائرة المعارف البريطانية: مما يؤسف له كثرة اعتماده في تأليف كتابه على مخطوطة من كتاب فتوح الشام المنسوب للواقدي، وهو أقرب إلى أن يكون قصة خيالية من أن يكون تاريخًا[٣].

١٠- المستشرق دفريمري ١٢٣٨ - ١٣٠٠ هـ = ١٨٢٢ - ١٨٨٣م:

شارل فرنسوا دفريمري *Charles Francois Defremery* مستشرق فرنسي ولد في كامبري *Cambrai* وتتلمذ بالعربية لكوسان دي برسفال،

(١) المصدر السابق، (٣/ ٧٦).

(٢) المصدر السابق، (٣/ ٧٨).

(٣) الأعلام، (٣/ ١٥٠).

وخلفه بالتدريس في كوليج دي فرانس سنة ١٨٦٨ م، ثم اعتزل العمل لضعف صحته، وهو أول من نشر رحلة ابن بطوطة سنة ١٨٥٣ - ١٨٥٩ مع ترجمتها إلى الفرنسية وساعده فيها المستشرق الإيطالي سنجينتي *R Sanguinette B*، وله بالفرنسية تاريخ الشرق، جزآن، وتاريخ الدول الإسلامية في خوارزم وتركستان والإسماعيليون في سورية، وكتب أخرى(١).

تمت تراجم المستشرقين من الجزء الثالث

من كتاب الأعلام، لخير الدين الزركلي

١- المستشرق كوليام بك ١٢٧٢ - بعد ١٣٤٧؟ = ١٨٥٦ - بعد ١٩٢٨م:

عبد الله كوليام بك *Kwelem* الملقب بعبد الله الإنجليزي مستشرق بريطاني كان يحمل لقب دكتور في القانون ودكتور في الآداب، أسلم سنة ١٨٨٧ وفي سنة ١٨٨٩ ألف كتابًا في العقيدة الإسلامية، طبع بالإنكليزية، ترجم إلى العربية، والجواب الكافي نقل إلى العربية باسم أحسن الأجوبة، طبع، رد فيه على من اعترض على دخوله في الإسلام من أقاربه وذويه(٢).

تمت تراجم المستشرقين من الجزء الرابع

من كتاب الأعلام، لخير الدين الزركلي

(١) المصدر السابق، (٣/ ١٥١).

(٢) المصدر السابق، (٤/ ١١٥).

١- المستشرق دي لاغرانج ١٢٠٤ - ١٢٧٥ هـ = ١٧٩٠ - ١٨٥٩م:

غرانجريه دي لا غرانج *Grangeret de la Grange* مستشرق فرنسي من تلاميذ سلفستر دي ساسي، أقامته حكومته مصححا للمطبوعات الشرقية في مطبعتها العمومية، فأمينا للمكتبة الوطنية وتولى رئاسة تحرير المجلة الآسيوية ٣٤ سنة، له كتاب في تاريخ العرب الأندلسي، طبع بالفرنسية وكتاب نخب الأزهار في منتخب الأشعار وأزكى الرياحين من أسنى الدواوين، طبع بالعربية ومعه ترجمة إلى الفرنسية(١).

٢- المستشرق دوكا ١٢٤٠ - ١٣١١ هـ = ١٨٢٤ - ١٨٩٤م:

غستاف دوكا *Gustave Dugat* مستشرق فرنسي كان من مدرسي اللغات الشرقية في باريس، له *Histoire des Orientalistes* جزآن صغيران بالفرنسية في تراجم بعض المستشرقين، وله بالفرنسية أيضا مقالات عن جغرافية البلاد الإسلامية، وكتاب في تاريخ فلاسفة المسلمين وفقهائهم وترجم عن العربية تنبيه الغافل للأمير عبد القادر الجزائري(٢).

٣- المستشرق دمباي ١١٦٩ - ١٢٢٥ هـ = ١٧٥٦ - ١٨١٠م:

فرانتزفون دومباي *Feanz von Domday* مستشرق نمسوي، مولده ووفاته في فينة، تعلم في الأكاديمية الشرقية وقام بمهمات لحكومته، منها تمثيل مملكة النمسا لدى سلطان المغرب الأقصى سنة ١٧٨٢م، ثم كان ترجمانا للقيصر إلى أن توفي، صنف بالألمانية فلسفة العرب والفرس والترك، طبع، واللهجة العربية المغربية، طبع، وتاريخ الأشراف أو سلاطين المغرب، طبع، ونشر

(١) الأعلام، (٥/ ١١٧).
(٢) المصدر السابق، (٥/ ١٢٠).

بالعربية الأنيس المطرب بروض القرطاس في أخبار ملوك المغرب وتاريخ مدينة فاس لابن أبي زرع[١].

٤- المستشرق بوهل ١٢٦٦ - ١٣٥١ هـ = ١٨٥٠ - ١٩٣٢م:

فرانتس بوهل بول *Frantz Buhl* مستشرق دانمركي، من أعضاء المجمع العلمي العربي، ولد وتوفي في كبنهاغن، كان أستاذ اللغات السامية في جامعتها، كتب في دائرة المعارف الإسلامية فصولا في تراجم بعض أعلام المسلمين، وله كتاب في جغرافية فلسطين القديمة باللغتين الدانمركية والألمانية، وكتاب حياة محمد كتبه باللغة الدانمركية، وترجم إلى الألمانية، وكان غزير العلم بأدب الجاهلية العربية وتاريخها[٢].

٥- المستشرق فبكه ١٢٤١ - ١٢٨٠ هـ = ١٨٢٦ - ١٨٦٤م:

فرانتس فبكه *Frantz Woepcke* مستشرق ألماني، عني بدرس الكتب الرياضية العربية، ولد في ديساو وتعلم في برلين، وسكن باريس، وقرأ العربية على فريتاخ في بون، ونشر في المجلات العلمية الفرنسية والألمانية والإيطالية أكثر من خمسين مقالة، في الفنون الرياضية عند العرب، ونشر بالعربية براهين الجبر والمقابلة لابن الخيام والفخري في الجبر والمقابلة للكرخي[٣].

٦- المستشرق بورغاد ١٢٢١ - ١٢٨٣ هـ = ١٨٠٦ - ١٨٦٦م:

فرانسوا بورغاد *Francois Bourgade* مستشرق فرنسي من المبشرين اليسوعيين انتقل من باريس إلى الجزائر سنة ١٨٣٨م ثم إلى تونس سنة ١٨٤٠م،

(١) المصدر السابق، (٥/ ١٣٩).
(٢) المصدر السابق، (٥/ ١٣٩).
(٣) الأعلام، (٥/ ١٣٩).

وأنشأ بها مطبعة، له بالعربية والفرنسية مسامرة قرطاجنة، طبع، وهي مناظرة جعلها بين قاض ومفت وراهب ونشر بالعربية نبذا من قلائد العقيان للفتح بن خاقان، وجزءًا من قصة عنترة[١].

٧- المستشرق شتينجاس ١٢٤٠ - ١٣٢١ هـ = ١٨٢٥ - ١٩٠٣م:

فرنسس جوزف شتينجاس *Francis Joseph Steingass* مستشرق ألماني الأصل، ولد في فرانكفورت، وتخرج دكتورا في الفلسفة بجامعة ميونيخ، وانتقل إلى إنجلترة حوالي سنة ١٨٧٠م، فكان أستاذ اللغات الحية في بيرمنجهام، وألقى محاضرات عن اللغة العربية والآداب والحقوق في المعهد الشرقي، ونقل إلى الإنجليزية جزءًا من مقامات الحريري وكتب عن تاريخ الخطوط والكتابات السامية، ونشر كتبًا منها قاموس عربي إنكليزي، طبع وكان يحسن ١٤ لغة، منها العربية والفارسية والسنسكريتية[٢].

٨- المستشرق كوديرا ١٢٥٢ - ١٣٣٦ هـ = ١٨٣٦ - ١٩١٧م:

فرنسسكو كوديرا زيدين *Franciscus Godera Zaydin* مستشرق إسباني من كبارهم، من عائلة يقال إنها عربية الأصل سمى نفسه بالعربية الشيخ فرنسشكه قدارة زيدين، وسماه الأمير شكيب (قديره) وقال: إليه يرجع الفضل في تجديد العناية بالعربية في إسبانية، ولد في قرية فونز *Fonz* بأرجون *Aragon* وكان أستاذًا للعربية في جامعة مدريد ومن أعضاء المجمع الملكي الإسباني للتاريخ، والجمعية الآسيوية الفرنسية، ورحل إلى تونس ومراكش والجزائر باحثا

(١) المصدر السابق، (٥/ ١٣٩).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ١٤٢).

عن المخطوطات العربية، فاقتنى عددا كبيرا منها ما زال محفوظا في خزانة المجمع بمدريد وجمع كثيرا من النقود العربية الإسبانية القديمة ووصفها في كتاب كبير بلغته، وأجل أعماله تعاونه مع تلميذه وزميله خليان ربيرة السابقة ترجمته على نشر مجموعة المكتبة العربية الإسبانية *Bibliotheca Arabico Hispana* وتعرف بالمكتبة الأندلسية وهي الصلة لابن بشكوال والتكملة لابن الأبار والمعجم في أصحاب الصدفي لابن الأبار، وبغية الملتمس لابن عميرة، وعلماء الأندلس لابن الفرضي، وفهرست ما رواه ابن خليفة عن شيوخه، وأضاف إليها فهارس للأعلام الواردة فيها جميعًا في جزء مستقل[1].

٩- المستشرق كرنكو ١٢٨٩ - ١٣٧٢ هـ = ١٨٧٢ - ١٩٥٣م:

فريتس كرنكو *Freitz Krenkow* مستشرق ألماني من أعضاء المجمع العلمي العربي، كان يسمي نفسه بالعربية سالم كرنكو، وجاء في مقدمة الدرر الكامنة المطبوع في حيدر أباد الدكن «قال الدكتور الفاضل سالم الكرنكوي الألماني مصحح الكتاب إلخ» ومعنى فريتس بالألمانية سالم، ولد في قرية شونبرج *Schoenberg* بشمالي ألمانيا، وتعلم الإنجليزية والفرنسية واللاتينية واليونانية ثم الفارسية والعربية والتركية والعبرية والآرامية، وتعرف بفتاة إنجليزية في برلين، فانتقل إلى لندن من أجلها وتزوج بها، واتفق مع دائرة المعارف في حيدر أباد الدكن بالهند على أن يتولى تحقيق بعض المخطوطات العربية ويعلق عليها بما يبدو له، فكان مما تهيأ له تحقيقه قبل الطبع أو الوقوف على طبعه حماسة ابن الشجري وديوان طفيل الغنوي وديوان عمرو بن كلثوم وديوان الطرماح بن

(١) الأعلام، (٥/ ١٤٢).

حكيم والجمهرة في اللغة لابن دريد، وتنقيح المناظر للشيرازي والجماهر للبيروني، والتيجان في تواريخ ملوك حمير، والدرر الكامنة لابن حجر العسقلاني، والمنتظم لابن الجوزي والمؤتلف والمختلف للآمدي والمجتنى لابن دريد، ومعاني الشعر الكبير لابن قتيبة، وأخبار النحويين البصريين للسيرافي، والأفعال لابن القطاع، وتفسير ثلاثين سورة لابن خالويه، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم، وانتدبته جامعة عليكر بالهند لتدريس العربية فيها، فأمضى نحو سنتين، وعاد إلى لندن فاستقر في كمبردج إلى أن توفي، قال كرد علي في مجلة المجمع: «أحب الأستاذ كرنكو العرب والإسلام محبة لا ترجى إلا من العريق فيهما، يتعصب للعرب على سائر أمم الإسلام من الفرس والترك والهند، ويعتقد كما كتب لي في ٢٣ آذار مارس سنة ١٩٣٥ أن زوال الدولة العربية أي خلافة بني أمية وانتقال مركز الإسلام من دمشق إلى العراق وظهور الفرس على العرب كان أول سبب للحيلولة دون انتشار الإسلام في الأمم النازلة في الشمال الغربي أوروبا».

وقال كاظم الدجيلي وكان صديقًا حميمًا له يؤبنه: «كان كرينكو غزير العلم واسع الاطلاع صادق القول أبي النفس بهي الطلعة محبًّا للشرقيين عامة والمسلمين خاصة، ولا أدري ما تم في أمر خزانته التي تحوي آلاف الكتب الثمينة النادرة من مخطوطات ومطبوعات إذ في ضياعها وتفرقها خسارة للآداب العربية والإسلامية»[1].

١٠- المستشرق ديتريشي ١٢٣٦ - ١٣٢١ هـ = ١٨٢١ - ١٩٠٣م:

فريدريش ديتريشي *Friedrich Dietrici* مستشرق ألماني، مولده ووفاته ببرلين، زار مصر وبعض البلاد الشرقية الأخرى وعاد إلى وطنه فعين أستاذا

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ١٤٤).

للعربية في برلين، ونشر ألفية بن مالك، وشرح ديوان المتنبي للواحدي ووضع له فهارس، والثمرة المرضية في بعض الرسالات الفارابية، وخلاصة الوفا باختصار رسائل إخوان الصفا، ونخبة من يتيمة الدهر للثعالبي، وترجم عن العربية مقولات أرسطو(١).

١١- المستشرق شولتس ... - ١٣٤٠ هـ = ... - ١٩٢٢م:

فريدريش شولتش *Friedrich Schultes* مستشرق سويسري، كان أستاذًا في جامعة بال بسويسرة، ومما نشره ديوان أمية بن أبي الصلت، جمعه من المقاطع المبثوثة في كتب الأدب(٢).

١٢- المستشرق مكس مولر ١٢٣٩ - ١٣١٨ هـ = ١٨٢٣ - ١٩٠٠م:

فريدريش مكس (أو مكسيمليان) مولر *Friedrich Max Muller* مستشرق ألماني، قضى زمنا في إنجلترة وتجنس بالجنسية الإنجليزية، وولد في ديساو *Dessau* بألمانيا، وتعلم بها ثم في ليبسيك وبرلين وباريس، وأحسن العربية والسنسكريتية والعبرية، وهو ابن الشاعر الألماني فيلهلم مولر ١٧٩٤ - ١٨٢٧م وانصرف اهتمامه إلى دراسة علم اللغات والمقارنة بين الأديان، وأكثر اشتغاله بالدراسات الهندية، وله بحث في أصل اللغة العربية وكيف تفرعت عنها لغتا إفريقية والحبشة، وآخر في أصل الحاء والغين في العربية، وأول ما اشتهر به ترجمة كتاب الهيتوباديسا من كتب الهند سنة ١٨٤٣م، وانتقل إلى إنجلترة سنة ١٨٤٦م فأرسلته شركة الهند الشرقية إلى الهند في مهمة علمية، وعاد فسكن

(١) الأعلام، (٥/ ١٤٥).
(٢) المصدر السابق، (٥/ ١٤٥).

أكسفورد سنة ١٨٤٨م وعين أستاذا للغات الأوربية في جامعتها سنة ١٨٥٠م، وألف التاريخ القديم للأدب السنسكرتي بالإنجليزية سنة ١٨٥٩م، وعين أستاذًا لعلم المقارنة بين اللغات سنة ١٨٦٨م وابتدأ سنة ١٨٧٥م بنشر كتب الشرق المقدسة مستعينا ببعض كبار العلماء كل في موضوعه، فأصدر ٥١ جزءا وألقى محاضرات في أصول الأديان وتكوينها سنة ١٨٧٨م وألف سنة ١٨٨٣م كتاب ماذا تستطيع أن تعلمنا الهند بالإنجليزية، وتولى رئاسة مؤتمر المستشرقين سنة ١٨٩٢م، وكان مرجعًا للأدب الهندي في جامعة أكسفورد سنة ١٨٧٧-١٨٩٨م وتوفي بأكسفورد[1].

١٣- المستشرق آلفرت ١٢٤٣ - ١٣٢٧ هـ = ١٨٢٨ - ١٩٠٩م:

فلهلم آلفرت *Wihelm Ahlwardt* مستشرق ألماني، كان يسمي نفسه بالعربية وليم بن الورد البروسي، مولده ووفاته في جريفسفالت *Greifswald* بألمانيا، قام برحلات متعددة وقضى حياته في درس الشرقيات، ولا سيما العربية، أعظم آثاره فهرس مخطوطات المكتبة الملكية في برلين عشرة مجلدات باللغة الألمانية.

ومما نشره بالعربية وعلق عليه العقد الثمين في دواوين الشعراء الستة الجاهليين، وديوان أبي نواس، والجزء الحادي عشر من أنساب الأشراف وأخبارهم، ومجموع أشعار العرب ثلاثة أجزاء[2].

(١) المصدر السابق، (٥/ ١٤٥).

(٢) الأعلام، (٥/ ١٥٦).

١٤- المستشرق سبيتا ١٢٣٣ - ١٣٠٠ هـ = ١٨١٨ - ١٨٨٣م:

فلهلم سبيتا *Wilhelm Spitta* مستشرق ألماني، أقام مدة بمصر، له كتاب في لهجات المصريين العامية، ورسالة عن أبي الحسن الأشعري ومذهبه، كلاهما بالألمانية[(١)].

١٥- المستشرق فك روزن ١٢٦٥ - ١٣٢٥ هـ = ١٨٤٩ - ١٩٠٨م:

فكتور رومانوفتش المعروف بالبارون فون روزن *Victor Romanov-che Rosen* مستشرق روسي، أخذ العربية عن فليشر في ليبسيك وتولى تدريسها في بطرسبورج لننجراد وتوفي فيها، نشر منتخبات مدرسية عربية مع ترجمتها إلى الروسية، وقسما من ذيل التاريخ ليحيى بن سعيد الأنطاكي، وشارك في الوقوف على طبع تاريخ الطبري في ليدن مع دي خويه وآخرين، وتتلمذ له كثيرون من مستشرقي الروس[(٢)].

١٦- المستشرق شوفان ... - ١٣٣١ هـ = ... - ١٩١٣م:

فكتور شوفان *Victor Ghauvin* مستشرق بلجيكي كان أستاذ اللغة العربية في جامعة لوفان *Louvain*، له بالفرنسية معجم الكتب العربية، أو التي تبحث عن العرب، طبع، اثنا عشر جزءًا[(٣)].

١٧- المستشرق نيبور ١١٤٥ - ١٢٣٠ هـ = ١٧٣٣ - ١٨١٥م:

كارستن نيبور *Carsten Niebuhr* مستشرق رحالة دنمركي الأصل ألماني المولد والمنشأ، أرسلته حكومة الدنمرك في رحلة إلى مصر واليمن سنة

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ١٥٦).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ١٥٤).

(٣) المصدر السابق، (٥/ ١٥٤).

١٧٦١ مع بعثة ومات جميع أعضائها في خلال الرحلة وبقي هو منفردا، فمر بمسقط وبغداد والموصل وعاد إلى بلاده عن طريق الآستانة سنة ١٧٦٧، وصنف بالألمانية كتابا في وصف بلاد العرب طبع في كوبنهاجن ١٧٧٢ ورحلة في البلاد العربية وما جاورها في مجلدين ١٧٧٤ - ١٧٧٨، أتبعهما بملحق طبع سنة ١٨٣٧، وعين بعد رجوعه إلى الدنمرك مهندسًا في أركان الحرب ثم مستشارا حقوقيا في ملدوف سنة ١٨٠٨ ومات بها[(١)].

١٨- المستشرق سخاو ١٢٦١ - ١٣٤٩ هـ = ١٨٤٥ - ١٩٣٠م:

كارل إدورد سخاو *Karl Edward Sachau* مستشرق ألماني، تعلم العربية في بلاده وعين سنة ١٨٦٩ أستاذا للغات السامية في جامعة فينة، وفي سنة ١٨٧٦ أستاذا للغات الشرقية في برلين، ساح في الشام والعراق ونشر كتابا بالألمانية عن رحلاته وأنشأ المدرسة الشرقية ببرلين، ومما نشره بالعربية الآثار الباقية عن القرون الخالية، وتحقيق ما للهند من مقولة كلاهما للبيروني، وأربعة مجلدات من طبقات ابن سعد وأكمله غيره، والمعرب من الكلام الأعجمي للجواليقي[(٢)].

١٩- المستشرق بروكلمن ١٢٨٥ - ١٣٧٥ هـ = ١٨٦٨ - ١٩٥٦م:

كارل بروكلمن *Carl Brocklmann* مستشرق ألماني عالم بتاريخ الأدب العربي، ولد في روستوك بألمانيا ونال شهادة الدكتوراه في الفلسفة واللاهوت، وأخذ العربية واللغات السامية عن نولدكه وآخرين، ودرس في عدة جامعات ألمانية وكانت ذاكرته قوية يكاد يحفظ كل ما يقرأ، ودرس العربية في معهد اللغات الشرقية ببرلين ١٩٠٠، وتنقل في التدريس، وتقاعد سنة ٣٥ وعمل في الجامعة

---

(١) الأعلام، (٥/ ٢١١).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢١١).

متعاقدا سنة ٣٧، ثم كان سنة ٤٥ أمينا لمكتبة الجمعية الألمانية للمستشرقين، وأمضى أعوامه الأخيرة في مدينة هالة Halle، وكان من أعضاء المجمع العلمي العربي وكثير من المجامع والجمعيات العلمية في ألمانيا وغيرها، وصنف بالألمانية *Geschichte der Arabischen* تاريخ الأدب العربي، في مجلدين، وأتبعهما بملحق *Supplementband* في ثلاثة مجلدات، وكلفته جامعة الدول العربية أن يدخل الملحق في الأصل وينقلهما إلى العربية فباشر ذلك وترجم نحو ثلاثين ورقة ترجمة متقنة ما زالت محفوظة بخطه العربي الجميل في خزانة الأمانة العامة بجامعة الدول بالقاهرة، وشغلت الجامعة عنه ومرض فوقف عن الإتمام، وقام بالترجمة ابتداء من أول الكتاب عبد الحليم النجار فتوفي أيضا قبل إتمامه، وقد صدر منه ثلاثة أجزاء، ولبروكلمان تاريخ الشعوب الإسلامية، ترجم إلى العربية في بيروت وطبع بها في خمسة أجزاء صغيرة، وفهرسان لخزانتي برسلاو وهامبورغ يعرفان بمخطوطاتهما العربية، وكتاب في نحو اللغة العربية بالألمانية، ومعجم للغة السريانية، وقواعد السريانية، وترجمة ديوان لغات الترك للكاشغري إلى الألمانية وكلها مطبوعة، ومما نشر بالعربية قسم كبير من عيون الأخبار لابن قتيبة، ورسالة تلقيح فهوم أهل الآثار لابن الجوزي، وجزء من طبقات ابن سعد، ورسالة ما تلحن فيه العوام للكسائي[1].

٢٠- المستشرق فلرس ١٢٧٣ - ١٣٢٧ هـ = ١٨٥٧ - ١٩٠٩م:

كارل فلرس *Karl Vollers* مستشرق ألماني تولى إدارة المكتبة الخديوية دار الكتب المصرية مدة، وكان من أساتذة جامعة ينا *jena*، نشر بالعربية ديوان

---

(١) الأعلام، (٥/ ٢١١، ٢١٢).

المتلمس مع ترجمة له ألمانية، وكتب بالألمانية العربية العامية عند قدماء العرب، واللهجة العربية في مصر، ووصف المخطوطات الشرقية التي بمكتبة ليبسيك في مجلد ضخم[١].

٢١- المستشرق سترستين ١٢٨٣ - ١٣٧٢ هـ = ١٨٦٦ - ١٩٥٣م:

كارل فلهلم سترستين *Karl Vilhelm Zettersteen* مستشرق سويدي، من العلماء من أعضاء جمعيات علمية كثيرة، منها المجمع العلمي العربي، ولد في أورسة *Orsa* السويد، وتخرج دكتورا في الفلسفة بجامعة أوپسالة سنة ١٨٩٥، وعين فيها أستاذًا للغات السامية، وقام برحلات متعددة وزار مصر والشام وتونس أكثر من مرة، وتولى تحرير مجلة العالم الشرقي، وحضر عدة مؤتمرات للمستشرقين، وكتب فصولًا في دائرة المعارف الإسلامية، وترجم القرآن إلى اللغة السويدية سنة ١٩١٧ وصنف بلغته كتاب اللغات الشرقية، طبع، وتاريخ حياة محمد، طبع، وسياحة في شرق بلاد الفرس، طبع، ومن أهم ما حققه ونشره بالعربية تهذيب اللغة للأزهري، والجزآن الخامس والسادس من طبقات ابن سعد، وطرفة الأصحاب للأشرف الرسولي، وشمس العلوم لنشوان الحميري، نشر منه جزأين وعهد إلى الأستاذ س ديدرينغ بإتمامه، وتاريخ لسلاطين مصر والشام، لم يعرف مصنفه، ومعارج الأنوار النبوية من صحاح الأخبار المصطفوية، وألفية ابن معط الزواوي في النحو، وغير ذلك، وكان يمضي مقالاته أحيانًا باسم عبد الرحمن، وعلى الأكثر بحروف اسمه الثلاثة *V.Z. K* أما اسم أبيه فهو آلكسندر موريس سترستن[٢].

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢١٢).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢١٢، ٢١٣).

٢٢- المستشرق تورنبرج ١٢٢٢ - ١٢٩٤ هـ = ١٨٠٧ - ١٨٧٧م:

كارل يوهن تور نبرج *Karl Johan Torberg* أعلم مستشرق في السويد في عصره، من تلاميذ سلفستر دي ساسي، ولد في لينكوبينج مركز مقاطعة استروجوتي، وأحرز شهادة دكتور في الفلسفة سنة ١٨٣٣ وشهادة بالأدب العربي سنة ١٨٣٥ وانتقل إلى باريس فأقام سنتين، وعاد إلى وطنه فعلم العربية في أوبسالة.

مما نشر بالعربية الأنيس المطرب للفاسي مع ترجمة لاتينية، والكامل لابن الأثير في ١٤ مجلدًا، ختمها بتعليقات وفهارس، وخريدة العجائب لابن الوردي في خمسة أجزاء[1].

٢٣- المستشرق نلينو ١٢٨٨ - ١٣٥٧ هـ = ١٨٧٢ - ١٩٣٨م:

كارلو ألفونسو نلينو *Garlo Alfonso Nallino* الإيطالي مستشرق من كبارهم، كان غزير العلم بالجغرافية والفلك عند العرب عارفا بالإسلام ومذاهبه، كثير التتبع لتاريخ اليمن القديم وخطوطه ولهجاته، ولد في تورينو *Torino* ونشأ وتلقى دروسه الأولية ومبادئ العربية والعبرية والسريانية في مدينة أوديني Udine واستكمل دراسته في جامعة تورينو، وأرسلته حكومته إلى القاهرة سنة ١٨٩٣ فأقام نحو ستة أشهر وعاد فنشر كتابا بالإيطالية عن اللهجة المصرية ودرس العربية في المعهد الشرقي بنابولي سنة ١٨٩٤ - ١٩٠٢ ودعي إلى مصر سنة ١٩٠٩ فألقى في جامعتها محاضرات بالعربية جمعت خلاصاتها في كتاب سمي علم الفلك تاريخه عند العرب في القرون الوسطى، طبع في أربعة أجزاء في مجلد واحد.

(١) الأعلام، (٥/ ٢١٣).

ولما احتلت إيطاليا طرابلس الغرب عين مديرا للجنة تنظيم المحفوظات العثمانية بوزارة المستعمرات في رومة، وعهد إليه بتدريس تاريخ الإسلام في جامعتها سنة ١٩١٥، وتولى الإشراف على مجلة الدراسات الشرقية ثم مجلة الشرق الحديث، وكلتاهما بالإيطالية، ودرس تاريخ اليمن في كلية الآداب بمصر في شتاء أربعة أعوام ١٩٢٧ - ١٩٣١، وكان من أعضاء المجمع العلمي الإيطالي *Accademia d < Italia* سنة ١٩٣٢ والمجمع اللغوي بمصر سنة ١٩٣٣، له كتب وأبحاث كثيرة بالإيطالية، ليس هنا مجال ذكرها.

أما آثاره العربية غير محاضراته في علم الفلك، فهي: تاريخ الآداب العربية، مخطوط مهيأ للطبع بمصر، ومقالات نشرت في المجلات العربية، منها روَّاد اليمن من الأوربيين، نشرت في المجلد الثالث من مجلة الزهراء بمصر في نحو عشرين صفحة، ونشر من كتب العرب زيج الصابي مع ترجمته إلى اللاتينية[1].

٢٤- المستشرق كونتي روسيني ١٢٨٩ - ١٣٦٨ هـ = ١٨٧٢ - ١٩٤٩م:

كارلو كونتي روسيني *Carlo conti Rossini* مستشرق إيطالي من مدرسي المعهد الشرقي بجامعة رومة والجامعة المصرية، أتقن اللغتين الحبشية والقحطانية وتابع في أبحاثه المستشرق الألماني جلازر فأقام اتصالًا في اللغة والآثار بين الحبشة واليمن قبل الميلاد، ونشر سنة ١٩٣١ مختارات مفيدة من نقوش اللغة العربية الجنوبية، وكتب عن سبإ وما كان بين الأحباش وبلاد العرب، وتعد كتبه ودراساته من المصادر التي يرجع إليها في موضوعها[2].

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢١٤).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢١٤).

٢٥- المستشرق لندبرج ... - ١٣٤٣ هـ = ... - ١٩٢٤م:

كارلو لندبرج *Garlo Landberg* مستشرق سويدي يحمل لقب كونت، قام برحلات إلى بلاد العرب ومكث فيها أعواما ليتعلم العربية وآدابها، ثم جعل إقامته في باريس، مما نشره بالعربية الفتح القسي في الفتح القدسي للعماد الأصفهاني، وطرف عربية تشتمل على رسالة التنبيه على غلط الجاهل والنبيه لابن كمال باشا، ولعب العرب بالميسر في الجاهلية للبقاعي، ونشوة الارتياح في بيان حقيقة الميسر والقداح للزبيدي، وديوان أبي محجن الثقفي وشرحه لأبي هلال العسكري، ومعلقة زهير ابن أبي سلمى وشرحها للأعلم الشنتمري، ومن تآليفه بالعربية فهرست المخطوطات العربية المحفوظة في مكتبة بريل والمشتراة من الشيخ أمين المدني، طبع، وأمثال أهل بر الشام، طبع، والمغرب المطرب، طبع، حكايات ترجمها عن الفرنسية[١].

٢٦- المستشرق مكارتناي ... - ١٣٤٣ هـ = ... - ١٩٢٥م:

كارليل هنري هيس مكارتناي *Carlyle H H Macartney* مستشرق إنجليزي، كان من مدرسي العربية في بلاده، نشر ديوان ذي الرمة معلقا عليه بحواشي لأبي الفتح الحسين بن علي ابن منصور العائذي[٢].

٢٧- المستشرق دي مينار ١٢٤١ - ١٣٢٦ هـ = ١٨٢٦ - ١٩٠٨م:

كازيمير أدريان باربييه دي مينار *Casimir Adrien Barbier de Meynard* مستشرق فرنسي ولد على باخرة كانت أمه عائدة عليها من الآستانة

---

(١) الأعلام، (٥/ ٢١٤).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢١٤).

إلى مرسيلية، وتعلم بباريس، وعين في القنصلية الفرنسية بالقدس ثم بطهران فالآستانة، كان يحسن العربية والفارسية والتركية، ودرس التركية في مدرسة اللغات الشرقية بباريس ثم العربية في كليج دي فرانس، وانتدب لإدارة المجلة الآسيوية *Journal Asiatique* وتوفي بباريس.

ترجم إلى الفرنسية مروج الذهب للمسعودي، وطبع الترجمة مع الأصل العربي في تسعة أجزاء ساعده في بعضها بافه دي كورتي *Bavet de Couteille* ونشر بالعربية منتخبات من الروضتين لأبي شامة، وكتب فصولًا بالفرنسية عن الأسماء والكنى عند العرب والسيد الحميري ومحمد الشيباني والسلطانين نور الدين وصلاح الدين، وإبراهيم ابن المهدي وغير ذلك، ونشر بالفرنسية ما يختص ببلاد فارس من معجم البلدان لياقوت، وله بالعربية رسالة في الأخلاق والفلسفة[1].

٢٨- المستشرق سنوك هرخرونيه ١٢٧٣ - ١٣٥٥ هـ = ١٨٥٧ - ١٩٣٦م:

كرستيان سنوك هرخرونيه *Christian Snouck Hurgronje* مستشرق هولندي، ولد في أسترهوت وتعلم بليدن وستراسبورج، وأقام في جدة بالحجاز سنة ١٨٨٤ سبعة أشهر، ويقول إنه دخل مكة متسميًا بعبد الغفار ومكث بها في سوق الليل خمسة أشهر، واضطر إلى مغادرتها فجأة قبل حلول موسم الحج، لانكشاف أمره بكلمات فاه بها وكيل قنصل فرنسة بجدة في بعض المجالس، ورحل إلى بلاد الجاوى فأقام ١٧ سنة وعين سنة ١٩٠٦ أستاذا للعربية في جامعة ليدن خلفا لدى خويه، ثم كان مستشارًا في الأمور الإسلامية والعربية بوزارة المستعمرات الهولندية.

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢١٤).

له عدة كتب بالألمانية عن الإسلام والمسلمين، أشهرها كتابه عن مكة في القرن التاسع عشر في مجلدين نشره سنة ١٨٨٩ ومجموعة في ستة مجلدات طبعها سنة ١٩٢٣ - ١٩٢٧ في الإسلام وتاريخه والشريعة الإسلامية وبلاد العرب وتركيا والإسلام في المهاجر الهولندية، واللغة والأدب وملاحظات في الكتب ذكر فيه بعض المخطوطات وتواريخ كتابتها، وفهارس الأجزاء المتقدمة[١].

٢٩- المستشرق سيبولد ١٢٧٥ - ١٣٤٠ هـ = ١٨٥٩ - ١٩٢١م:

كرستيان فريدريش سيبولد *Christian Fridrich Seybold* مستشرق ألماني تعلم في جامعة توبنجن، واختاره ملك البرازيل بدرو الثاني لتعليمه اللغات الشرقية، وكان يحسن منها العربية والعبرية والسريانية والفارسية، ونشر كتبا عربية منها النقط والدوائر من كتب الدروز الدينية وأسرار العربية لابن الأنباري والمنى في الكنى لابن الأنباري، والشماريخ في علم التاريخ للسيوطي، وتاريخ بطاركة الإسكندرية للأنبا ساويرس ابن المقفع، وساعد جويدي في وضع الفهارس لكتاب الأغاني، وتوفي بمدينة توبنجن[٢].

٣٠- المستشرق كريزويل ١٢٩٦ - ١٣٩٤ هـ = ١٨٧٩ - ١٩٧٤م:

كريزويل *K A Creswell* مستشرق بريطاني علامة بالآثار الاسلامية، تخرج بمدرسة وستمنستر وكلية الحرف الفنية بلندن، وبدأ حياته رساما ووقع في يده كتاب ألف ليلة وليلة فاتجه إلى دراسة الفن الإسلامي، وزار الشرق الأوسط وألقى محاضرات عنه وعين مفتشًا للآثار في سورية وفلسطين ١٩٠٥ فأستاذًا

(١) الأعلام، (٥/ ٢٢١).
(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢٢٢).

للآثار الإسلامية في كلية الآداب بجامعة القاهرة وأنشأ المعهد العالي للآثار الإسلامية بمصر، وقضى بها معظم حياته، وطبعت جامعة أكسفورد مجموعة أبحاثه الأثرية في مجلدين كبيرين، وخرج من جامعة القاهرة سنة ١٩٥٧ لكبر سنه فاحتضنته الجامعة الأميركية في القاهرة بقية حياته، وفقد سمعه فانتقل إلى مصحة المسنين في إحدى ضواحي لندن حيث فارق الحياة، ومن كتبه المطبوعة بالإنكليزية الحصون في الإسلام قبل عام ١٢٥٠ والآثار الهندية وعمائر السلطان بيبرس البندقداري في مصر، وجامع المنصور الكبير في بغداد والمصادر الإسلامية للأسطرلاب والكعبة عام ٦٠٨م، والأخيضر والكوفة بحث نشر في مجلة سومر العراقية وموسوعة الفنون الإسلامية تضم ١٣ ألف لوح ورسم[(١)].

٣١- المستشرق هوارت ١٢٧٠ - ١٣٤٥ هـ = ١٨٥٤ - ١٩٢٧م:

كليمان هوارت *Clement Huart* باحث مستشرق فرنسي من أعضاء المجمع العلمي العربي والمجمع العلمي الفرنسي والجمعية الآسيوية، ولد بباريس وتعلم بمدرسة اللغات الشرقية فيها، وتكلم العربية الجزائرية العامية في طفولته وعين ترجمانا للقنصلية الفرنسية بدمشق سنة ١٨٧٥ وبالآستانة سنة ١٨٧٨ وعاد إلى باريس سنة ١٨٩٨ وهو يحسن العربية والتركية والفارسية، فكان ترجمانا في وزارة الخارجية، ومثل حكومته في مؤتمري المستشرقين بالجزائر سنة ١٩٠٥ وفي كوبنهاجن ١٩٠٨ وألف عدة كتب بالفرنسية في تاريخ بغداد والآداب العربية، والخطاطين والنقاشين والمصورين في الشرق الإسلامي، وقدماء الفرس والحضارة الإيرانية، ونشر بالعربية مقامات ابن ناقيا، وديوان

---

(١) الأعلام، (٥/ ٢٢٤).

سلامة بن جندل والبدء والتاريخ لابن المطهر مع ترجمته إلى الفرنسية في ستة مجلدات[١].

٣٢- المستشرق سل ١٢٥٥ - بعد ١٣٢٣ هـ = ١٨٣٩ - بعد ١٩٠٥م:

كنن إدورد *Canon Edward* ابن وليم جون سل *Son of William John Sell* مستشرق إنجليزي من أعضاء الجمعية الملكية الآسيوية، تعلم بلندن وأحرز شهادة دكتور في اللاهوت من جامعة إدنبرج، وتولى إدارة إحدى المدارس الإسلامية في مدارس بالهند سنة ١٨٨٠ - ١٩٠٥ وترأس مجلس الدراسات العربية والفارسية والهندستانية، وصنف كتبا بالإنجليزية، منها العقيدة الإسلامية، طبع، وأبحاث عن الإسلام، طبع، والتطور التاريخي للقرآن، طبع[٢].

٣٣- المستشرق باسكوال ١٢٢٤ - ١٣١٥ هـ = ١٨٠٩ - ١٨٩٧م:

كيا نجوس دون باسكوال *Gayangos , Don Pasc y Arce* مستشرق إسباني من العلماء، كان أستاذ العربية في مدريد، ولد بإشبيلية وسكن لندن، وصنف فيها تآليف مختلفة اشتهر منها تاريخه للدول الإسلامية في إسبانية، وترجمته لكتاب المقري نفح الطيب في مجلدين ضخمين، ووصف آثار قصر الحمراء وكتاباتها، وتوفي بلندن[٣].

٣٤- المستشرق برنييه ١٢٢٩ - ١٢٨٦ هـ = ١٨١٤ - ١٨٦٩م:

لوي لويس جاك برنييه *Louis Jacques Bresnier* مستشرق فرنسي

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢٣٢).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢٣٥).

(٣) المصدر السابق، (٥/ ٢٣٧).

من تلاميذ دي ساسي، نشأ عاملًا بسيطًا وخص ليله لدارسة اللغات الشرقية، فرشحه دي ساسي للعمل في إفريقية الشمالية، فقصد الجزائر سنة ١٨٣٦ وأقام يعلم العربية في حاضرتها ٣٣ سنة، وبها توفي.

له شرح أصول العربية، طبع، صرف ونحو وعروض، ومختارات عربية مختلفة نشرها مع ترجمتها إلى الفرنسية(١).

٣٥- المستشرق سيدبو ١٢٢٣ - ١٢٩٢ هـ = ١٨٠٨ - ١٨٧٥م:

لوي لويس بيير أوجين أميلي سيديو *Louis Pierre , Eugene , Amelie Sedillot* مستشرق فرنسي مولده ووفاته بباريس، كان أبوه جان جاك إمانويل من المستشرقين أيضا، أخذ عنه صاحب الترجمة بعض اللغات الشرقية، وتخرج بكلية هنري الرابع، وعين مدرسًا للتاريخ في كلية بوربون سنة ١٨٢٣ واشتغل بعلم الفلك وعلت شهرته، وهو صاحب كتاب *Histoire des Arabes* ألفه بالفرنسية، وأشرف علي مبارك باشا على ترجمته إلى العربية مهذبا، وسماه خلاصة تاريخ العرب، طبع، ثم ترجمه عادل زعيتر كاملا وسماه تاريخ العرب العام، طبع، ومن آثاره بالعربية نشره كتاب جامع المبادئ والغايات في الآلات الفلكية لأبي الحسن علي المراكشي، مع ترجمة فرنسية(٢).

٣٦- المستشرق ماشويل ... - ١٣٤٠ هـ = ... - ١٩٢٢م:

لوي لويس ماشويل *Louis Machuel* مستشرق فرنسي كانت إقامته ووفاته في تونس، استظهر القرآن الكريم، وتولى إدارة مدرسة تونس مدة طويلة،

---

(١) الأعلام، (٥/ ٢٤٥).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢٤٦).

وكان يعلم العربية فيها، وصنف لها كتبًا مدرسية، منها دليل الدارسين، طبع، ومنتخبات تاريخية وأدبية، طبع، ومعجم عربي فرنسي، ونشر رحلات السندباد البحري، وعني بلهجات العامة في تونس ومراكش، ونشر بها روايات فكاهية[١].

٣٧- المستشرق ماسنيون ١٢٩٩ - ١٣٨٢ هـ = ١٨٨٣ - ١٩٦٢م:

لويس ماسنيون *Louis Massignon* مستشرق فرنسي من العلماء، من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة، مولده ووفاته بباريس، تعلم العربية والفارسية والتركية والألمانية والإنكليزية وعني بالآثار القديمة وأدت مشاركته في التنقيب عنها بالعراق ١٩٠٧ - ١٩٠٨ إلى اكتشاف قصر الأخيضر ودرس تاريخ الاصطلاحات الفلسفية بالعربية في الجامعة المصرية القديمة ١٩١٣ واستهواه التصوف الإسلامي فكتب عن مصطلحات الصوفية وأخبار الحلاج، طبع، ونشر ديوان الحلاج مع ترجمته إلى الفرنسية والطواسين للحلاج، وتشبع بآرائه، وكتب عن ابن سبعين الصوفي الأندلسي وعن سلمان الفارسي، واتجه إلى فكرة توحيد الديانات الكتابية الثلاث، ونشر منتخبات من نصوص عربية خاصة بتاريخ الصوفية في الإسلام، وتولى تحرير مجلة العالم الإسلامي الفرنسية التي سميت بعد ذلك مجلة الدراسات الإسلامية، وأصدر بالفرنسية أيضًا حوليات العالم الإسلامي من سنة ١٩٢٣ إلى ١٩٥٤ وكتب كثيرا في دائرة المعارف الإسلامية عن القرامطة والنصيرية والكندي وفلسفة ابن سينا، وأمثال ذلك، وكتب تاريخ العلم عند العرب في دائرة المعارف الممتازة التي صدرت بباريس المجلد الأول

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢٤٦).

سنة ١٩٥٧، وكان من موظفي وزارة المستعمرات في شبابه، ثم مستشارًا لها بقية حياته، وحمدت مواقفه في قضيتي استقلال المغرب والجزائر[١].

٣٨- المستشرق الأمير كايتاني ١٢٨٦ – ١٣٤٥ هـ = ١٨٦٩ – ١٩٢٦م:

ليونة كاتياني مستشرق إيطالي مؤرخ من أسرة يرجع تاريخها إلى زهاء ألف سنة من أهل رومة مولدًا ووفاة، تعلم في جامعتها وقام برحلات إلى الشرق، ولا سيما الهند وإيران ومصر والشام، وجمع مكتبة عربية عظيمة جعلها بعد وفاته للمكتبة الإيطالية، وكان يحسن سبع لغات، منها العربية والفارسية، ألف بالإيطالية كتاب تاريخ الإسلام *Annalli dell < Islam* وطبع منه سنة ١٩٠٥ – ١٩٠٨ ثمانية مجلدات ضخمة محلاة بالرسوم والخرائط المفصلة، انتهى فيها إلى سنة ٤٠ للهجرة، وكان يرجو أن يفسح في أجله ليكمل القرن الأول للإسلام في ٢٥ مجلدا، وكتب جذاذات لتراجم عدد كبير من علماء المسلمين وأدبائهم في الأندلس جمعها المستشرق الإسباني ربيرا ونشر بالعربية تجارب الأمم لمسكويه مصدرًا بمقدمات مفيدة ومذيلا بفهرست ضاف[٢].

٣٩- المستشرق لومسدن ١١٩١ – ١٢٥٠ هـ = ١٧٧٧ – ١٨٣٥م:

ماثيو لومسدن *Matthew Lumsden* ابن جون لومسدن مستشرق إنجليزي، أرسلته شركة الهند الشرقية إلى الهند سنة ١٧٩٤ فتعلم الفارسية والعربية وعلمها في مدرسة كلكتة، وكان وكيلا لشركة الصحافة سنة ١٨١٤ – ١٨١٧ وعاد إلى إنجلترة مارا بإيران وروسية سنة ١٨٢٠، ورجع إلى الهند أستاذا

---

(١) الأعلام، (٥/ ٢٤٧).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢٥٠).

سنة ١٨٢٢ - ١٨٢٥ واستقال، فتوفي في إنجلترة، وكان مما عهد به إليه في الهند تنظيم مطبعة كلكتة، طبع فيها قاموس الفيروز آبادي ومقامات الحريري ونفحة اليمن للشرواني، ومختصر المعاني للقزويني وغيرها، وله بالإنجليزية كتاب في النحو الفارسي والعربي، ونشر بالفارسية الشاهنامة[١].

٤٠- المستشرق هوتسما ١٢٦٧ - ١٣٦٢ هـ = ١٨٥١ - ١٩٤٣م:

مارتن تيودو هوتسما *artin Theodor Houtsma* مستشرق هولندي، ألم بالعربية والفارسية والتركية، ودرسها في جامعة أوترخت، وهو من أوائل من اضطلعوا بإنشاء دائرة المعارف الإسلامية سنة ١٩٠٦ له بالعربية فهرست الكتب الشرقية المحفوظة في أكاديمية ليدن، طبع الجزء السادس، وفهرست الكتب العربية والتركية الموجودة عند بريل صاحب مكتبة ليدن، طبع منه جزأين، وعني بنشر كتب عربية منها تاريخ اليعقوبي، وديوان الأخطل، والأضداد لابن الأنباري، وزبدة النصرة ونخبة العصرة للبنداري، اختصر به كتاب العماد الأصفهاني[٢].

٤١- المستشرق هارتمن ١٢٦٧ - ١٣٣٧ هـ = ١٨٥١ - ١٩١٩م:

مارتن هارتمن *Martin Hartmann* مستشرق ألماني، ولد في برسلاو وتعلم في جامعتها ثم في جامعة ليبسك، وعين في القنصلية الألمانية ببيروت فتعلم العربية وطالت إقامته، فكان يتكلم بها كبعض أبنائها، وعين مدرسا لها في جامعة برلين سنة ١٨٨٧ وقام برحلات إلى الشرق فوضع عن كل رحلة كتابا.

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢٥١).

(٢) الأعلام، (٥/ ٢٥٢).

له بالعربية الصرف والنحو الألمانيان وكيفية تعلمهما من أيسر السبل، طبع، وقانون التجارة الألماني العام، طبع، وكتب بالإنجليزية رسالة عن الصحافة العربية بمصر من عهد ظهورها إلى سنة ١٨٩٩م، وتوفي ببرلين[١].

٤٢- المستشرق دوفيك ... - ١٣٠٣هـ = ... - ١٨٨٦م:

مارسيل دوفيك *Marcel Decic* مستشرق فرنسي، نشر بالعربية كتاب عجائب الهند مع ترجمته إلى الفرنسية وألحق بمعجم ليتره *Littre* الفرنسي جدولًا بالألفاظ الفرنسية المستعارة من اللغات الشرقية، ونقل مقامات الحريري إلى الفرنسية ونشرها بها ونشر بالفرنسية جزءا من قصة عنترة العامية[٢].

٤٣- المستشرق البارون دي سلان ... - ١٢٩٦هـ = ... - ١٨٧٩م:

ماك جوكان دي سلان *Baron Mac Guckin de Slane* مستشرق فرنسي من أصل إيرلندي تتلمذ لدى ساسي، وعين مترجما في وزارة الحربية وعني بأخبار المغرب والبربر فصنف في ذلك كتابا كبيرا بالفرنسية، وله بالعربية نزهة ذوي الكيس وتحفة الأدباء في قصائد امرئ القيس أشعر الشعراء، طبع، وفهرست المخطوطات الشرقية الموجودة في خزانة باريس الوطنية، طبع، ونشر مقدمة ابن خلدون مع ترجمة فرنسية كان قد بدأ بها كاترمير، والمجلد الأول من وفيات الأعيان لابن خلكان، ومنتخبات من تاريخ مصر لابن ميسر مع ترجمة فرنسية في ثلاثة أجزاء، وتعاون مع رينو على نشر تقويم البلدان لأبي الفداء[٣].

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢٥٢).

(٢) المصدر السابق، (٥/ ٢٥٢).

(٣) الأعلام، (٥/ ٢٥٦).

٤٤- المستشرق فان برشم ١٢٨٠ - ١٣٣٩ هـ = ١٨٦٣ - ١٩٢١م:

ماكس فان برشم *Max Avn Berchem* مستشرق سويسري، مولده ووفاته في جنيف، تعلم بها وبمدرسة اللغات الشرقية الحية بباريس ثم بمصر، وعين أستاذا للغات الشرقية في جامعة جنيف، اشتهر بمعرفة الكتابات العربية الأثرية، وكان أول ما بدأ به دراسة تاريخ الشرق ثم انصرف إلى البحث عن الآثار الإسلامية، وكتب في ذلك سنة ١٨٩١ يصف مختلف الفروع فيها من معمار وزخارف وكتابات وأختام بأنها هي الوثائق التاريخية الدالة بأشكالها أو بمعانيها على المنشود من التاريخ، بالإضافة إلى المخطوطات التي تمد الباحث ببعض الحقائق.

جمع بمصر والشام ما ظفر به من النقوش، ولا سيما التاريخية، وهيأ عدة مجلدات تتعلق بالقاهرة وبيت المقدس وديار بكر وغيرها وشارك خليل أدهم في إخراج الجزء الأول من المجلد الخاص بآسية الصغرى، ونشر مقالات في نقوش مختلف العصور والأقاليم الإسلامية من مراكش على عهد بني مرين إلى شوان شو بالصين على عهد المسلمين(١).

٤٥- المستشرق ميرهوف ١٢٩١ - ١٣٦٤ هـ = ١٨٧٤ - ١٩٤٥م:

ماكس ميرهوف *Max Meyerhof* مستشرق طبيب ألماني، زار مصر سنة ١٩٠٠م وسكن القاهرة ١٩٠٣ فانتخب نائبا لرئيس المعهد المصري والجمعية الطبية المصرية، واستمر إلى أن توفي بالقاهرة، نشر الأسماء الطبية لجالينوس بالعربية مع ترجمة ألمانية وشروح وتعاليق وافية شاركه فيها الأستاذ شخت، وكتب فصلًا في حياة حنين بن إسحاق نشره في مقدمة طبعته لكتاب العشر

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢٥٦).

مقالات في العين المنسوب لحنين، (ص١٤-٦٦)، ونشر شرح أسماء العقار لأبي عمران موسى بن عبد الله القرطبي، والقسمين الأول والثاني من منتخب جامع المفردات لأحمد بن محمد الغافقي انتخاب أبي الفرج ابن العبري[١].

٤٦- المستشرق هابخت ١١٨٩ - ١٢٥٥ هـ = ١٧٧٥ - ١٨٣٩م:

ماكسيميليان أو ماكسيميليانوس هابخت *Maximilian Hadicht* مستشرق ألماني من أهل برسلاو كان مدرسًا للغة العربية بالمدرسة الملكية البروسيانية فيها، قرأ العربية في باريس على دي ساسي والأب رافائيل، وجمع كتاب جنى الفواكه والأثمار في جمع بعض مكاتيب الأحباب الأحرار من عدة أمصار وأقطار، طبع، وهو مجموع رسائل من مصر والشام ومراكش أكثرها كتب في أيام حروب نابليون الأول، وهو أول من طبع كتاب ألف ليلة وليلة في أوروبا، باشر نشره سنة ١٨٢٥ وطبع منه ثمانية أجزاء قبل وفاته، وله نخبة من أمثال الميداني، طبع[٢].

تمت تراجم المستشرقين من الجزء الخامس

من كتاب الأعلام، لخير الدين الزركلي

---

(١) المصدر السابق، (٥/ ٢٥٦، ٢٥٧).

(٢) الأعلام، (٥/ ٢٥٧).

١- المستشرق مركس مولر ١٢٢٤ - ١٢٩١ هـ = ١٨٠٩ - ١٨٧٤م:

مركس ماركس جوزيف مولر *Marcus Joseph Muller* مستشرق ألماني، مات في مونيخ، ألف بالعربية المجموعة المغربية، طبع، وهي قطع منتخبة من عدة كتب عربية في جزأين، ونشر أخبار العصر في انقضاء دولة بني نصر مع ترجمته إلى الألمانية، ومجموعة رسائل لابن رشد، ومقنعة السائل للسان الدين ابن الخطيب[١].

٢- المستشرق بتنر ١٢٨٦ - ١٣٣٦ هـ = ١٨٦٩ - ١٩١٨م:

مكسيمليان بتنر *Maximilian Bittner* مستشرق نمسوي، ولد في فينة وتعلم بها في مدرسة الألسن الشرقية ثم في الجامعة، وعين أستاذا للآداب العربية في الجامعة سنة ١٩٠٤ فعاون على تنظيم مكتبتها، وأثث قصره في إحدى ضواحي فينة بالرياش العربي على طريقة برغشتال، وعاش فيه عيشة عربية، وتوفي به، وكان يحسن ٤٣ لغة، أورد يوسف جيرا أسماءها، كتب أبحاثًا في أصول العربية وآداب الجاهلية ووضع قواعد لثلاث عشرة لغة شرقية.

ومما نشره كتابا الجلوة ومصحف رش في عقائد اليزيدية بالعربية والكردية مع ترجمة إلى الألمانية، وأرجوزة من ديوان العجاج[٢].

٣- المستشرق ألاركون ١٢٩٨ - ١٣٥١ هـ = ١٨٨٠ - ١٩٣٣م:

مكسيميليانو أغوسطين ألاركون صانطون *KMaximiliano Agustin AlarconSanton* مستشرق إسباني ولد في لارودة *LaRoda* بالباشتا *Albacete* وتعلم بجامعة برشلونة، وتخصص للدروس العربية من سنة ١٩٠٤ وقدم

---

(١) الأعلام، (٧/ ٢٠٤).

(٢) المصدر السابق، (٧/ ٢٨٥).

أطروحة الدكتوراه في مدريد ١٩٢٠ وكان مدرسا للعربية في المدرسة التجارية بمالقة ١٩١١ وفي برشلونة ١٢ وجامعة غرناطة ٢٢ وسلمنك ٢٣ وأستاذا للعبرية في برشلونة ٢٧ ثم للعربية في جامعة مدريد ٣٢ وأوجد دراسة اللهجات الإسبانية العربية والمراكشية، وصنف النصوص العربية والأعجمية العامية في مدينة العرائش، طبع، ونشر سراج الملوك للطرطوشي طبع بالعربية ثم ترجمة إسبانية، وتعاون مع بعض زملائه في وضع فهرس المخطوطات العربية والأعجمية في مكتبة جمعية الأبحاث في مدريد، طبع، والوثائق العربية الدبلوماسية في محفوظات مملكة آراغون، طبع[١].

٤- المستشرق دي خويه ١٢٥٢ - ١٣٢٧ هـ = ١٨٣٦ - ١٩٠٩م:

ميخيل يوهنا دي خويه *Michiel Johanna de Goge* مستشرق هولندي من أرسخ المستشرقين قدما في الدراسات العربية، تعلم في جامعتي ليدن وأكسفورد ودرس في الأولى، وكان من أعضاء المجمع الشرقي في ليدن ومجامع أخرى، ونشر نفائس من الكتب العربية منها تاريخ الأمم والملوك للطبري في ١٨ مجلدا، وكان كوزيغارتن قد سبقه إلى نشر قسم منه، وأنشأ مكتبة الجغرافيين العرب، ونشر فيها مسالك الممالك للإصطخري وأحسن التقاسيم للمقدسي، والمسالك والممالك لابن خرداذيه، والمسالك والممالك لابن حوقل، والتنبيه والإشراف للمسعودي، ومختصر كتاب البلدان للهمذاني، والأعلاق النفيسة لابن رستة، وجعل لها فهرسًا أبجديًّا عامًّا، ونشر فتوح البلدان للبلاذري، وديوان مسلم بن الوليد وغير ذلك، وتوفي في ليدن[٢].

---

(١) المصدر السابق، (٧/ ٢٨٥).

(٢) الأعلام، (٧/ ٣٣٨).

٥- المستشرق أماري ١٢٢١ - ١٣٠٧ هـ = ١٨٠٦ - ١٨٨٩م:

ميكيله أماري *Michele Amari* مستشرق إيطالي من رجال العلم والسياسة، ولد في بلرم بجزيرة صقلية واشترك في جمعية سرية كانت تعمل لإخراج الأجانب من بلاده، فنفي وعاش في باريس ما بين سنتي ١٨٤٢ و ١٨٤٨ فتعلم بعض اللغات الشرقية، ثم تخصص بالعربية وآدابها وتاريخها المتصل بتاريخ بلاده، ولما نشبت الثورة عاد إلى بلرم وكان من أنصار كافور فقام بسفارات إلى فرنسة وإنكلترة وعين وزيرا للمعارف، وبعد الثورة غادر البلاد ثانية إلى باريس وعاد سنة ١٨٥٩ فدرس العربية في بيزا *Pise* ثم في جامعة فلورنسة الإمبراطورية، وترأس مؤتمر المستشرقين بفلورنسة سنة ١٨٧٨ وتوفي بها، وكان لا يفتر حيث أقام يكتب أو يترجم أو ينشر.

أشهر آثاره العربية المكتبة الصقلية، طبع في مجلدين في تاريخ جزيرة صقلية، صدرهما بمقدمة إيطالية، وله الشروط والمعاهدات السياسية بين جمهوريات إيطاليا وسلاطين مصر وغيرهم، طبع مع ترجمة إيطالية، جزآن، ومذكرات جديدة لمعرفة تاريخ جنوا، طبع مع ترجمة إيطالية، وبعض مقالات لكتبة العرب تسهيلا لمعرفة تاريخ صقلية على عهد المسلمين، طبع صغير ومعه ترجمة إيطالية، وترجم إلى الفرنسية رحلة ابن جبير وإلى اللاتينية سلوان المطاع لابن ظفر، وله بالإيطالية تاريخ العرب في صقلية، خمسة أجزاء[1].

تمت تراجم المستشرقين من الجزء السابع

من كتاب الأعلام، لخير الدين الزركلي

---

(١) المصدر السابق، (٧/ ٣٤٠).

١- المستشرق بورتر ١٢٦٠ - ١٣٤١ هـ = ١٨٤٤ - ١٩٢٣م:

هارفي بورتر الدكتور *Dr Harvey Porter* مستشرق أميركي وفد على لبنان سنة ١٨٧٠ واشتغل بتدريس التاريخ والفلسفة في الكلية الأميركية ببيروت إلى سنة ١٩١٤ وعني بالعاديات والنقود العربية القديمة، له المنهج القويم في التاريخ القديم، طبع، عربي، وقاموس إنكليزي عربي وعربي إنكليزي، طبع ساعده فيه الدكتور ورتبات، وصنف بالإنكليزية تاريخًا مختصرًا لبيروت[1].

٢- المستشرق فلبي ١٣٠٢ - ١٣٨٠ هـ = ١٨٨٥ - ١٩٦٠م:

هاري سانت جون فلبي، أو الحاج عبد الله فلبي مستشرق بريطاني، من أغزر الكتاب علما بجزيرة العرب، ولد في سيلان وتعلم في إنكلترة وخدم حكومته في الهند ١٩٠٨ - ١٩١٥ ودعي إلى العراق فعمل في البصرة ودخل الرياض ١٩١٧ مع وفد بريطاني فتعرف إلى الملك عبد العزيز آل سعود، وسافر إلى جدة، ويقول إنه اختلف مع حكومته في سياسة الشرق الأوسط وسافر إلى بلاده مستقيلا، وعاد بعد سنة إلى نجد فالعراق وأصبح مستشارا في حكومة العراق ١٩٢٠ ثم رئيسا للمعتمدين البريطانيين في شرقي الأردن ١٩٢١ - ١٩٢٤ واستقال ثانية وانصرف إلى بلاده، ومنها ١٩٢٦ بدأ عمله في جدة بالسعودية تاجرًا حرًّا قال: إنه لا صفة رسمية له وأنشأ شركات لاستيراد السيارات وغيرها ووثق اتصاله بالملك عبد العزيز، وقام برحلات اجتاز بها الربع الخالي واخترق الجزيرة بسيارته من الأحساء إلى وادي الدواسر ومن نجد إلى عسير ووصل إلى عدن

(١) الأعلام، (٨/ ٥٩).

وحضرموت برا بعون من الملك عبد العزيز وأعلن إسلامه ١٩٣٠ فازداد قربًا من عبد العزيز ودخل معه مكة والطائف وصنف ١٥ كتابًا بالإنكليزية، منها تاريخ نجد، وأرض الأنبياء نقلهما إلى العربية عمر الديراوي، ويوبيل الجزيرة العربية ترجمه خيري حماد، والبلاد العربية، وبلاد العرب الوهابية، إلخ.

وصنف خيري حماد كتاب عبد الله فلبي قطعة من تاريخ العرب الحديث، أصدره بعد وفاته، وفيه كثير من فصول وتعليقات ترجمها عن كتب فلبي غير المنقولة إلى العربية، إلا أنه ذهب مع القائلين بجعل فلبي عند عبد العزيز أكبر مما كان، ويظهر أن يوبيل الجزيرة العربية أغضب بعض المنتقدين فيه من رجال الدولة السعودية بعد وفاة الملك عبد العزيز مباشرة، فصودرت نسخ الكتاب وأبعد فلبي عن المملكة، وتوفي ببيروت[١].

٣- المستشرق سوتير ١٢٦٤ - ١٣٤٠ هـ = ١٨٤٨ - ١٩٢٢م:

هاينريش سوتير *Heinrich , Suter* مستشرق سويسري تعلم وعلم في زوريخ، وبها قرأ العربية وعني بتراجم علماء الهيئة والرياضيات من العرب فوضع كتابا بالألمانية اشتمل على نيف وخمسمائة ترجمة، يعد من المراجع الموثوق بها عند المستشرقين.

أشار إليه بروكلمن عدة مرات، وله كتب أخرى وفصول في المجلات الألمانية كلها في الرياضيات وعلم الفلك عند العرب[٢].

(١) المصدر السابق، (٨/ ٦٣، ٦٤).

(٢) الأعلام، (٨/ ٦٩).

٤- المستشرق فلايشر ١٢١٦ - ١٣٠٥ هـ = ١٨٠١ - ١٨٨٨م:

هاينريخ لبرخت وفي الإغريقية اللاتينية أرطوبيوس فليشر مستشرق ألماني ولد في شانداو *Schandau* وتعلم في بوتزن ثم في ليبسيك فباريس ١٨٢٤ وبها استكمل دراسته في اللغات الشرقية، وأخذ عن دي ساسي وبرسفال، وعاد إلى ألمانية سنة ١٨٢٨ فدرس في جامعة ليبسيك نحو خمسين عامًا.

له بالألمانية تآليف كثيرة عن العرب والإسلام، ومما نشره بالعربية تاريخ أبي الفداء مع ترجمة ألمانية، وفهرست المخطوطات الشرقية المحفوظة في خزانة درسدن، وتفسير البيضاوي، والمفصل للزمخشري، والجزء السادس من النجوم الزاهرة لابن تغري بردي، ومراصد الاطلاع لابن عبد الحق[(١)].

٥- المستشرق توربكه ١٢٥٣ - ١٣٠٧ هـ = ١٨٣٧ - ١٨٩٠م:

هاينريش (بين الشين والخـاء) توربكه *Heinrich Thorbecke* مستشرق ألماني، ولد في مانهايم وعلم العربية سنين طويلة في هيدلبروغ وهاله، ونشر بالعربية درة الغواص للحريري، والملاحن لابن دريد، والجزء الأول من المفضليات، والرسالة العامة في كلام العامة للصباغ[(٢)].

٦- المستشرق درنبور ١٢٦٠ - ١٣٢٦ هـ = ١٨٤٤ - ١٩٠٨م:

هرتفيك درنبور *Hartwig Derenbourg* مستشرق فرنسي موسوي وهو ابن جوزيف السابق ذكره، مولده ووفاته بباريس تعلم العربية في ألمانيا، وكان قيما على الكتب الخطية في المكتبة العامة بباريس، له معرفة بكثير من

(١) المصدر السابق، (٨/ ٦٩).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ٦٩).

اللغات الشرقية ولا سيما الفارسية، اجتمع به صاحب الاستطلاعات الباريسية سنة ١٨٨٩ وسماه ارتفيك درامبورغ، له بالعربية: وصف المخطوطات العربية الموجودة في مكتبة أسكوريال، طبع، ومجموع منتخبات عربية أدبية ابتدائية، طبع، وعني بنشر كتاب الاعتبار لابن منقذ، والنكت العصرية لعمارة اليمن، وسمى نفسه فيه بالعربية هرتويغ درنبرغ غير متقيد باللفظ الفرنسي، ونشر كتاب سيبويه مع ترجمته إلى الفرنسية، وديوان النابغة الذبياني، وأعاد طبع الفخري لابن الطقطقي، وترجم إلى الفرنسية تاريخ الطبري عن الفارسية[١].

٧- المستشرق هرمان ألمكويست ... - ١٣٢٢ هـ = ... - ١٩٠٤م:

هرمان ألمكويست *Hermann Nap Almquist* مستشرق سويدي، كان أستاذا للعربية في كلية أوبسالا بالسويد ونشر قسما من رحلة ابن بطوطة، وكتب في خواص الضمائر في اللغات السامية[٢].

٨- المستشرق ريتر ١٣١٠ - ١٣٩١ هـ = ١٨٩٢ - ١٩٧١م:

هلموت ريتر *Halmot , Raiter* مستشرق ألماني من كبار العلماء بالمخطوطات العربية، أشرف على معهد الآثار الألماني في استامبول طوال ٣٠ سنة، واختير عميدًا لكلية الآداب في جامعة فرانكفورت ١٩٤٩ وأشرف على تحرير مجلة أوريانس، وكتب فيها كثيرًا، وبعد إحالته إلى المعاش رجع إلى استنبول أستاذا ذا كرسي في جامعتها وتوفي بها، وهو مؤسس النشرات الإسلامية التي تصدرها

(١) المصدر السابق، (٨/ ٨١).
(٢) الأعلام، (٨/ ٨٣).

جمعية المستشرقين الألمانية، وقد صدر منها ٢٤ جزءاً منها سبعة مجلدات من الوافي بالوفيات، كما نشر نحو ٣٠ كتابًا عربيًّا أضاف إلى بعضها ترجمات ألمانية[١].

٩- المستشرق سوفير ... - ١٣١٤ هـ = ... - ١٨٩٦م:

هنري سوفير *Henri Sauaire* مستشرق فرنسي تعلم بمدرسة اللغات الشرقية بباريس، وعين قنصلًا في بيروت فأخذ عن أدبائها، له كتابات عن الشرق، منها طرفة في خطط الشام ووصف أبنيتها، وخطوط كوفية وجدت في الإسكندرية، وفصول من ملتقى الأبحر في فقه الحنفية، وبحث في عيون التواريخ لابن شاكر، وخلاصات من الأنس الجليل في تاريخ القدس والخليل[٢].

١٠- المستشرق آمد روز ١٢٧٠ - ١٣٣٥ هـ = ١٨٥٤ - ١٩١٧م:

هنري فردريك آمد روز *Henry Frederick Amedroz* مستشرق إنجليزي سويسري الأصل، كان من كتاب المجلة الملكية الآسيوية الإنجليزية وعني بالمخطوطات العربية، فنشر منها القسم الأول من تحفة الأمراء في تاريخ الوزراء لهلال الصابئ، وذيل تاريخ دمشق لابن القلانسي مضيفا إلى كل منهما خلاصات بالإنكليزية وتعليقات وفهارس، وساعد في نشر الجزأين الخامس والسادس من كتاب تجارب الأمم لمسكويه[٣].

١١- المستشرق فستنفلد ١٢٢٣ - ١٣١٧ هـ = ١٨٠٨ - ١٨٩٩م:

هنري فريnند فستنفلد *H F Wustenfeld* مستشرق ألماني من العلماء، ولد في مندن *Munden* بمقاطعة هانوفر، وتعلم بها ثم في برلين، وعين أستاذا

(١) المصدر السابق، (٨/ ٩٣).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ٩٩).

(٣) المصدر السابق، (٨/ ٩٩).

للعربية في غوتا *Gotha*، وخدم العربية خدمة عظيمة بنشره نحو مئتين من كتبها النفيسة، منها معجم ما استعجم للبكري، وتهذيب الأسماء واللغات للنووي، وتواريخ مكة المشرفة للأزرقي والفاكهي والفاسي وابن ظهيرة وغيرهم، والسيرة لابن هشام، وتاريخ مدينة الرسول للسمهودي، واللباب في تهذيب الأنساب، وطبقات الحفاظ للذهبي، والاشتقاق لابن دريد، ومختلف القبائل ومؤتلفها لابن حبيب، والمعارف لابن قتيبة، والمشترك وضعا لياقوت، ومعجم البلدان، وكف بصره في أواخر أعوامه، ومات في هانوفر[١].

١٢- المستشرق كاي ١٢٤٢ - ١٣٢١ هـ = ١٨٢٧ - ١٩٠٣م:

هنري كسلز كاي *H Cassels KAY* مستشرق بلجيكي المولد إنجليزي الإقامة، عين مراسلا لجريدة التيمس في مصر، ثم عمل في التدريس بلندن إلى أن مات، مما نشره بالعربية أرض اليمن وتاريخها لعمارة اليمني، مع ترجمته إلى الإنجليزية[٢].

١٣- المستشرق لامنس ١٢٧٨ - ١٣٥٦ هـ = ١٨٦٢ - ١٩٣٧م:

هنري لامنس اليسوعي *H Lammens* مستشرق بلجيكي المولد فرنسي الجنسية، من علماء الرهبان اليسوعيين تعلم في لوفان وفي فينة، وتلقى علم اللاهوت في إنجلترة، وكان أستاذا للأسفار القديمة في كلية رومة، واستقر في بيروت فتولى إدارة جريدة البشير مدة، ودرس في الكلية اليسوعية، وصنف كتبًا عن العرب والإسلام بالفرنسية، وكتبًا بالعربية، منها فرائد اللغة، طبع الجزء

---

(١) الأعلام، (٨/ ٩٩).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ٩٩).

الأول منه، والمذكرات الجغرافية في الأقطار السورية، طبع رسالة، وتسريح الأبصار فيما يحتوي لبنان من الآثار، طبع في جزأين، والألفاظ الفرنسية المشتقة من العربية، طبع، ومختارات للترجمة من العربية إلى الفرنسية وبالعكس، طبع، وكتب اسمه على بعض كتبه هنريكوس لامنس، ومات في بيروت[١].

١٤- المستشرق هماكر ١٢٠٣ - ١٢٥١ هـ = ١٧٨٩ - ١٨٣٥م:

هنرك آرنت هماكر *Henrik Arent Hamaker* مستشرق هولندي من البارعين في اللغات السامية، ولد في أمستردام وتخرج بليدن، ثم كان أستاذا للعربية والسريانية والكلدانية في جامعتها ١٨٢٢ وأخذ عنه علوم الاستشراق كثيرون، وجمع مختارات من بعض المخطوطات العربية في البلدان، فألف منها كتابا سماه خلاصة أخبار المسافر والعجم في معرفة بلاد عراق العجم، طبع، وعاون على وضع فهرس المخطوطات العربية في مكتبة ليدن، طبع، وعلى نشر بعض الكتب العربية[٢].

١٥- المستشرق شولتنز ١١٥٢ - ١٢٠٧ هـ = ١٧٣٩ - ١٧٩٣م:

هنريك ألبرت شولتنز *Henrik Albert Schultens* مستشرق هولندي من أهل ليدن، تعلم بها العربية والعبرية وسافر إلى أكسفورد سنة ١٧٧٢ لمراجعة بعض المخطوطات العربية ثم إلى كمبردج حيث نشر أمثال الميداني سنة ١٧٧٣ وعين أستاذًا للغات الشرقية في أمستردام بهولندة، ثم بجامعة ليدن[٣].

---

(١) المصدر السابق، (٨/ ٩٩، ١٠٠).
(٢) الأعلام، (٨/ ١٠٠).
(٣) المصدر السابق، (٨/ ١٠٠).

١٦- المستشرق نيبرغ ١٣٠٦ - ١٣٩٤ هـ = ١٨٨٩ - ١٩٧٤م:

هنريك صموئيل نيبرغ *H S Nyberg* من كبار المستشرقين من السويد، تخرج بجامعة أوبسالة وسمي فيها أستاذا للعربية ١٩١٩ فأستاذا للغات السامية ١٩٣١ - ١٩٥٦ وألقى محاضرات حول حماسة أبي تمام، وأمضى سنتين في القاهرة ١٩٢٤ و ١٩٢٥ وأحسن معرفة اللغات العبرية والأوغاريتية والآرامية والسريانية والأثيوبية، ونشر كتابًا عن محيي الدين ابن عربي وآخر عن المعتزلة، وتعمق في اللغة الفهلوية (الفارسية) وله فيها كتاب ظهرت طبعته الثانية على أثر وفاته، ونشر بالعربية كتبا منها الشجر لابن خالويه، والتدابير الإلهية لابن عربي، والرد على ابن الراوندي، والفرق بين الفرق للخياط، وكان أحد أعضاء المجمع السويدي الثمانية عشر[1].

١٧- المستشرق الدكتور كاسكل ١٣١٤ - ١٣٩٠ هـ = ١٨٩٦ - ١٩٧٠م:

ورنر كاسكل *Werner Caskel* مستشرق ألماني، ولد في دانزيج *Da-zig* ودرس في جامعة برلين وأصبح أستاذًا في جامعة كولون، له ١١ كتابا جلها يتعلق بتاريخ العرب، منها مملكة لحيان، وأيام العرب، وجزيرة العرب في عهد اليونان والفرس، وجزيرة العرب قبل الإسلام وفي صدر الإسلام، كلها مطبوعة بالألمانية فضلا عن نحو ٩٠ بحثا في دائرة المعارف الإسلامية عن عبد القيس وأجأ وسلمى وعدنان وأسد وباهلة وعاملة وعك وضبة وبعض الشعراء والفرسان وغير ذلك[2].

(١) المصدر السابق، (٨/ ١٠٠).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ١١٥).

١٨- المستشرق بدول ٩٦٨ - ١٠٤١ هـ = ١٥٦١ - ١٦٣٢م:

وليم بدول *William Bedwell* مستشرق إنجليزي ينعته الإنجليز بأبي الدراسات العربية، ويعده الأوروبيون من المستعربين، كان يقول عن العربية: إنها لغة الدين الفريدة، وإنها أعظم لغة للسياسة من الجزائر السعيدة إلى بحر الصين، وهو أول من نقل معاني القرآن الكريم إلى اللغة الإنجليزية، له معجم عربي في سبعة مجلدات، قال الدكتور برنارد لويس: لم ينشر لسوء الحظ، وبين مؤلفاته المطبوعة في إنجلترة نصوص عربية، ومعجم للمفردات العربية المستعملة في اللغات الغربية من العصر البيزنطي إلى أيامه[1].

١٩- المستشرق سير جونز ١١٥٩ - ١٢٠٨ هـ = ١٧٤٦ - ١٧٩٤م:

وليم جونز *Sir William Jones* مستشرق بريطاني، من قضاة الإنجليز وشعرائهم وكبار المحامين، ولد في لندن وتعلم بمدرسة هرو ثم بأكسفورد، واصطحب معه إليها مدرسا من أهل حلب كان يعلمه العربية قراءة وحديثا، وشغف بالفارسية أيضا، وجمع مختارات من الأدبين فترجمها إلى لغته ونشرها سنة ١٧٧٤ باسم تعليقات على الشعر الآسيوي، وتعلم السنسكريتية ولغات أخرى كثيرة، وقرأ القانون وعين قاضيًا في المحكمة العليا بكلكتة سنة ١٧٨٣ وأنعم عليه بلقب سير وأنشأ الجمعية الآسيوية للبنغال سنة ١٧٨٤ وتولى رئاستها إلى آخر حياته، وتوفي في كلكتة، وهو أول من ترجم المعلقات السبع إلى الإنجليزية ونشرها بها وبالعربية، كما نشر بغية الباحث المعروفة بالرحبية في الفرائض،

---

(١) الأعلام، (٨/ ١٢٣).

والسراجية في الفرائض والمواريث لسراج الدين محمد بن محمد السجاوندي، وشرحها بالإنجليزية[١].

٢٠- المستشرق رايت ١٢٤٥ - ١٣٠٥ هـ = ١٨٣٠ - ١٨٨٨م:

وليم رأيت *W Wright* مستشرق إنكليزي ولد في البنغال، وتعلم في إيكوس بإسكتلندة وتلقى العربية في هال Halle ودرسها في لندن سنة ١٨٥٥ وفي دبلن سنة ١٨٥٦ وتولى إدارة المخطوطات الشرقية في المتحف البريطاني سنة ١٨٦١ وعين أستاذا للعربية في جامعة كمبردج سنة ١٨٧٠ وحصل منها على الدكتوراه في الحقوق والفلسفة، واستمر إلى أن توفي.

له بالعربية حرزة الحاطب وتحفة الطالب، طبع، وهو مجموع رسائل لابن دريد وابن كيسان وديوان شعر مما جمعه أبو سعيد السكري ومقطعات من المراثي، ونشر الكامل للمبرد، ورحلة ابن جبير وترجمها إلى الإنجليزية وعلق عليها، واشترك هو ودوزي وآخرون في نشر نفح الطيب للمقري، وترجم إلى الإنجليزية كتاب كليلة ودمنة، وله بالإنجليزية كتاب في النحو العربي، مجلدان، ومباحث في الخطوط الكوفية، وفهرست للمخطوطات السريانية والعربية في المتحف البريطاني، ثلاثة أجزاء[٢].

٢١- المستشرق كيورتن ١٢٢٣ - ١٢٨١ هـ = ١٨٠٨ - ١٨٦٤م:

وليم كيورتن *William Cureton* مستشرق إنجليزي بروتستانتي المذهب، تعلم في أكسفورد، ووجه اهتمامه إلى السريانية والعربية وتوفي بلندن،

(١) المصدر السابق، (٨/ ١٢٣).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ١٢٣، ١٢٤).

نشر بالعربية كتاب الملل والنحل للشهرستاني، وعمدة عقيدة أهل السنة والجماعة للنسفي صاحب المنار[١].

٢٢- المستشرق موير ١٢٣٤ - ١٣٢٣ هـ = ١٨١٩ - ١٩٠٥م:

وليم موير مستشرق بريطاني اسكتلندي الأصل، أمضى حياته في خدمة الحكومة البريطانية بالهند دخل البنغال سنة ١٨٣٧ وعمل في الاستخبارات، وتعلم الحقوق في جامعتي جلاسجو *Glasgow* وايدنبرج *Edinburgh* وكان سكرتيرا لحكومة الهند سنة ١٨٦٥ - ١٨٦٨ وتقلد مناصب أخرى، ثم عين مديرا لجامعة ايدنبرج سنة ١٨٨٥ - ١٩٠٢ وتوفي بها.

له شهادة القرآن لكتب أنبياء الرحمن، طبع، وصنف بالإنجليزية كتبا في السيرة النبوية، وتاريخ الخلافة الإسلامية وتاريخ دولة المماليك في مصر، وله مقالات في شعراء العرب[٢].

٢٣- المستشرق ليس ١٢٤٠ - ١٣٠٦ هـ = ١٨٢٥ - ١٨٨٩م:

وليم ناسو ابن السير هاركورت ليس *William Nassau Lees* مستشرق آيرلندي، ولد في نت جروف *Nut Grove* وتعلم بها، ثم بدبلن *Dublin* ودخل في خدمة الحكومة البريطانية، فأرسل إلى الهند جنديا سنة ١٨٤٦ وترقى إلى أن كان من كبار الضباط سنة ١٨٨٥ وكان في خلال تلك المدة قد أحرز شهادة دكتور في الحقوق من دبلن وبالفلسفة من برلين.

---

(١) الأعلام، (٨/ ١٢٤).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ١٢٤).

ثم عين رئيسًا لمدرسة كلكتة وترجمانا لحكومة الهند، وخلف المستشرق لومسدن في مطبعة كلكتة، فطبع الكشاف للزمخشري، وتاريخ الخلفاء للسيوطي، وكشاف اصطلاحات الفنون للتهانوي، ونخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر لابن حجر العسقلاني، وفتوح الشام للبصري والواقدي، وساعده على ذلك بعض علماء الهند كالمولوي كبير الدين والمولوي عبد الحق غلام قادر، وكان مساهمًا في ملكية التايمز كبيرة الصحف الإنكليزية في الهند، وكتب قليلًا بالعربية والفارسية والهندستانية، وله مقالات بالإنكليزية في جرائد الجمعية الآسيوية الملكية وجمعية بنغال الآسيوية، وفي صحيفة الديلي بريس في الهند[١].

٢٤- المستشرق مورلي ١٢٣٠؟ - ١٢٧٦ هـ = ١٨١٥ - ١٨٦٠م:

وليم هوك *William Hook , Morley* ابن جورج مورلي مستشرق إنجليزي من أعضاء الجمعية الآسيوية البريطانية، تعلم الحقوق والأدبين العربي والفارسي وتولى عملا في القضاء سنة ١٨٤٠ ثم كان قيما على مكتبة الجمعية الملكية الآسيوية سنة ١٨٥٩، وصحح فهرس مخطوطاتها العربية والفارسية وكتب عن الشريعتين الإسلامية والهندية، وألف بالإنكليزية كتابا في نقود الأمراء الأتابكيين بسورية وآسيا الصغرى سماه *Coins of the Atabak Princes of Syria and Asia Minor* [٢].

٢٥- المستشرق بارت ١٢٦٧ - ١٣٣٢ هـ = ١٨٥١ - ١٩١٤م:

ياكب بارت *Jacob Barth* مستشرق ألماني، كان يدرس العربية في الكلية

(١) المصدر السابق، (٨/ ١٢٤).

(٢) الأعلام، (٨/ ١٢٤).

الإكليركية بجامعة برلين، من كتبه بالألمانية أبحاث في الشعر العربي القديم، وكتاب في الآداب العربية والعبرية، ونشر بالعربية ديوان القطامي، وفصيح ثعلب[١].

٢٦- المستشرق يوليوس ١٠٠٥ - ١٠٧٨ هـ = ١٥٩٦ - ١٦٦٧م:

ياكب يوليوس يعقوب جوليوس *Jacob Golius* مستشرق هولندي، ولد في لاهاي وأخذ العربية عن إربينيوس في ليدن، وقام برحلتين إلى المغرب الأقصى وسورية، اشترى فيهما كثيرا من المخطوطات، وخلف إربينيوس في تدريس العربية بجامعة ليدن سنة ١٦٢٤ فاستمر إلى أن توفي، له معجم عربي لاتيني، طبع، ومما نشر بالعربية عجائب المقدور لابن عرب شاه[٢].

٢٧- المستشرق رازموسن ١١٩٩ - ١٢٤٢ هـ = ١٧٨٥ - ١٨٢٦م:

ينس لاسن رازموسن *I Lassen Rasmussen* مستشرق دانيمركي، أخذ العربية عن دي ساسي بباريس، وعين محاضرا بجامعة كوبنهاجن سنة ١٨١٣ فأستاذا للعلوم الشرقية بها، وصنف بلغته كتابا في تاريخ العرب قبل الإسلام، وكتابا فيما كان من التعامل التجاري بين العرب والصقالبة في القرون الميلادية الوسطى، ونقل قسما من ألف ليلة وليلة، ونشر بالعربية قطعة من تاريخ حمزة الأصفهاني مع ترجمتها إلى اللاتينية[٣].

٢٨- المستشرق الأب بلو ١٢٣٧ - ١٣٢٢ هـ = ١٨٢٢ - ١٩٠٤م:

يوحنا بلو اليسوعي *J B Belot* مستشرق من الكتاب بالعربية، من الرهبان الفرنسيين، ولد في لوكس من أعمال بورغندية بفرنسة، وعين في الجزائر

(١) المصدر السابق، (٨/ ١٣٢).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ١٣٢).

(٣) المصدر السابق، (٨/ ٢٠٩).

فاستعرب ونقل إلى بيروت سنة ١٨٦٦ فعهد إليه بإدارة المطبعة الكاثوليكية وإصدار جريدة البشير التبشيرية، وتوفي ببيروت.

له نخب الملح، طبع، مدرسي، خمسة أجزاء، جمع فيها مختارات من الأدب العربي، أعانه على تأليفه إبراهيم اليازجي، وقاموس فرنساوي عربي، طبع جزآن، وعدة كتب دينية كاثوليكية[١].

٢٩- المستشرق برجشتال ١١٨٨ - ١٢٧٣ هـ = ١٧٧٤ - ١٨٥٦م:

يوسف حامر أو جوزيف همر برجشتال، مستشرق نمسوي من أعيان العلماء، ولد في جراتز بالنمسا وتعلم في مدرستها ثم في جامعة فينة، وبرع في العربية والفارسية والتركية، وكان شاعرا بالألمانية، وعين سكرتيرا ومترجما للسفير النمسوي في الآستانة فمستشارا للسفارة النمسوية في باريس ١٨١٠ فترجمانا للإمبراطور فرنسيس الأول فمستشارا له، ومنحه الإمبراطور لقب بارون سنة ١٨٣٥، وتنقل كثيرا في أوروبة، وزار مصر والشام وإيران، وأنشأ في فينة أكاديمية العلوم وتولى رئاستها، وتوفي في فينة ودفن في قبر بناه لنفسه على الطراز العربي، كان يحسن عشر لغات، وصنف بالألمانية كتبا كثيرة، منها تاريخ الآداب العربية في سبعة مجلدات، ولم يتمه، وتاريخ الدولة العثمانية في ١٠ مجلدات، وترجم ديوان المتنبي إلى الألمانية شعرا، وكان يقيم صلاته بالعربية، وله ميقات الصلاة في سبعة أوقات، طبع بالعربية والألمانية، ونشر كتبًا عربية منها أطواق الذهب للزمخشري، ورسالة أيها الولد للغزالي[٢].

---

(١) الأعلام، (٨/ ٢١٠).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ٢٢٣).

٣٠- المستشرق الدكتور شخت ١٣٢٠ - ١٣٩٠ هـ = ١٩٠٢ - ١٩٧٠م:

يوسف شخت *Joseph Schakhet* مستشرق هولاندي من أعضاء المجمع العلمي العربي بدمشق، ولد في مدينة راتيبور بألمانيا ودرس اللغات الشرقية وتخصص بالعربية، ونال الدكتوراه في الفلسفة عام ١٩٢٣ ودرس اللغات الشرقية بجامعة فرايبورغ ١٩٢٧، وانتقل إلى جامعة كونكسبرج ١٩٣٢، وفي عام ١٩٣٤ عين أستاذا لتدريس اللغات الشرقية في الجامعة المصرية وعمل في وزارة الاستعلامات البريطانية ١٩٣٩ - ٤٥ وتجنس بالجنسية البريطانية، ودرس في جامعة أكسفورد وجامعة الجزائر فجامعة ليدن بهولندة ١٩٥٤ - ٥٩، ثم في جامعة كولومبيا بنيويورك.

من أعماله في خدمة العربية تصحيح كتب للخصاف ولمحمد بن الحسن الشيباني وللقزويني، وجزأين من الشروط الكبير للطحاوي، وكتاب جالينوس في الأسماء الطبية من ترجمة حنين وكتب أخرى في الفقه والفلسفة والطب، وله مؤلفات باللغات الألمانية والإنكليزية والفرنسية في تاريخ الأدب العربي، والفقه الإسلامي، وله في مجلة المشرق ثلاث محاضرات بالعربية في تاريخ الفقه الإسلامي[١].

٣١- المستشرق ولهوسن ١٢٦٠ - ١٣٣٦ هـ = ١٨٤٤ - ١٩١٨م:

يوليوس ولهوسن *J Wellhausen* مستشرق ألماني، قال بروكلمن: كان من أساتذة مدرسة غوتنجن، صنف بلغته كتبا في تاريخ الدولة الأموية، ودين العرب في الجاهلية، ونشر بالعربية مع ترجمة ألمانية الجزء الثاني من أشعار الهذليين، وكان كوسغرتن قد نشر الجزء الأول منه، وقال شيخو: صنف التآليف

(١) الأعلام، (٨/ ٢٣٤).

المدققة في تاريخ العرب قبل الإسلام وآثارهم الدينية والمدنية، ثم تتبع أخبارهم بعد الإسلام في عهد بني أمية وبني العباس إلى سقوط تلك الدولة، وتآليفه هذه من أجود ما كتب في هذا الصدد، وله تآليف أخرى عن الأسفار المقدسة ذهب فيها مذهب الإباحيين[١].

٣٢- المستشرق كوزجارتن ١٢٠٧ - ١٢٧٩ هـ = ١٧٩٢ - ١٨٦٢م:

يوهن جوتفريد لودفيك كوزجارتن مستشرق ألماني، ولد في ألتنكيرشن من أعمال بروسية، وتتلمذ بالعربية للمستشرق دي ساسي في باريس، ودرس معها التركية والفارسية والعبرية والأرمنية، وعاد إلى بلده سنة ١٨١٤ فدعاه الوزير الشاعر الألماني جوته وعينه أستاذا للغات الشرقية في ينا *Jena* فمكث سبع سنوات ترجم في خلالها عن العربية أشعارًا نظمها جوته بالألمانية ونشرها في ديوانه *Occidental- Oriental*، ثم تولى تدريس اللغات الشرقية في جرافسولت *Greifswald* إلى أن مات، كان شاعرا بالألمانية ابن شاعر، ونشر بالعربية مجلدين من تاريخ الطبري مع ترجمتها إلى اللاتينية، ومجلدًا من الأغاني مع ترجمته كذلك، وقسما من شعر الهذليين، وكتاب الموسيقى للفارابي[٢].

٣٣- المستشرق فتسشتاين ١٢٥٦ - ١٣٢٣ هـ = ١٨٤٠ - ١٩٠٥م:

يوهن جوتفريد فتسشتاين *Johann Gottfried Wetzstein* مستشرق ألماني، كان قنصلًا لحكومته في دمشق، فتعلم بها العربية، وجمع مخطوطات نفيسة

(١) المصدر السابق، (٨/ ٢٦٠).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ٢٦٤).

عاد بها إلى برلين، ونشر بالعربية مقدمة الأدب ومعجم العربية والفارسية كلاهما للزمخشري، وكتب بالألمانية وصفا لرحلة قام بها إلى حوران وبادية الشام[(١)].

٣٤- المستشرق بركهارت ١١٩٩ - ١٢٣٢ هـ = ١٧٨٤ - ١٨١٧م:

يوهن لودفيك بركهارت *Johann Ludwig Burckhart* ويسميه الإنجليز جون لويس مستشرق سويسري رحالة، ولد في لوزان ودرس في ليبسيك وغوتنجن في ألمانية، وزار إنجلترة سنة ١٨٠٦ ودرس في لندن وكمبردج، وتجنس بالجنسية الإنجليزية، ورحل إلى حلب بسورية فتعلم العربية وقرأ القرآن وتفقه بالدين الإسلامي، وزار تدمر ودمشق ومصر وبلاد النوبة وشمالي السودان، ثم مضى إلى الحجاز مسلما أو متظاهرا بالإسلام وتسمى بإبراهيم ابن عبد الله، فأدى مناسك الحج وقضى بمكة ثلاثة شهور، ثم عاد إلى القاهرة سنة ١٨١٥ وقد أخذ منه الإعياء كل مأخذ، وفي السنة التي بعدها زار سيناء وعاد إلى القاهرة في يونيه ١٨١٦ وكان يعتزم السفر إلى فزان ليبدأ منها رحلة جديدة للاستكشاف، ولكنه مرض وتوفي في القاهرة موصيا بمجموعة مخطوطاته إلى جامعة كمبردج، وكتاباته كلها تدور حول رحلاته كرحلة للشام والأراضي المقدسة، ورحلة لجزيرة العرب، ومعلومات عن البدو والوهابيين ورحلة للجزيرة مع مذكرات عن حياة البدو، وقد تولت الجمعية الإفريقية بإنجلترة نشرها، وله بالعربية أمثال عربية، طبع مع ترجمتها إلى الإنجليزية[(٢)].

---

(١) المصدر السابق، (٨/ ٢٦٤).

(٢) الأعلام، (٨/ ٢٦٤).

٣٥- المستشرق رايسكه ١١٢٨ - ١١٨٨ هـ = ١٧١٦ - ١٧٧٤م:

يوهن ياكب يوحنا يعقوب رايسكه *Johann Jacob Reiske* مستشرق ألماني، من الأطباء، ولد في زربيج من أعمال ساكس، وتعلم العربية في هاله بألمانية واستكمل دراسته في ليدن، وعين فيها أستاذا للطب والعربية، وتوفي فى ليبسيك، ونشر بالعربية تاريخ أبي الفداء مع ترجمة إلى اللاتينية في خمسة مجلدات ساعده فيها المستشرق أدلر *Adler*، ونزهة الناظرين في تاريخ من ولي مصر من الخلفاء والسلاطين لمرعى بن يوسف، ونقل إلى اللاتينية مقامات الحريري ومعلقة طرفة والرسالة الجدية لابن زيدون بشرح الصفدي، وإلى الألمانية منتخبات من شعر المتنبي[١].

٣٦- المستشرق منسنج ١٣١٩ - ١٣٧١ هـ = ١٩٠١ - ١٩٥١م:

يوهنس بتروس منسنج *Johannes Petrus Marie Mensing* مستشرق هولندي ولد في أمستردام وتوفي في ليدن، أخذ العربية عن سنوك وفنسنك ودرسها في جامعة أوتريك *Utrecht* بهولندة، وألقى محاضرته الأولى بالعربية في هذه الجامعة سنة ١٩٣٨ ولما توفي فنسنك راجع ترجمته قام منسنج بمتابعة نشر المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي، طبع بالعربية، ومات قبل إتمامه وله بالألمانية كتاب عن الحدود في المذهب الحنبلي سماه *Debepaalede Straffen in het Hanbalietische recht*[٢].

هذا ما يسر الله لي جمعه، ولا أعتقد أني وفيت الموضوع حقه، فهو لا زال يحتاج إلى مزيد من الدراسة والعناية والبحث والتحري والتدقيق.

---

(١) المصدر السابق، (٨/ ٢٦٥).

(٢) المصدر السابق، (٨/ ٢٦٥).

أسأل الله تعالى أن يوفقنا جميعا إلى ما يحب ويرضى، وأن يرزقنا المزيد من العلم النافع والعمل الصالح، والإخلاص في القول والعمل، وأن يجعلنا جميعا هداة مهتدين وقادة للحق مجاهدين غير ضالين ولا مضلين، وأن ينصر دينه ويعلي كلمته، ويرد كيد الأعداء إلى نحورهم، إنه سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ هو ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين



الخاتمة

وفي ختام هذه الدراسة العلمية الماتعة التي جلت فيها مع الاستشراق ودوافعه وأهدافه، مرفقة بتراجم أعلام الاستشراق الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام للمؤرخ الكبير الراحل خير الدين الزركلي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، فقد خلصت بحمد الله ومحض فضله وتوفيقه وإعانته إلى جملة حسنة من النتائج أسجلها في النقاط التالية:

(أ) الاستشراق هو طلب علوم الشرق بهدف السيطرة عليه ثقافيًّا واجتماعيًّا واقتصاديًّا وسياسيًّا.

(ب) تنوع دوافع المستشرقين وخطورة تلك الدوافع، فهناك الدافع الديني والنفسي والاقتصادي التجاري والتاريخي والاستعماري.

(جـ) يعتبر الهدف الديني من أهم دوافع الاستشراق، فلقد عمل المستشرقون على فصل المسلمين عن عقيدتهم وشريعتهم، وقرآنهم وسنة نبيهم صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وتاريخ سلفهم الصالح رضوان الله عليهم أجمعين، وتراثهم الحضاري والعلمي؛ لأنهم يدركون تمام الإدراك أن ذلك هو مصدر قوة المسلمين وعزتهم وسيادتهم على جميع شعوب الأرض، متى ما تمسكوا بهذين الأصلين الكريمين، كتاب ربهم وسنة نبيهم الأمين محمد صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قولًا وعملًا، واعتقادًا وسلوكًا وتطبيقًا.

(د) تعدد أهداف المستشرقين وكثرتها، فهناك الهدف الديني والسياسي الاستعماري، وهناك الاقتصادي التجاري، وكذلك العلمي.

(هـ) يعتبر الهدف الديني من أهم أهداف المستشرقين، فهم يسعون لتشويه القرآن والسنة والتاريخ الإسلامي، والتراث الحضاري، وتشويه اللغة العربية لغة القرآن الكريم ويعملون على فصل المسلمين عن عقيدتهم وشريعتهم وتاريخهم وسير سلفهم الصالح.

(و) بلغ عدد تراجم المستشرقين الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام ١٨٢ ترجمة، منهم مستشرقة واحدة فقط، هي المستشرقة جرترود مرغريت لوثيان بل، رحالة إنكليزية تعلمت بلندن وأكسفورد، وقامت برحلات واسعة في إيران وسورية والجزائر وبلاد العرب.

(ز) لقد اشتمل الجزء الأول على ترجمة ٢١ مستشرق، بينما حوى الجزء الثاني ترجمة ٦٣ مستشرق، والجزء الثالث ١٠ من المستشرقين، والجزء الرابع مستشرق واحد، والجزء الخامس ٤٦ مستشرق، والجزء السادس خال من تراجم المستشرقين، وتضمن الجزء السابع ترجمة ٥ من المستشرقين، وأخيرا اشتمل الجزء الثامن والأخير على ترجمة ٣٦ مستشرق.

(ك) لقد تنوعت جنسيات المستشرقين الذين ورد ذكرهم في كتاب الأعلام، فمنهم الإنكليزي (البريطاني) ومنهم الأمريكي والروسي والبلجيكي والهولندي والسويسري والألماني والنمساوي والدنمركي والفرنسي والفلندي والبلغاري والسويدي والمجري والإيطالي والإسباني والبولوني والآيرلندي.

وفقنا الله جَلَّجَلَالُهُ لما يحب ويرضى، وجعلنا جميعا هداة مهتدين، وقادة للحق مجاهدين غير ضالين ولا مضلين، إنه سُبْحَانَهُوَتَعَالَىٰ ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله على خير خلقه محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

قائمة المصادر والمراجع

★ الموسوعة الميسرة في الأديان والمذاهب المعاصرة، إصدار الندوة العالمية للشباب الإسلامي، الرياض، ط: ٢ سنة ١٤٠٩هـ.

★الاستشراق والمستشرقون ما لهم وعليهم، للدكتور مصطفى السباعي رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الناشر: المكتب الإسلامي، ط: ٣ سنة ١٤٠٥هـ.

★أجنحة المكر الثلاثة وخوافيها، تأليف عبدالرحمن حسن حبنكة الميداني، ط: ٢ سنة ١٤٠٠هـ.

★في الغزو الفكري المفهوم الوسائل المحاولات لنذير حمدان.

★آراء المستشرقين حول القرآن الكريم وتفسيره (دراسة نقدية) للدكتور عمر بن إبراهيم رضوان، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤١٣هـ.

★رؤية إسلامية للاستشراق، تأليف أحمد غراب، سلسلة تصدر عن المنتدى الإسلامي، ط: ٢ سنة ١٤١١هـ.

★الغزو الثقافي للأمة الإسلامية ماضيه وحاضره، لمنصور بن عبدالعزيز الخريجي، الناشر: دار الصميعي للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤١٣هـ.

★أساليب الغزو الفكري للعالم الإسلامي، للدكتور علي محمد جريشة ومحمد شريف الزيبق الناشر: دار الاعتصام، ط: ٣ سنة ١٣٩٩هـ.

★الغزو الفكري والتيارات المعادية للإسلام، الناشر: المجلس العلمي لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، ط: ١٤٠٤هـ.

★الاستشراق نشأته وتطوره وأهدافه، لإسحاق موسى الحسيني.

★الاستشراق والخلفية الفكرية للصراع الحضاري للدكتور محمود زقزوق رَحِمَهُ ٱللَّهُ، ط: ١ من إصدارات سلسلة كتاب الأمة.

★الاستشراق في الأدبيات السرية لعلي النملة، الناشر: مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ط: ١ سنة ١٤١٤هـ.

★المنهج في كتابات الغربيين عن التاريخ الإسلامي، للدكتور عبدالعظيم ابن محمود الديب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، من إصدارات سلسلة كتاب الأمة، ط: ١ سنة ١٤١١هـ.

★مذاهب فكرية معاصرة للمفكر الإسلامي محمد قطب رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الناشر: دار الشروق، القاهرة بيروت، ط: سنة ١٤٠٣هـ.

فهرس المحتويات



المؤلف في سطور

د. عبد الرحمن ساكو حسين محمد

كاتب ومؤلف وباحث

عضو الهيئة العالمية للعلماء والباحثين



★من مواليد مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية.

★وبها درس المرحلة الابتدائية والإعدادية والثانوية.

★في عام ٢٠٠٠م حصل على الإجازة العالية الليسانس من كلية القرآن الكريم والدراسات الإسلامية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، بتقدير امتياز مع مرتبة الشرف الأولى.

★في عام ٢٠٠٢م حصل على شهادة الدبلوم العالي في تخصص الدعوة والاحتساب من كلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

★في عام ٢٠١٢م حصل على درجة الماجستير في تخصص الفقه المقارن، من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، بتقدير امتياز عن موضوع رسالته/ أثر المنة في الأحكام الفقهية (دراسة مقارنة).

★في عام ٢٠١٨م حصل على درجة الدكتوراه في تخصص الفقه المقارن وأصوله، من كلية دار العلوم، جامعة القاهرة، بتقدير مرتبة الشرف الأولى، عن موضوع رسالته/ الإمام علاء الدين السمرقندي فقيهًا وأصوليًّا.

★يعيش حاليًا في جمهورية مصر العربية، ويساهم في العمل الدعوي، والتدريس والإقراء، ومهتم بقضايا الفكر الإسلامي وتحقيق تراث أعلام منطقة الغرب الإفريقي والنهضة والبعث الحضاري، والدراسات القرآنية، إضافة إلى تخصصه الأكاديمي.

★شارك باحثًا في عدد من المؤتمرات الدولية والندوات العلمية في جمهورية مصر العربية، ونشر عدة أبحاث في مجلات علمية محكمة.

من أعماله:

١- شخصيات فقهية في منطقة الغرب الإفريقي (غينيا كوناكري نموذجا) الناشر: دار القدس للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٠هـ ٢٠١٩م.

٢- حركات تجديد الفكر الإسلامي بمنطقة الغرب الإفريقي (الأسباب والمجالات والملامح) الناشر: دار القدس للنشر والتوزيع، القاهرة، ط: ١ سنة ١٤٤١هـ ٢٠١٩م.

٣- تأملات في قصة هدهد نبي الله سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ، الناشر: مكتبة وهبة، القاهرة، ط: ١ سنة ١٤٤١هـ ٢٠٢٠م.

٤- أثر المنة في الأحكام الفقهية (دراسة مقارنة) الناشر: دار المالكية، تونس، بيروت، ط: ١ سنة ١٤٤٢هـ ٢٠٢٢م، وهو أطروحة علمية لنيل درجة الماجستير في الفقه المقارن.

٥- تأملات في قصة نملة سيدنا سليمان عَلَيْهِ السَّلَامُ، الناشر: دار مفكرون للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م.

٦- دراسة وتحقيق كتاب اختصار الفتوى فيما عمت به البلوى للعلامة محمد التسليمي الثاني رَحِمَهُ ٱللَّهُ، الناشر: دار مفكرون للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٢هـ ٢٠٢١م.

٧- العلامة محمد فودي جابي سيرته وجهوده في خدمة الفقه الإسلامي ط: ١ سنة ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م الناشر: دار الفردوس للنشر والتوزيع.

٨- شذى الأسماع في فرائد الإمتاع، ط:١ سنة ١٤٤٣هـ ٢٠٢٢م، الناشر: دار الفردوس للنشر والتوزيع.

٩- دراسة وتحقيق كتاب تعليم الإخوان بعلل أبناء الزمان، للعلامة محمد التسليمي بن العارف بالله محي الدين عبدالقادر الطوبوي الفوتجلي، الناشر: دار الفردوس للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م.

١٠- الإمام علاء الدين السمرقندي فقيها وأصوليا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط: ١ سنة ١٤٤٤هـ ٢٠٢٢م.

١١- دراسة وتحقيق كتاب النبذة النافعة (في فقه أحكام الميت من الاحتضار إلى الدفن) للإمام محي الدين عبدالقادر بن الشيخ العارف بالله محمد التسليمي الطوبوي الفوتجلي، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١ سنة ١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م.

١٢- القلائد من فرائد الفوائد، الناشر: دار الفردوس للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م.

١٣- اقتناص الفرائد وادخار الفوائد، الناشر دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١ سنة ١٤٤٥هـ ٢٠٢٣م.

١٤- الدكتور محمد الأمين جابي شاعرًا ومؤرخًا وأديبًا روائيًّا في ضوء مؤلفاته (دراسة واستعراض) الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط: ١ سنة ١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م.

١٥- مختارات من عيون الشعر والنثر العربي الإفريقي، الناشر: دار الفردوس للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

١٦- مواقف دعوية من حياة الصحابي الجليل الداعية مصعب بن عمير رضي الله عنه، الناشر: دار الفردوس للنشر والتوزيع، ط: ١ سنة ١٤٤٥هـ - ٢٠٢٤م.

أما الأبحاث العلمية المنشورة في مجلات علمية محكمة فهي:

١- بحث محكم ومنشور في مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، التابعة لقسم الشريعة الإسلامية، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ٧٦، سنة ٢٠١٧م، وعنوانه: الإمام علاء الدين السمرقندي وترجيحاته الفقهية.

٢- بحث محكم ومنشور في مجلة الدراسات الإسلامية والبحوث الأكاديمية، التابعة لقسم الشريعة الإسلامية، بكلية دار العلوم، جامعة القاهرة، العدد ٨٠، سنة ٢٠١٧م، وعنوانه: الإمام علاء الدين السمرقندي وترجيحاته الأصولية.

٣- بحث محكم ومنشور في كتاب المؤتمر العلمي الدولي الخامس للحضارة والتراث العربي الإسلامي، سنة ٢٠١٨م، قدم إلى المؤتمر المذكور، وعنوانه: الدكتور قطب بن مصطفى سانو (قراءة تحليلية نقدية لكتابه أدوات النظر الاجتهادي المنشود في ضوء الواقع المعاصر).

٤- بحث محكم ومنشور بعنوان: عناية علماء الغرب الإفريقي بالفقه الإسلامي قضاء، الناشر: مجلة وحدة الأمة الإسلامية، مجمع حجة الإسلام، الجامعة

الإسلامية، دار العلوم، وقف ديبوند، الهند، العدد السابع عشر، شهر ربيع الأول، سنة ١٤٤٣هـ ٢٠٢١م.

٥-الدراسات الدينية الإفريقية (مدينة طوبى الغينية نموذجًا) بحث مقدم إلى مؤتمر أفريقيا الدولي المنعقد في تركيا مدينة ملاطيا تنظيم جامعة إينونو التركية (مركز البحوث الإفريقية بجامعة إينونو).

★إضافة إلى عدد من المقالات المنشورة على موقع كنانة أون لاين.

للتواصل مع المؤلف

رقم واتساب

01110589704

01067965966

sackoabdourahamane@icloud.com

